

## نداء رب الجنود

هذه سورة الهيكل قد جعلها الله مرآت اسمائه بين السموات و الأرض و جعلها آية ذكره بين العالمين

هو الأبدع الأبهى

سبحان الذى نزل الآيات لقوم يفقهون سبحان الذى ينزل الآيات لقوم يشعرون سبحان الذى يهدى من يشاء الى صراطه قل انى لصراط الله لمن فى السموات و الأرض طوبى لقوم يسرعون سبحان الذى ينزل الآيات لقوم يعلمون سبحان الذى ينطق من جبروت الأمر و لا يعرفه الا عباد مكرمون سبحان الذى يحيى من يشاء بقوله كن فيكون سبحان الذى يرفع من يشاء الى سماء الفضل و ينزل منها ما اراد على قدر مقدور تبارك الذى يفعل ما يشاء بأمر من عنده انه هو الحق علام الغيوب تبارك الذى يلهم من يشاء ما اراد بأمره المبرم المكنون تبارك الذى ينصر من يشاء بجنود الغيب انه هو الفاعل لما اراد و هو العزيز القيوم تبارك الذى يعز من يشاء بسلطان عزه و يؤيد من يشاء كيف اراد طوبى لقوم يعرفون تبارك الذى قدر لكل شىء مقداراً فى لوح مخزون تبارك الذى نزل على عبده ما تستضىء به الأفئدة و العقول تبارك الذى نزل على عبده من البلاء ما احترقت به أكباد الذين استقرؤوا فى سرادق البقاء ثم قلوب المقرين تبارك الذى نزل على عبده من سحاب القضاء سهام البلاء و يرانى فى صبر جميل تبارك الذى قدر لعبده ما لا قدره لأحد من عباده انه هو الفرد العزيز القيوم تبارك الذى نزل على عبده من غمام البغضاء من اولى الاغضاء رماح القضاء و يراه فى شكر عظيم تبارك الذى نزل على عبده ثقل السموات و الأرض انا نحمده فى ذلك و لا يعرفه الا العارفون سبحان الذى اودع جماله تحت مخالب الغل من اولى الفحشاء انا نرضى بذلك و لا يدركه الا المدركون سبحان الذى اودع الحسين بين الأحزاب من الأعداء و يرد فى كل حين على جسده رماح القهر و البغضاء انا نشكره على ما قضى على عبده المنيب المغموم فلما رأيت نفسى على قطب البلاء سمعت الصوت الابدع الاحلى من فوق رأسى فلما توجهت شاهدت حورية ذكر اسم ربى معلقة فى الهوآ امام الرأس

ورأيت أنّها مستبشرة في نفسها كأنّ طراز الرّضوان يظهر من وجهها ونصرة الرّحمن من خدّها و كانت تنطق بين السّموات و الارض بنداء تنجذب منه الافئدة و العقول و تبشّر كلّ الجوارح من ظاهري و باطني ببشارة استبشرت بها نفسي و عباد مكرمون و اشارت باصبعها الى رأسى و خاطبت من في السّموات و الارض تالله هذا لمحبوب العالمين ولكن انتم لا تفقهون هذا جمال الله بينكم و سلطانه فيكم ان كنتم تعرفون و هذا سرّ الله و كنزه و امر الله و عزّه لمن في ملكوت الأمر و الخلق ان كنتم تعقلون هذا هو الذى يشاق لقاءه من في جبروت البقاء و الذين اتّخذوا مقاماً في سرادق الأبهى و انتم عن جماله معرضون

ص ١

يا ملاً البيان انتم ان لن تنصروه سوف ينصره الله بجنود السّموات و الأرض و جنود الغيب بأمره كن فيكون و يبعث بارادته خلقاً ما اطّلع عليهم احد الاّ نفسه المهيمن القيوم و يطهرهم عن دنس الوهم و الهوى و يرفعهم الى مقام التّقديس و يظهر منهم آثار عزّ سلطانه فى الأرض كذلك قدّر من لدى الله العزيز الودود يا ملاً البيان أ تكفرون بالذى خلقتم للقاءه و فى مقاعدكم تفرحون و تعترضون على الذى شعرة منه خير عند الله ممّن فى السّموات و الأرض و به تستهزئون يا ملاً البيان فأتوا بما عندكم لأعرف بأىّ حجّة آمنتم بمظاهر الأمر من قبل و اليوم بأىّ برهان تستكبرون و الذى خلقتنى من نور جماله ما وجدت غافلاً اغفل منكم و جاهلاً اجهل منكم تستدلّون لايمانكم بالله بما عندكم من الألواح فلما نزلت الآيات و اضاء المصباح كفرتم بالذى من قلمه قضيت الأمور فى لوح محفوظ تقرئون الآيات و تكفرون بمطلعها و منزلها كذلك اخذ الله ابصاركم جزاء اعمالكم ان كنتم تشعرون و تكتبون الآيات فى العشى و الاشراق و عن منزلها انتم محتجبون و اليوم يراكم الملاً الأعلى فى سوء اعمالكم و يتبرئن منكم و انتم لا تسمعون و يسئل بعضهم بعضاً ما يقول هؤلاء الجهلاء و فى اىّ واد هم يرتعون أ ينكرون ما تشهد به ذواتهم أ يغمضون عيونهم و هم ينظرون تالله يا قوم بأفعالكم تحيّر سكان مدائن الأسماء و انتم فى الواد الجزر هائمون و لا تشعرون

يا قلم الأعلى اسمع نداء ربك من سدرة المنتهى فى البقعة الأحذية النورآء لتجد نفسك على

روح وريحان من نعمات ربك الرحمن وتكون مقدساً عن الأحزان من هذه التفحات التي  
تضوّعت من شرط اسمى الغفور ثم ابتعث من هذا الهيكل الهياكل الأحذية ليحكوا فى ملكوت  
الانشاء عن ربهم العليّ الأبهى و يكوننّ من الذينهم بأنوار ربهم يستضيئون انا قدرنا هذا  
الهيكل مبدء الوجود فى الخلق البديع ليقن كلّ بائى اكون مقتدراً على ما اشاء بقولى كن  
فيكون وفى ظلّ كلّ حرف من حروفات هذا الهيكل نبعث خلقاً لا يعلم عدّتهم الا الله المهيمن  
القيوم سوف يخلق الله منه خلقاً لا تحجبهم اشارات الذينهم بغوا على الله وهم يشربون فى كلّ  
الأحيان كوثر الحيوان الا أنهم هم الفائزون اولئك عباد استقرّوا فى ظلّ رحمة ربهم وما منعهم  
المانعون يرى فى وجوههم نضرة الرحمن ويسمع من قلوبهم ذكر اسمى العزيز المكنون اولئك  
لو تفتح شفواتهم فى تسيح ربهم يسبح معهم من فى السموات والأرض و قليل من الناس ما  
هم يسمعون و اذا يذكرون بارئهم يذكر معهم الأشياء كذلك فضّلهم الله على الخلق ولكنّ الناس  
لا يعلمون يتحركون حول امر الله كما يتحرك الظلّ حول الشمس افتحوا الأبصار يا ملاء البيان  
لعلكم تشهدون وبحركة هؤلاء يتحرك كلّ شىء و بسكونهم يسكن كلّ الأشياء ان كنتم توقنون  
بهم اقبل الموحدون الى قبلة الآفاق و ظهرت السكينة و الوقار بين الأخيار ان كنتم تعلمون و  
بهم استقرّت الأرض و امطر السحاب و نزلت مائدة العرفان من سماء الفضل ان كنتم تفقهون  
اولئك حفظة امر الله فى الأرض يحفظون جمال الأمر من عجاج الأوهام و الظنون و لا يخافون  
من انفسهم فى سبيل الله بل ينفقونها رجاء للقاء المحبوب اذ ظهر بهذا الاسم المقتدر القادر  
العزيز القدوس

ص ٢

يا هذا الهيكل قم بنفسك بشأن تقوم بقيامك الممكنات ثم انصر ربك بما اعطيناك من القدرة  
و الاقتدار اياك ان تجزع فى يوم تجزع فيه الأشياء كن مظهر اسمى المهيمن القيوم انصر ربك  
بما استطعت و لا تنظر الخلق و ما يخرج من افواههم الا كنداء بعوضة فى واد ما حدّد بالحدود  
اشرب كوثر الحيوان باسمى الرحمن ثم اسق المقرّبين من اهل هذا المقام ما ينقطعون به عن  
الأسماء و يدخلهم فى هذا الظلّ المبارك الممدود

يا هذا الهيكل انا حشرنا بك كلّ الأشياء و ما خلق فى الأرض و السّماء و سئلناهم ما اخذنا به عنهم العهد فى ذرّ البقاء اذاً وجدنا اكثرهم كليل اللّسان شاخصة الأبصار و قليلاً ناضر الوجه طلق اللّسان و بعثنا من هؤلاء خلق ما كان و ما يكون اولئك كرم الله وجوههم عن التّوجّه الى وجوه المشركين و اسكنهم فى ظلّ سدره نفسه و انزل عليهم سكينه من عنده و ايدهم بجنود الغيب و الشّهود

يا عين هذا الهيكل لا تلتفتى الى السّماء و ما فيها و لا الى الأرض و من عليها انا خلقناك لجمالى ها هو هذا انظرى كيف شئت و لا تمنعى لحاظك عن جمال ربّك العزيز المحبوب سوف نبعث بك عيوناً جديدةً و ابصاراً ناظرةً يرون بها آيات بارئهم و يحولنّ النّظر عن كلّ ما ادركه المدركون و بك نعطى قوّة البصر لمن نشاء و نأخذ اللّذين منعوا عن هذا الفضل الا انهم من كأس الوهم يكرعون و لا يفقهون

يا سمع هذا الهيكل طهر نفسك عن نعيق كلّ ناعقٍ مردود ثمّ اسمع نداء ربّك انه يوحى اليك من جهة العرش انه لا اله الا انا العزيز المقتدر المهيمن القيوم سوف نبعث بك آذاناً مطهّرةً لاصغاء كلمة الله و ما ظهر من مطلع بيان ربّك الرّحمن الا انها تجد ترّتمات الوحي من هذا الشّطر المبارك المحمود

يا لسان هذا الهيكل انا خلقناك باسمى الرّحمن و علمناك ما كتر فى البيان و انطقناك لذكرى العظيم فى الامكان انطق بهذا الذّكر العزيز البديع و لا تخف من مظاهر الشّيطان انك خلقت لذلك بأمرى المهيمن القيوم بك انطقنا اللّسان بالبيان فيما كان و نُنطق بسلطانى فيما يكون بك نبعث السنأ ناطقةً تتحرّك بالثناء فى الملاء الأعلى و بين ملاء الانشاء كذلك نزلت الآيات و قضى الأمر من لدن مالك الأسماء و الصّفات انّ ربّك هو الحقّ علامّ الغيوب انها لا يمنعها شىء عن ثناء بارئها بها تقوم الأشياء على ذكر مالك الأسماء انه لا اله الا انا المقتدر العزيز المحبوب لا تنطق السن الذّاكرين الا و يمدّها هذا اللّسان من هذا المقام و قليل من النّاس ما هم يعرفون ان من لسان الا و قد يسبح ربّه و ينطق بذكره من النّاس من يفقه و يذكر و منهم من يذكر و لا يفقهون

يا حورية المعانى اخرجى من غرفات الكلمات باذن الله مالك الأرضين و السموات ثم اظهرى بطراز اللاهوت واسقى خمر الجبروت بأنامل الياقوت لعل اهل الناسوت يطلعن على ما اشرق من افق الملكوت بظهور شمس البقاء من افق البهاء ويقومن على الثناء بين الأرض و السماء فى ذكر هذا الفتى الذى استقر على عرش اسمه المستعان فى قطب الجنان و ظهرت فى وجهه نضرة الرحمن و عن لحظه لحاظ السبحان و من شئونه شئونات الله المهيمن العزيز الودود و ان لن تجدى احداً ان يأخذ من اليد البيضاء الخمر الحمراء باسم ربك العلى الأعلى الذى ظهر مرة بعد اولى باسمه الأبهى لا تحزنى دعى هؤلاء بأنفسهم ثم ارجعى الى سرادق العظمة و الكبرياء اذاً تجدى قوماً تضىء وجوههم كالشمس فى وسط الزوال و هم يهللون و يسبحون ربهم بهذا الاسم الذى قام على مقر الاستقلال بسطان العزة و الجلال أنك لن تسمعى منهم الا ذكرى و ثنائى ان ربك شهيد على ما اقول و ما اطلع على هؤلاء احد من الذين خلقوا من كلمة الله فى ازل الآزال كذلك فصلنا لك الأمر و صرفنا الآيات لعل الناس فى آثار ربهم يتفكرون انهم ما أمروا بسجدة آدم و ما حوّلوا وجوههم عن وجه ربك و هم بنعمة التقديس فى كل حين يتنعمون كذلك رقم قلم الرحمن اسرار ما كان و ما يكون لعل الناس هم يعرفون سوف يظهر الله هؤلاء فى الأرض و يرفع بهم ذكره و ينشر آثاره و يثبت كلماته و يعلن آياته رغماً للذينهم كفروا و انكروا و كانوا بآياته يجحدون يا طلعة الأحذية ان وجدتهم و ادركت لقائهم اقصى عليهم ما يقص عليك الغلام من قصص نفسه و ما ورد عليه ليطلعن على ما هو المسطور فى لوح محفوظ و اخبريهم بنبا الغلام و ما مسته من البأساء و الضراء ليتذكرن بمصائبى و يكونن من الذينهم يفقهون ثم اذكرى لهم انا اصطفينا احد اخواننا و اظهرنا له من طمطام بحر العلم رشحاً و البسناه قميص اسم من الأسماء و رفعناه الى مقام قام كل على ثناء نفسه و حفظناه عن ضر كل ذى ضر بحيث عجز عنه القادرون و كنا امام وجوه من فى السموات و الأرض فى ايام كل العباد قاموا على قتلى و كنا بينهم ناطقاً بذكر الله و ثنائه و قائماً على امره الى ان تحققت كلمة الله بين خلقه و اشتهرت آثاره و علت قدرته و لاحت سلطنته يشهد بذلك عباد مكرمون ان اخى لما رأى الأمر ارتفع وجد فى نفسه كبراً و غروراً خرج عن خلف الأستار و حارب نفسى و جادل

بآياتى وكذب برهانى و جحد آثارى و ما شبع بطن الحريص الى ان اراد اكل لحمى و شرب  
دمى يشهد بذلك عباد هاجروا مع الله و عباد مقربون و شاور فى ذلك احد خدامى و اغواه على  
ذلك اذاً نصرنى الله بجنود الغيب و الشهادة و حفظنى بالحق و انزل على ما منعه عما اراد و  
بطل مكر الذينهم كفروا بآيات الرحمن الا انهم قوم منكرون فلما شاع ما سؤلت له نفسه و اطلع  
على مكره الذينهم هاجروا ارتفع الضجيج من هؤلاء و بلغ مقاماً كاد ان يشتهر بين المدينة اذاً  
منعناهم و القينا عليهم كلمة الصبر ليكون من الذينهم يصبرون والله الذى لا اله الا هو انا صبرنا  
فى ذلك و امرنا العباد بالصبر و الاضطبار و خرجنا عن بين هؤلاء و سكنا فى بيت آخر لتسكن  
نار البغضاء فى صدره و يكون من الذينهم مهتدون و ما اعترضنا عليه و ما رأينا من بعد و جلسنا  
فى البيت مرتقباً فضل الله المهيمن القيوم انه لما اطلع على ان الأمر اشتهر اخذ قلم الكذب و  
كتب الى العباد و نسب كل ما فعل الى جمالى الفريد المظلوم ابتغاء فتنة بين العباد و ادخال  
البغضاء فى صدور الذينهم آمنوا بالله العزيز الودود و الذى نفسى بيده تحيرنا من مكره

ص ٤

بل تحير منه كل الوجود من الغيب و الشهود مع ذلك ما سكن ما فى نفسه الى ان ارتكب ما لا  
يجرى القلم عليه و به ضيع حرمتى و حرمة الله المقتدر العزيز المحمود لو اذكر ما فعل لن تتمه  
بحور الأرض لو يجعلها الله مداداً و لن تنفده الأشياء ولو يقبلها الله اقلاماً كذلك نقلى ما ورد  
على نفسى ان كنتم تعلمون

يا قلم البقاء لا تحزن عما ورد عليك سوف يبعث الله خلقاً يرون بأبصارهم و يذكرون ما ورد  
عليك امسك القلم عن ذكر هؤلاء ثم حركه على ذكر مالك القدم دع الممكنات ثم اشرب من  
رحيق ذكرى المختوم اياك ان تشتغل بذكر الذين لن تجد منهم الا روائح البغضاء و اخذهم  
حب الرئاسة بحيث يهلكون انفسهم لاعلاء ذكرهم و ابقاء اسمائهم قد كتب الله هؤلاء من  
عبدة الأسماء فى لوح محفوظ اذكر ما اردته لهذا الهيكل ليظهر فى الأرض آثاره و يملأ الآفاق  
انوار هذا الاشراق و يطهر الأرض من دنس الذين كفروا بالله كذلك نزلنا الآيات و فصلنا الأمر  
لقوم يعرفون

يا هذا الهيكل ابسط يدك على من فى السموات و الأرض و خذ زمام الأمر بقبضة ارادتك انا جعلنا فى يمينك ملكوت كل شىء افعل ما شئت و لا تخف من الذينهم لا يعرفون ثم ارفع يدك الى اللوح الذى اشرق من افق اصبع ربك و خذه بقوة بأخذك تأخذه ايدى من فى الابداع هذا ينبغى لك ان كنت من الذينهم يفقهون بارتفاع يدك الى سماء فضلى ترتفع ايدى كل شىء الى الله المقتدر العزيز الودود سوف نبعث من يدك ايدى القوة و القدرة و الاقتدار و نظهر بها قدرتى لمن فى ملكوت الأمر و الخلق ليعرف العباد انه لا اله الا انا المهيمن القيوم و بها نعطي و نأخذ و لا يعرف ذلك الا الذينهم ببصر الروح ينظرون قل يا قوم أتفرون من قدرة الله تالله لا مهرب لكم اليوم و لا عاصم لأحد الا من رحمه الله بفضل من عنده انه هو الرحيم الغفور قل يا قوم دعوا ما عندكم ثم ادخلوا فى ظل ربكم الرحمن هذا خير لكم مما عملتم او تعملون خافوا الله و لا تحرموا انفسكم من نفحات ايام مالك الأسماء و الصفات و لا تبدلوا كلمة الله و لا تحرفوها عن مقرها اتقوا الله و كونوا من الذينهم يتقون قل يا قوم هذه يد الله التى لم تزل كانت فوق ايديكم ان كنتم تعقلون و فيها قدرنا خير السموات و الأرض بحيث لا يظهر من خير الا و قد يظهر منها كذلك جعلناها مطلع الخير و مخزنه فيما كان و ما يكون قل كل ما جرى فى الألواح من انهار المعانى و البيان قد اتصل بهذا البحر الأعظم ان كنتم تشعرون و ما فصل فى الكتب قد انتهى الى هذه الكلمة العليا التى اشرقت من افق فم مشية الأبهى فى هذا الظهور الذى به افتتر ثغر الغيب و الشهود سوف يخرج الله من اكمام القدرة ايدى القوة و الغلبة و يبعث قوماً ينصرون الغلام و يطهرون الأرض من دنس كل مشرك مردود و يقومون على الأمر و يفتحن البلاد باسمى المقتدر القيوم و يدخلن خلال الديار و يأخذ رعبهم كل العباد هذا من بطش الله ان بطشه شديد بالعدل انه لمحيط على من فى السموات و الأرض ينزل ما يشاء على قدر مقدور و لو يقوم احد من هؤلاء

مقابلة ما خلق فى الابداع ليكون غالباً بغلبة ارادتى و لكن خلقى لا يعرفون و هذا من سلطنتى و لكن بريتى لا يفقهون و هذا من امرى و لكن عبادى لا يشعرون و هذا من

غلبتى ولكنّ النَّاس لا يشكرون الاّ الذين نورّ الله ابصارهم بنور عرفانه و جعل قلوبهم خزائن وحيه و انفسهم حملة امره اولئك يجدون روائح الرّحمن من قميص اسمه و هم فى كلّ الأحيان بآيات الله يفرحون و الذين كفروا و اشركوا اولئك غضب الله عليهم و هم الى النار يسحبون و فى اطباقها يجزعون كذلك نفصل الآيات و نبين الحقّ بالبيّنات لعلّ النَّاس فى آيات ربّهم يتفكرون

يا هذا الهيكل قد جعلناك آية عزّى فيما كان و ما يكون و جعلناك آية امرى بين السّموات و الأرض بقولى كن فيكون يا هاء الهويّة فى هذا الاسم قد جعلناك مخزن مشيتى ثمّ مكن ارادتى لمن فى ملكوت الأمر و الخلق فضلاً من لدن مهيمن قيوم يا ياء اسمى القدير قد جعلناك مظهر سلطانى و مطلع اسمائى و انا المقتدر على ما اقول يا كاف اسمى الكريم قد جعلناك مشرق كرمى بين بريتى و منبع جودى بين خلقى انا المقتدر بسلطانى لن يعزب عن علمى شىء عمّا خلق بين السّموات و الأرض و انا الحقّ علامّ الغيوب يا قلم انزل من سحاب كرمك ما يغنى الممكنات لا تمنع فضلك عن الوجود اّتك انت الكريم فى جبروت البقاء و ذو الفضل العظيم لمن فى ملكوت الأسماء لا تنظر الى النَّاس و ما عندهم انظر الى جميل احسانك و بديع مواهبك ادخل العباد فى ظلّك الممدود ابسط يد الجود على الممكنات و اصابع الكرم على الكائنات هذا ينبغى لك ولكنّ النَّاس لا يعقلون من اقبل اليك هذا من فضلك و من اعرض انّ ربّك لهو الغنى عمّا خلق فى الامكان يشهد بذلك عباد مخلصون سوف يبعث الله بك ذوى ايدى غالبه و اعضاء قاهرة يخرجنّ عن خلف الأستار و ينصرنّ نفس الرّحمن بين الامكان و يصيحنّ بصيحة تميّز منها الصّدور كذلك رقم فى لوح مسطور و يظهرنّ بسطوة يأخذ الخوف سكان الأرض بحيث كلّهم يضطربون اياكم ان تسفكوا الدّماء اخرجوا سيف اللّسان من غمد البيان لأنّ به تفتح مدائن القلوب انا رفعا حكم القتل عن بينكم انّ رحمتى سبقت الممكنات ان كنتم تعلمون انصروا ربّكم الرّحمن بسيف التّبيان انه احدّ من البيان و اغلى منه لو كنتم فى كلمات ربّكم تنظرون كذلك نزلت جنود الوحي من شطر الله المهيمن القيوم و ظهرت جنود الالهام من مشرق الأمر من لدى الله العزيز المحبوب قل قد قدر مقادير الأشياء فى هذا الهيكل المخزون المشهود و كنز فيه علم السّموات و الأرض و علم ما كان و ما يكون و رقم باصبع صنع ربّك فى هذا الكتاب ما يعجز عن ادراكه العارفون و خلق فيه



الهيكل التي ما اطلع عليها احد الا نفس الله ان كنتم توقنون طوبى لمن يقرئه ويتفكر فيه و يكون من الذينهم يفقهون قل لا يرى في هيكلي الا هيكل الله ولا في جمالي الا جماله ولا في كينونتي الا كينونته ولا في ذاتي الا ذاته ولا في حركتي الا حركته ولا في سكوني الا سكونه ولا في قلمي الا قلمه العزيز المحمود قل لم يكن في نفسي الا الحق ولا يرى في ذاتي الا الله اياكم ان تذكروا الآيتين في نفسي تنطق الذرات انه لا اله الا هو الواحد الفرد العزيز الودود لم ازل كنت ناطقاً في جبروت البقاء اننى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم ولا ازال انطق في ملكوت الأسماء اننى انا الله لا اله الا انا العزيز المحبوب قل ان الربوبية اسمى قد خلقت لها مظاهر في الملك انا كنا منزهاً عنها ان كنتم تشهدون والالوهية اسمى قد جعلنا لها مطالع

ص ٦

يحيطن بالعباد ويجعلنهم عبداً لله ان كنتم توقنون كذلك اعرفوا كل الأسماء ان كنتم تعرفون يا لام الفضل في هذا الاسم انا جعلناك مظهر الفضل بين السموات والأرض منك بدنا بالفضل بين الممكنات و اليك نرجعه ثم منك نظهره مرة اخرى امرأ من لدنا و انا الفاعل لما اشاء بقولى كن فيكون كل فضل ظهر في الملك بدء منك و اليك يعود هذا ما قدر في لوح حفظناه خلف سرادق العظمة و عصمناه عن مشاهدة العيون يا حبذا لمن لم يحرم نفسه عن هذا الفضل المسلسل المشهور قل اليوم قد هبت لواقح الفضل على الأشياء و حمل كل شىء بما هو عليه ولكن اكثر الناس عنه معرضون قد حملت الأشجار بالأثمار البديعة و البحور باللالى المنيرة و الانسان بالمعاني و العرفان و الأكوان بتجليات الرحمن و الأرض بما لا اطلع عليه احد الا الحق علام الغيوب سوف تضع كل حملها تبارك الله مرسل هذا الفضل الذى احاط بالأشياء كلها عما ظهر و عما هو المكنون كذلك خلقنا الأكوان بدعاً في هذا اليوم ولكن الناس اكثرهم لا يشعرون قل لن يعرف فضل الله على ما هو عليه فكيف نفسه المهيمن القيوم

يا هيكل الأمر ان لن تجد مقبلاً الى مواهبك لا تحزن قد خلقت لنفسي اشتغل بذكرى بين عبادى هذا ما قدر لك في لوح محفوظ انا لما وجدنا الأيادى غير طاهرة في الأرض لذا جعلنا

ذيلك مطهراً عن مسّها و مسّ الذينهم مشركون اصبر في امر ربك سوف يبعث الله اولى افئدة طاهرة و ابصار منيرة يهربنّ من كلّ الجهات الى جهة فضلك المحيط المبسوط

يا هيكل الله لما نزلت جنود الوحي برايات الآيات من ملك الأسماء و الصفات انهزم اولو الاشارات و كفروا بينات الله المهيمن القيوم و قاموا على النفاق منهم من قال ليست هذه الآيات بينات من الله و ما نزلت على الفطرة كذلك يداوى المشركون جرح الصدور و بذلك يلعنهم من في السموات و الأرض و هم في انفسهم لا يشعرون قل انّ روح القدس قد خلق بحرف ممّا نزل من هذا الروح الأعظم ان كنتم تفقهون و انّ الفطرة بكيونتها قد خلقت من آيات الله المهيمن العزيز المحبوب قل أنّها تفتخر بنسبتها الى نفسنا الحقّ و أنّا لا نفتخر بها و بما دونها لأنّ دوني قد خلق بقولي ان كنتم تعقلون

قل انا انزلنا الآيات على تسعة شؤون كلّ شأن منها يدلّ على سلطنة الله المهيمن القيوم شأن منها يكفي في الحجية من في السموات و الأرض ولكنّ الناس اكثرهم غافلون و لو شئنا لنزلنا على شؤون اخرى التي لا يحصى عدتها المحصون قل يا قوم خافوا الله و لا تحركوا الستكم الكذبة على ما لا يحبّه الله استحيوا من الذي خلقكم بقطرة من الماء كما انتم تعلمون قل انا خلقنا من في السموات و الأرض على فطرة الله فمن اقبل الى هذا الوجه يظهر على ما

ص ٧

خلق عليه و من احتجب يحتجب عن هذا الفضل المحيط المكنون انا ما منعنا شيئاً عن فضل قد خلقنا الأشياء على حدّ سواء و عرضنا عليها امانة حبنا بكلمة من لدنا فمن حمل نجا و امن و كان من الذينهم من فرغ اليوم آمنون و من اعرض كفر بالله المهيمن القيوم و بها فرقنا بين العباد و فصلنا بينهم انا نحن فاصلون قل كلمة الله لن تشبهه بكلمات خلقه أنّها سلطان الكلمات كما انّ نفسه سلطان النفوس و امره مهيمن على ما كان و ما يكون ادخلوا يا قوم مصر الايقان مقرّ عرش ربكم الرحمن هذا ما يأمركم به قلم السبحان فضلاً من عنده عليكم ان كنتم في امره لا تختلفون و من المشركين من كفر في نفسه و قام بالمحاربة و قال هذه الآيات مفتريات كذلك

قال من قبل الذين مضوا وفي النار هم يستغيثون قل ويل لكم بما يخرج من افواهكم ان كانت الآيات مفتريات فبأي حجة آمنتكم بالله فأتوا بها ان كنتم تفقهون كلما نزلنا عليهم آيات بينات كفروا بها و اذا رأوا ما عجز عن الاتيان بمثله كلّ الورى قالوا هذا سحر ما لهؤلاء القوم يقولون ما لا يعلمون كذلك قالت أمة الفرقان حين ما اتى الله بأمره الا أنهم قوم منكرون ومنعوا الناس عن الحضور بين يدي جمال القدم والأكل مع أحبائه وقال قائل منهم لا تقربوا هؤلاء أنهم يسحرون الناس ويضلّونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم تالله الحق ان الذي لن يقدر ان يتكلم بين يدينا قال ما لا قاله الأولون وارتكب ما لا ارتكب نفس من الذين كفروا بالرحمن في كلّ الأعصار يشهد بذلك اقوالهم وفعالهم لو كنتم تنصفون من نسب آيات الله بالسحر انه ما آمن بأحد من رسل الله قد ضلّ سعيه في الحياة الباطلة وكان من الذين يقولون ما لا يعلمون قل يا عبد خف من الله الذي خلقك وسوّاك ولا تفرط في جنب الله ثم انصف في نفسك وكن من الذين يعدلون ان الذين اتوا العلم من الله اولئك يجدن من اعتراضاتهم دلائل قويّة في ابطالهم واثبات هذا النور المشهود قل أ تقولون ما قاله المشركون اذ جاءهم ذكر من ربهم ويل لكم يا معشر الجهلاء وبئس ما انتم تكسبون يا جمال القدم دع المشركين وما عندهم ثم عطر الممكنات بذكر محبوبك العليّ العظيم بذكره تحيي الموجودات وتجدد هياكل العالمين قل انه استقرّ على عرش العظمة والجلال من اراد ان ينظر جماله هو هذا تبارك الله الذي ظهر بهذا الجمال المشرق المنير من اراد ان يسمع نعماته انها ارتفعت من هذا الفم الدرّي البديع ومن اراد ان يستضيء بأنواره قل احضر تلقاء العرش هذا ما اذن الله لكم فضلاً من عنده على العالمين قل يا قوم انا نسئل منكم كلمة بالصدق الأكبر ونخذ الله بيننا وبينكم شهيداً انه وليّ المحسنين اجعلوا محضركم بين يدي العرش ثم انصفوا في القول وكونوا من المنصفين أكان الله مقتدرًا على امره ام انتم من القادرين أ انه كان مختاراً في نفسه كما تقولون انه يفعل ما يشاء ولا يسئل عما شاء ام انتم المختارون وتقولون هذه الكلمة بالتقليد كما تكلم به آباؤكم في زمن المرسلين لو انه كان مختاراً في نفسه قد اظهر مظهر امره بالآيات التي لا يقوم معها شيء لا في السموات ولا في الأرضين وظهر بشأن ما ظهر في الابداع شبهه كما رأيتم و سمعتم اذ اشرق نير الآفاق من افق العراق بسلطان مبين كلّ الأمور تنتهي الى الآيات وتلك آيات الله الملك المهيمن العزيز القدير ومن دونها قد ظهر بأمر اقرّ بسلطانه كلّ الممكنات ولا ينكر ذلك الا كلّ مشرك اثم قل يا قوم أ اردتم ان تستروا جمال الشمس بأحجاب انفسكم او

تمنعوا الرّوح عن التّغرّد فى هذا الصّدر الممرّد المنير خافوا الله ولا تحاربوا نفسه ولا

ص ٨

تجادلوا الذى بأمره خلقت الكاف واتّصلت بركنها العظيم آمنوا بسفراء الله و سلطانه و بنفس  
الله و عظمته و لا تعقبوا الذين كفروا بعد ايمانهم و اتّخذوا لأنفسهم مقاماً فى هواهم الا اتهم  
من المشركين اشهدوا بما شهد الله ليستضىء بما يخرج من افواهكم ملاً مقربون قولوا انا آمنّا  
بما نزل الى رسل الله من قبل و ما نزل الى علىّ بالحقّ و ما ينزل من جهة عرش عظيم كذلك  
يعلمكم الله جوداً من عنده و فضلاً من لدنه انّ فضله احاط العالمين

يا رجل هذا الهيكل انا خلقناك من الحديد استقيمى على امر ربك بحيث تستقيم بك ارجل  
المنقطعين على صراط ربك العزيز الحكيم اياك ان تتحركى من عواصف البغضاء و قواصف  
هؤلاء الأشقياء اثبتى على الأمر و كونى من الثابتين انا بعثناك باسمنا الذى به استقام كلّ ذى  
استقامة و بكلّ اسم من اسمائنا الحسنى لمن فى السموات و الأرضين سوف نبعث منك اولى  
ارجل مستقيمة يقومون على الصراط و لا يزلنّ عنه ولو تحاربهم جنود تعادل جنود الأولين و  
الآخرين انّ الفضل كلّه فى قبضتنا نعطى من نشاء من عبادنا المقربين كذلك منّا عليك مرّة  
بعد مرّة لتشكرى ربك بشكر تنطق به السن الكائنات بشكر نفسى الرحمن الرحيم يا ايها الهيكل  
قم على الأمر بقدره من لدنا و سلطان من عندنا ثمّ الق الى العباد ما القى اليك روح الله الملك  
الفرد العزيز العليم قل يا قوم أ تدعون الحقّ ورائكم و تدعون الذى خلقناه بكفّ من الطين هذا  
ظلم منكم على انفسكم ان كنتم فى آيات ربكم لمن المتفكرين قل يا قوم طهّروا قلوبكم ثمّ  
ابصاركم لعلكم تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدّس اللّميع قل انّ هذا فتى الهى قد  
استقرّ على عرش الجلال و ظهر بسلطان القدرة و الاستقلال و يصيح بين الأرض و السّماء  
بندائه الأبدع الأحلى يا اهل الأكوان لم كفرتم بربكم الرحمن و اعرضتم عن جمال السّبحان  
تالله هذا هو الغيب المستور قد طلع من مشرق الامكان و هذا هو الجمال المحبوب قد اشرق  
من افق هذا المقام بسلطنة الله المهيمن العزيز الغالب القدير

يا هيكل القدس انا جعلنا صدرك ممرّداً من اشارات الممكنات و مقدّساً من دلالات الكائنات لينطبع فيه انوار جمالى و تنعكس منه فى مرايا العالمين بذلك اخترناك على ما خلق فى السموات و الأرض و اصطفيناك على ما قدّر فى ملكوت الأمر و الخلق و اختصاصناك لنفسى هذا من فضل الله عليك من هذا اليوم الى يوم لن ينتهى فى الملك و يبقى بقاء الله الملك المهيمن العزيز العليم لأنّ يوم الله هو نفسه قد ظهر بالحقّ و لن يعقبه الليل و لن يحدّده الذّكر ان كنتم من العارفين

ص ٩

يا صدر هذا الهيكل انا جعلنا الأشياء مرايا نفسك و جعلناك مرآت نفسى فاشرق على صدور الممكنات بما تجلّى عليك من انوار ربّك ليظهرها عن الحدود و الاشارات كذلك اشرفت شمس الحكم من افق قلم مالك القدم طوبى للمتوسّمين انا بدئنا منك صدوراً ممرّداً و نعيدها اليك رحمة من لدنا عليك و على المقرّبين سوف نبعث بك اولى صدور صافية و ترائب منيرة لن يحكوا الاّ عن جمالى و لن يدنّ الاّ على تجلّيات وجهى انهم مرايا اسمائى بين الخلائق اجمعين

يا هيكل القدس انا جعلنا فؤادك مخزن علم ما كان و ما يكون و مطلع علمنا الذى قدّرهنا لأهل السموات و الأرض لتستفيض منك الموجودات و تبلغ بدائع علومك عرفان الله المقتدر العليّ العظيم و انّ علمى الذى ينسب الى ذاتى ما عرفه احد و لا يعرفه نفس و لن يحمله احد من العالمين لو نظهر منه كلمة لتضطرب النفوس و تنعدم اركان كلّ شىء و تزلّ اقدام البالغين و عندنا علم لو نلقى على الكائنات كلمةً منه ليوقننّ كلّ بظهور الله و علمه و يطّلعنّ على اسرار العلوم كلّها و يبلغنّ مقاماً يرون انفسهم اغنياء عن علوم الأوّلين و الآخريين و لنا علوم اخرى التى لا نقدر ان نذكر حرفاً منها و لا الناس يستطيعنّ ان يسمعنّ ذكراً منها كذلك نبّئناكم بعلم الله العالم الخبير ولو نجد اوعيةً لأودعناها كنوز المعانى و علّماها ما يحيط حرف منه على العالمين

يا فؤاد هذا الهيكل انا جعلناك مطلع علمى و مظهر حكمتى لمن فى السموات و الارضين و  
 اظهرنا منك العلوم و نرجعها اليك ثم نبعث منك مرة اخرى وعداً من لدنا انا كنا فاعلين سوف  
 نبعث منك ذوى علوم بديعة و ذوى صنائع قويّة و نظهر منهم ما لا خطر بقلب احد من العباد  
 كذلك نعطى من نشاء ما نشاء و نأخذ عمّن نشاء ما اعطيناه و نحكم بأمرنا ما نريد قل انا لو  
 نتجلّى على مرايا الموجودات بشمس عنايتنا فى ساعة و نأخذ عنهم انوار تجلياتنا فى ساعة  
 اخرى لنقدر و ليس لأحد ان يقول لم او بم و انا نحن الفاعل لما نشاء و لا نسئل عمّا فعلناه و  
 لا يرتاب فى ذلك الاكلّ مشرك مريب قل لن تُمنع قدرتنا و لن يعطلّ حكمنا نرفع من نشاء الى  
 جبروت العزّة و الاقدار ثم نرجعه لو نشاء الى اسفل سافلين أترعمون يا ملأ الأرض انا لو نصعد  
 احداً الى سدرة المنتهى اذا تمنع منه قدرتى و سلطانى لا ونفسى بل لو نشاء لنرجعه الى التراب  
 فى اقلّ من حين انظروا فى الشجرة انا نغرسها فى الجنان و نسقيها من ماء عنايتنا فلما ارتفعت  
 فى نفسها و اورقت بالأوراق الخضراء و اثمرت بالأثمار الحسنى نرسل عليها قواصف الأمر و  
 نقلعها و ندعها على وجه الأرض كذلك كنا فاعلين و كذلك نفعل بكلّ شىء هذا من بدائع  
 سنننا من قبل و من بعد فى كلّ الأشياء ان كنتم من الناظرين و لا يعلم حكمة ذلك الا الله  
 المقتدر العزيز الحكيم أتنكرون يا قوم ما ترونه ويل لكم يا ملأ المنكرين و الذى لن يتغيّر هو  
 نفسه الرحمن الرحيم ان كنتم من المتبصّرين و دونه يتغيّر بارادة من عنده و هو المقتدر العزيز  
 الحكيم يا قوم لا تتكلّموا فى امرى لأنكم لا تبلغون حكمة ربكم و لن تنالوا علمه العزيز  
 المحيط من ادعى عرفان ذاته هو من اجهل الناس يكذّبه كلّ الذرّات و يشهد بهذا لسانى  
 الصادق الأمين اذكروا امرى ثم تكلموا فيه و فيما امرتم به من لدنا و من دون ذلك لا ينبغي  
 لكم و ليس لأحد اليه سبيل ان كنتم من السامعين

ص ١٠

يا هذا الهيكل قد جعلناك مطلع كلّ اسم من اسمائنا الحسنى و مظهر كلّ صفة من صفاتنا العليا  
 و منبع كلّ ذكر من اذكارنا لمن فى الأرض و السماء ثم بعثناك على صورتى بين السموات و  
 الأرض و جعلناك آية عزّى لمن فى جبروت الأمر و الخلق ليهتدى بك عبادى و يكوننّ من  
 المهتدين و جعلناك سدرة الجود لمن فى السموات و الأرض هنيئاً لمن يستظلّ فى ظلّك و

يتقرب الى نفسك المهيمنة على العالمين قل انا جعلنا كل اسم عيناً و اجرينا منها انهار الحكمة و العرفان فى رياض الأمر ولا يعلم عدتها احد الا ربك المقدس المقتدر العليم الحكيم قل انا بدئنا كل الحروف من النقطة و رجعناها اليها ثم بعثناها على هيكل بشر تعالى الصانع الأبدع البديع سوف نفصل منها مرة اخرى باسمى الأبهى فضلاً من عندى و انا الفضال القديم و ابرزنا الأنوار من شمس اسمنا الحق و رجعناها اليها و اظهرناها على هيكل الانسان تعالى القادر المقتدر القدير لن يمنعنى احد من امرى و لن تحجبني نفس عن سلطاني و قدرتي انا الذى بعثت الممكنات بقولى و انا المقتدر على ما اريد قل انا لو نريد ان نقبض الأرواح من كل الأشياء فى آن و نبعثها مرة اخرى لنقدر لا يعرف علم ذلك الا الله العالم العليم ولو نريد ان نظهر من ذرة شمساً لا لهن بداية و لا نهاية لنقدر و نظهر كلهن بأمرى فى اقل من حين ولو نريد ان نبعث من قطرة بحور السموات و الأرض و نفصل من حرف علم ما كان و ما يكون لنقدر ان هذا لسهل يسير كذلك كنت مقتدرًا من الأول الذى لا اول له الى الآخر الذى لا آخر له ولكن خلقى غفلوا عن قدرتى و اعرضوا عن سلطاني و جادلوا نفسى العليم الحكيم قل لم يتحرك شىء بين السموات و الأرض الا بعد اذنى و لم تصعد نفس الى الملكوت الا بعد امرى ولكن بريتى احتجبوا عن قدرتى و سلطاني و كانوا من الغافلين قل لا يرى فى ظهورى الا ظهور الله و لا فى قدرتى الا قدرة الله لو كنتم من العارفين قل مثل خلقى كمثل الأوراق على الشجرة انها قد كانت ظاهرة بوجودها و قائمة بنفسها ولكن غافلة عن اصلها كذلك مثلنا لعبادنا العاقلين لعلمهم يصعدن عن رتبة النبات و يبلغن مقام البلوغ فى هذا الأمر المبرم المتين قل ان مثلهم كمثل الحوت فى الماء ان حياته به و انه لم يعرف ممد حياته من لدن عزيز حكيم و كان محتجباً عنه بحيث لو يسئل عن الماء و صفاته لن يعرف كذلك نلقى الأمثال لعل الناس يقبلن الى قبلة من فى السموات و الأرضين يا قوم خافوا الله و لا تكفروا بالذى احاطت رحمته الممكنات و سبق فضله الموجودات و احاط سلطان امره ظاهرهم و باطنكم و اولكم و آخركم اتقوا الله و كونوا من المتقين اياكم ان تكونوا مثل الذين تمر عليهم آيات الله و هم لا يعرفونها الا انهم من الغافلين قل أ تعبدون من لا يسمع و لا يبصر و كان احقر العباد و اذلهم ما لكم لا تتبعون الذى اتى من مطلع الأمر بنبا الله العلى العظيم يا قوم لا تكونوا كالذين حضروا تلقاء العرش و ما استشعروا الا انهم من الصاغرين كنا نتلو عليهم الآيات التى انجذب بها اهل الجبروت و سكان الملكوت و هم رجعوا محتجبين عنها و مترصدين نداء احد من العباد الذى

حتى بارادة من عند الله كذلك نلقى عليكم ما يهديكم سبيل المقرين كم من عباد دخلوا بقعة الفردوس مقر العرش بين يدي ربهم العلي العظيم و سئلوا عن ابواب اربعة او عن احد من ائمة الفرقان كذلك كان شأن هؤلاء ان كنتم من العالمين كما ترون في هذه الأيام الذينهم كفروا و اشركوا تمسكوا باسم من الأسماء و احتججوا عن موجدنا نشهد انهم من اهل السعير يسئلون الشمس

ص ١١

ما قاله الظلّ و الحقّ ما نطق الخلق ان كنتم من الشاهدين قل يا قوم لم يكن عند الشمس الا اشراقها و ما يظهر منها و ما سواها استضاء بنورها اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين منهم من سئل الظلمة عن النور قل افتح بصرك لترى الاشراق احاط الآفاق انه يرى بالعين هذا نور اشراق و لاح من افق فجر المعاني بضياء مبين أ تسئلون اليهود هل كان الروح على حق من الله او الأصنام هل كان محمّد رسولاً او ملاً الفرقان ذكر الله العلي العظيم قل يا قوم دعوا ما عندكم عند تجلّى هذا الظهور و خذوا ما امرتم به هذا امر الله لكم انه هو خير الأمرين و جمالي لم يكن مقصودى فى هذه الكلمات الا تقرب العباد الى الله العزيز الحميد اياكم ان تفعلوا بى ما فعلتم بمبشرى اذا نزلت عليكم آيات الله من شطر فضلى لا تقولوا انها ما نزلت على الفطرة ان الفطرة قد خلقت بقولى و تطوف حولى ان كنتم من الموقنين طوبى لمن وجد نفحات قميص المعانى من بيان ربكم الرحمن انها تصوّعت فى الأكوان و تعطر بها الامكان طوبى لمن وجد عرفها و اقبل الى الله بقلب منير

يا هذا الهيكل انا قد جعلناك مرآة لملكوت الأسماء لتحكى عن سلطانى بين الخلائق اجمعين و تدعو الناس الى لقائى و جمالى و تكون هادياً الى سببلى الواضح المستقيم قد رفعنا اسمك بين العباد فضلاً من عندنا و انا الفضال القديم و زينناك بطراز نفسى و القينا عليك كلمتى لتحكم فى الملك كيف تشاء و تفعل ما تريد و قدرنا لك خير السموات و الأرض بحيث لم يكن لأحد من خير الا بأن يدخل فى ظلك امراً من لدن ربك العليم الخبير و اعطيناك عصا الأمر و فرقان الحكم لتفرق بين كل امر حكيم و اظهرنا من صدرك ابحر المعانى و البيان فى



ذَكَرَ رَبِّكَ الرَّحْمَنَ لِتَشْكُرَ وَتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاخْتَصَصْنَاكَ بَيْنَ خَلْقِي وَجَعَلْنَاكَ مَظْهَرَ نَفْسِي لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ابْعَثْ بَاذِنَ مِنْ لَدُنَّا مَرَايَا حَاكِيَاتٍ وَحُرُوفَاتٍ عَالِيَاتٍ لِيُحْكِينَ عَنْ سُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَيَدُلُّنَ عَلَى اقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَيَكُنَّ مَظَاهِرَ اسْمَائِكَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَنَا جَعَلْنَاكَ مَبْدَأَ الْمَرَايَا وَمَبْدَعَهُنَّ كَمَا بَدَأْنَا هُنَّ مِنْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَعِيدُكَ إِلَى نَفْسِي كَمَا بَدَأْنَا أَنْ رَبِّكَ هُوَ الْغَالِبُ الْمَقْتَدِرُ الْقَدِيرُ نَبِيُّ الْمَرَايَا حِينَ ظَهَرَهُنَّ إِنْ لَا يَسْتَكْبِرُنَّ عَلَى مَوْجِدَهُنَّ وَخَالِقَهُنَّ حِينَ ظَهَرَهُ وَلَا تَعْرَثُهُنَّ الرِّيَاسَةَ وَتَمْنَعُهُنَّ عَنِ الْخُضُوعِ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ قُلْ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْمَرَايَا قَدْ خَلَقْتُمْ بِأَمْرِي وَبَعَثْتُمْ بَارَادَتِي أَيَاكُنَّ إِنْ تَكْفُرْنَ بِآيَاتِ رَبِّي وَتَكُنَّ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَكَانُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ وَتَتَمَسَّكُنَّ بِمَا عِنْدَكُمْ وَتَفْتَخِرْنَ بِارْتِفَاعِ اسْمَائِكُنَّ يَنْبَغِي لَكُنَّ إِنْ تَنْقَطِعَنَّ عَمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَذَلِكَ قَدَّرَ مِنْ لَدُنْ مَقْتَدِرٍ قَدِيرٍ

ص ١٢

يَا هَيْكَلِ أَمْرِي قُلْ أَتَى لَوْ أَرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ الْأَشْيَاءَ مَرَايَا اسْمَائِي فِي أَقَلِّ مِنْ حِينَ لِأَقْدَرِ فَكَيْفَ رَبِّي الَّذِي خَلَقَنِي بِأَمْرِهِ الْمُبْرَمِ الْمُتَيْنِ وَلَوْ أَرِيدُ أَنْ أَقَلِّبَ الْمُمَكِّنَاتِ أَقْرَبَ مِنْ لَمَحِ الْبَصْرِ لِأَقْدَرِ فَكَيْفَ الْإِرَادَةَ الَّتِي خَزَنْتَ فِي مَشِيَّةِ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ يَا مَظَاهِرَ اسْمَائِي أَنْتُمْ لَوْ تَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَانْفُسِكُمْ وَتَعْبُدُونَهُ بَعْدَ رَمَالِ الْأَرْضِ وَقَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ وَامْوَاجِ الْبِحَارِ وَتَعْتَرِضُونَ عَلَى مَظْهَرِ الْأَمْرِ حِينَ الظُّهُورِ لَا تَذَكُرْ أَعْمَالَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ تَرَكْتُمْ الْأَعْمَالَ وَآمَنْتُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ كَذَلِكَ يَعْلَمُكُمْ اللَّهُ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ لِعَلَّكُمْ لَا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَى الَّذِي بِهِ ثَبَتَ مَا نَزَلَ فِي أَزْلِ الْآزَالِ طُوبَى لِمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ وَسَحَقًا لِلْمَعْرُضِينَ كَمْ مِنْ عِبَادٍ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنْ حِينَ الظُّهُورِ نَرَاهُمْ مِنَ الْمَعْرُضِينَ وَكَمْ مِنْ عِبَادٍ يَصُومُونَ فِي الْأَيَّامِ وَيَعْتَرِضُونَ عَلَى الَّذِي بِأَمْرِهِ حَقَّقَ حُكْمَ الصَّوْمِ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَكَمْ مِنْ عِبَادٍ يَأْكُلُونَ خَبِزَ الشَّعِيرِ وَيَقْعُدُونَ عَلَى مَا يَنْبَغِي مِنَ الْأَرْضِ وَيَحْمِلُونَ الشَّدَائِدَ حَفْظًا لِرِيَاسَاتِهِمْ كَذَلِكَ فَصَّلْنَا لَكُمْ أَعْمَالَهُمْ لِتَكُونَ ذِكْرِي لِلْآخِرِينَ أَوْلَيْكُمْ يَحْمِلُونَ الشَّدَائِدَ رِثَاءَ النَّاسِ لِابْتِقَاءِ اسْمَائِهِمْ بَعْدَ إِذْ لَنْ تَبْقَى إِلَّا بِمَا يَلْعَنُهُمْ بِهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ قُلْ لَوْ تَبْقَى اسْمَائِكُمْ كَمَا زَعَمْتُمْ هَلْ يَنْفَعُكُمْ مِنْ شَيْءٍ لَا وَرَبِّ الْعَالَمِينَ هَلْ عَزَّ عَزَّى بِابْتِقَاءِ اسْمِهِ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَسْمَاءَ لَا

ونفس الله العزيز القدير و ان لم يذكركم احد في الأرض وكان الله راضياً عنكم اذا انتم في كائنات اسمه الباطن كذلك نزلنا الآيات لتجذبكم الى مطلع الأنوار وتعرفون ما اراد ربكم العليم الحكيم امسكوا انفسكم عما نهيتم عنه في الكتاب و كلوا مما رزقكم الله حلالاً و لا تحرموا انفسكم من نعمائه انه هو الكريم ذو الفضل العظيم لا تحملوا الشدائد على انفسكم اعملوا ما بيناه لكم براهين واضحات و آيات لائحات و لا تكونن من الغافلين يا معشر العلماء انتم لو تجتنبون الخمر و امثالها مما نهيتم عنه في الكتاب لم يكن فخراً لكم لأن بارتكابها تضع مقاماتكم عند الناس و تبدل اموركم و تهتك استاركم بل الفخر في اذعانكم كلمة الحق و انقطاعكم في السرّ و الجهر مما سوى الله العزيز القدير طوبى لعالم ما جعل العلم حجاباً بينه و بين المعلوم و اذ اتى القيوم اقبل اليه بوجه منيراته من العلماء يستبرك بأنفاسه اهل الفردوس و يستضيء بنبراسه من في السموات و الأرضين انه من ورثة الأنبياء من رآه قد رأى الحق و من اقبل اليه اقبل الى الله العزيز الحكيم يا مطالع العلم اياكم ان تتغيروا في انفسكم لأن بتغييركم يتغير اكثر العباد ان هذا ظلم منكم على انفسكم و عليهم يشهد بذلك كل عارف خبير مثلكم كمثل عين اذا تغيرت تغيرت الأنهار المنشعبة منها اتقوا الله و كونوا من المتقين كذلك الانسان اذا فسد قلبه تفسد اركانه و كذلك الشجرة ان فسد اصلها تفسد اغصانها و افنانها و اوراقها و اثمارها كذلك ضربنا لكم الأمثال لعلكم لا تحتجبون بما عندكم مما قدر لكم من لدن عزيز كريم انا لو نأخذ كفاً من التراب و نزيّنه بطراز الأسماء لنقدر و هذا من فضلى عليه من دون استحقاقه كذلك نزل بالحق من لدن منزل عليم انظروا الى الحجر الأسود الذي جعله الله مقبل العالمين هل يكون هذا الفضل من نفسه لا ونفسى و هل يكون هذا العزم ذاته لا وذاتى التى عجز عن عرفانها كل عالم عليم كذلك انظر فى المسجد الأقصى و الأماكن التى جعلناها مطاف من فى الأطراف و الأقطار لم يكن شرفها منها بل بما تنسب الى مظاهرها الذين جعلناهم مطالع وحيناً بين العباد ان كنتم من العالمين و فى كل ذلك لحكمة لا يعلمها الا الله اسئلوا ليبيّن لكم ما اراد الله بكلّ شىء عليم انقطعوا يا

الرَّحْمَنُ هَذَا مَا أَرَادَهُ اللَّهُ لَكُمْ طُوبَى لِّلْعَافِرِينَ قُلْ يَا قَوْمِ إِنَّا آمَنَّا بِكُمْ فِي الْأَلْوَابِ أَنَّ تَقَدَّسُوا  
 أَنفُسَكُمْ حِينَ الظُّهُورِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَعَنْ كُلِّ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِيَنْطَبِعَ فِيهَا تَجَلَّى  
 شَمْسُ الْحَقِّ مِنْ أَفْقِ مَشِيَّةِ رَبِّكُمْ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ وَأَمْرَانَا أَنَّ تَطَهَّرُوا نَفُوسَكُمْ عَنْ حَبِّ مَنْ عَلَى  
 الْأَرْضِ وَبَغْضِهِمْ لئَلَّا يَمْنَعَكُمْ شَيْءٌ عَنِ جِهَةٍ وَيَضْطَرَّكُمْ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ  
 نَصَحِي لَكُمْ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ مَنْ تَمَسَّكَ بِأَحَدٍ مِنْهُمَا إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ الْأَمْرَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ  
 يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلِّ مَنْصِفٍ خَبِيرٍ أَنْتُمْ نَسِيتُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَنَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُ إِلَى أَنْ أَعْرَضْتُمْ عَنِ الَّذِي  
 بظهوره قَرَّتْ عِيُونَ الْمُؤَحَّدِينَ طَهَّرُوا الْأَنْظَارَ عَنِ الْحِجْبِ وَالْأَسْتَارِ ثُمَّ انظُرُوا حِجَجَ النَّبِيِّينَ وَ  
 الْمُرْسَلِينَ لَتَعْرِفُوا أَمْرَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَتَى الْمَوْعُودُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا  
 تَحْرَمُوا أَنفُسَكُمْ عَنِ مَطْلَعِ الْآيَاتِ هَذَا مَا تَنْتَفِعُ بِهِ ذَوَاتِكُمْ أَنَّ رَبِّكُمْ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ لَمْ  
 يَزَلْ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ أَرْتَفَعَتْ بِاسْمِهِ رَايَةَ التَّوْحِيدِ عَلَى طُورِ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَ  
 الشُّهُودِ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ الْفَرِيدُ أَنَّ الَّذِينَ خَلَقُوا بِأَرَادَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَبَعَثُوا بِأَمْرِهِ  
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَاتَّخَذُوا لِأَنفُسِهِمْ رَبًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ كَانُوا أَنْ يَذْكُرُوا الرَّحْمَنَ  
 فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ وَلَمَّا ظَهَرَ بِالْحَقِّ حَارِبُوهُ أَفَّ لَهُمْ بِمَا نَقَضُوا الْمِيثَاقَ إِذْ أَشْرَقَ نِيرُ الْآفَاقِ مِنْ  
 أَفْقِ مَشِيَّةِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ سَلَّوْا سِیُوفَ الْبَغْضَاءِ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ وَلَا يَشْعُرُونَ فِي  
 أَنفُسِهِمْ كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ فِي قُبُورِ أَهْوَائِهِمْ بَعْدَ مَا فَاحَتْ نَسْمَةُ اللَّهِ فِي الدِّيَارِ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي حِجَابِ  
 عَظِيمٍ إِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ يَصْرُوْنَ مُسْتَكْبِرِينَ كَأَنَّهُمْ مَا عَرَفُوا شَيْئًا وَمَا سَمِعُوا نِدَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ  
 الْعَلِيمِ قُلْ وَاحْسِرَةَ عَلَيْكُمْ أَتَدْعُونَ الْإِيمَانَ فِي أَنفُسِكُمْ وَتَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قُلْ  
 يَا قَوْمِ وُلُّوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْجِبَكُمْ مَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ أَنَّهُ مَا نَزَلَ إِلَّا  
 لِذِكْرِ الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ وَمَا كَانَ مَقْصُودَهُ إِلَّا جَمَالِي قَدْ مَلَأْتُ الْآفَاقَ مِنْ بَرَهَانِي لَوْ كُنْتُمْ مِنَ  
 الْمُنْصِفِينَ لَوْ كَانَ النَّقْطَةُ الْأُولَى عَلَى زَعْمِكُمْ غَيْرِي وَيَدْرِكُ لِقَائِي لَنْ يَفَارِقَنِي وَيَسْتَأْنِسُ  
 بِنَفْسِي وَاسْتَأْنَسَتْ بِنَفْسِهِ فِي أَيَّامِي أَنَّهُ نَاحٍ لِفِرَاقِي قَدْ سَبَقَنِي لِیُبَشِّرَ النَّاسَ بِمَلَكُوتِي كَذَلِكَ نَزَلَ  
 فِي الْأَلْوَابِ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ النَّاطِرِينَ فَيَا لَيْتَ يَكُونُ مِنْ ذِي سَمْعٍ لِيَسْمَعَ ضَجِيجِهِ فِي الْبَيَانِ بِمَا  
 وَرَدَ عَلَى نَفْسِي مِنْ هَوْلَاءِ الْغَافِلِينَ وَيَعْرِفُ حَنِينَهُ فِي فِرَاقِي وَشَغْفَهُ إِلَى لِقَائِي الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ وَ  
 فِي هَذَا الْحِينِ يَشَاهِدُ مَحْبُوبَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ الَّذِينَ خَلَقُوا لِأَيَّامِهِ وَالسَّجُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالذَّلَّةِ الَّتِي  
 اعْتَرَفَ الْقَلَمُ بِالْعَجْزِ عَنْ ذِكْرِهَا بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ هَوْلَاءِ الظَّالِمِينَ قُلْ يَا قَوْمِ إِنَّا دَعَوْنَاكُمْ فِي  
 الظُّهُورِ الْأَوَّلِ إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ هَذَا الْمَقَامُ الْأَطْهَرُ وَبَشْرَانَا بِأَيَّامِ اللَّهِ فَلَمَّا انشَقَّ السُّتْرُ الْأَعْظَمُ وَ

اتى جمال القدم على سحاب القدر كفرتم بالذى آمنتم فويل لكم يا معشر المشركين خافوا الله ولا تدحضوا الحق بما عندكم اذا اشرفت عليكم شمس الآيات من افق اصبع ملك الأسماء والصفات خرّوا بوجوهكم سجداً لله رب العالمين انّ سجدكم فناء بابه ليكون خيراً من عبادة الثقلين و خضوعكم عند ظهوره خير لكم ممّا خلق فى السموات والأرضين قل يا قوم اذكركم لوجه الله و ما اريد منكم جزاء ان اجرى الا على الذى فطرنى و بعثنى بالحق و جعلنى ذكراً للخلائق اجمعين اسرعوا الى منظر الله و مقرّه و لا تتبعوا الشيطان فى انفسكم انه يأمركم بالبغى و

الفحشاء و يمنعكم عن الصراط الذى نصب فى العالم بهذا الأمر المبرم الحكيم قل قد ظهر الشيطان بشأن ما ظهر

ص ١٤

شبهه فى الامكان و كذلك ظهر جمال الرحمن بالطراز الذى ما ادركت مثله عيون الأولين قد ارتفع نداء الرحمن و من ورائه نداء الشيطان طوبى لمن سمع نداء الله و توجه الى جهة العرش منظر قدس كريم من كان فى قلبه اقلّ من خردل حبّ دونى لن يقدر ان يدخل ملكوتى و برهانى ما طرز به ديباج كتاب الوجود ان كنتم من العارفين قل اليوم يوم فيه ظهر الفضل الأعظم و لم يكن شىء لا فى السموات العلى و لا فى الأراضى السفلى الا و ينطقنّ بذكرى و يغردنّ بثناء نفسى ان كنتم من السامعين

يا هيكل الظهور انفخ فى الصور باسمى ثمّ يا هيكل الأسرار تنفس فى المزمار بذكر ربك المختار ثمّ يا حوريّة الفردوس اخرجى من غرف الجنان و اخبرى اهل الأكوان تالله قد ظهر محبوب العالمين و مقصود العارفين و معبود من فى السموات و الأرضين و مسجود الأولين و الآخرين اياكم ان تتوقفوا فى هذا الجمال بعد ما ظهر بسلطان القدرة و القوّة و الجلال انه هو الحقّ و ما سواه معدوم عند احد من عباده و مفقود لدى ظهور انواره اسرعوا الى كوثر الفضل و لا تكونوا من الصّابرين و من توقّف اقلّ من آن ليحبط الله عمله و يرجعه الى مقرّ القهر فبئس مثوى المتوقّفين

يا پاپا اخرق الأحجاب قد اتى ربّ الأرباب فى ظلل السّحاب وقضى الأمر من لدى الله المقتدر المختار اكشف السّبحات بسطان ربّك ثمّ اصعد الى ملكوت الأسماء و الصّفات كذلك يأمرك القلم الأعلى من لدن ربّك العزيز الجبّار انه اتى من السّماء مرّة اخرى كما اتى منها أوّل مرّة اياك ان تعترض عليه كما اعترض الفريسيون من دون بينة و برهان قد جرى عن يمينه كوثر الفضل و عن يساره سلسيل العدل و يمشى قدّامه ملائكة الفردوس برايات الآيات اياك ان تمنعك الأسماء عن الله فاطر الأرض و السّماء دع الورى ورائك ثمّ اقبل الى مولاك الذى به اضئت الآفاق قد زيّنا الملكوت باسمنا الأبهى كذلك قضى الأمر من لدى الله خالق الأشياء اياك ان تمنعك الظّنون بعد اذ اشرفت شمس اليقين من افق بيان ربّك العزيز المنان أ سكنت فى القصور و سلطان الظهور فى اخب البيوت دعها لأهلها ثمّ اقبل الى الملكوت بروح وريحان قل يا ملاً الأرض اخبوا بيوت الغفلة بأيادى القدرة و الاطمينان و عمّروا غرف العرفان فى القلوب ليتجلّى عليها الرّحمن هذا خير لكم ممّا تطلع الشّمس عليه يشهد بذلك من عنده فصل الخطاب قد فاحت نسمة الله فى العالم بما اتى المقصود بمجده الأعظم اذا كلّ حجرو مدر ينادى قد ظهر الموعد الملك لله المقتدر العزيز الغفّار اياك ان تمنعك العلوم عن سلطان المعلوم او الدّنيا عمّن خلقها و تركها قم باسم ربّك الرّحمن بين ملاً الأكوان و خذ كأس الحيوان بيد الاطمينان اشرب منها أوّلاً ثمّ اسق المقبلين من اهل الأديان كذلك لاح قمر البيان من افق الحكمة و التّبيان اخرق سبحات العلوم لئلاّ تمنعك عن شطراسمى القيوم اذكراذ اتى الرّوح افتى عليه من كان اعلم علماء عصره فى مصره و آمن به من يصطاد الحوت فاعتبروا يا اولى الألباب أنّك من شמוש سموات الأسماء احفظ نفسك لئلاّ تغشاها الظّلمة و تحجبك عن النّور انظر ما نزل فى الكتاب من لدن ربّك العزيز الوهّاب

قل يا معشر العلماء امسكوا اقلامكم قد ارتفع صرير القلم الأعلى بين الأرض و السّماء ضعوا ما عندكم و خذوا ما ارسلناه اليكم بقدرة و سلطان قد اتت السّاعة الّتى كانت مكنونة فى علم الله و نادى الذرّات قد اتى القديم ذو المجد العظيم اسرعوا اليه يا ملاً الأرض بخضوع و اناب قل

أتى فديت بنفسى لحياتكم ولما جئتمكم مرة اخرى اراكم تفرّون منى لذا تبكى عين شفقتى على شعبى اتقوا الله يا اولى الأنظار انظر فى الذين اعترضوا على الابن اذ اتاهم بسلطنة و اقتداركم من الفريسيين كانوا ان ينتظروا لقائه ويتضرّعوا فى فراقه فلما تضرّع طيب الوصال و كشف الجمال اعرضوا عنه و اعترضوا عليه كذلك القينا اليك ما هو المسطور فى الزبر و الألواح ما اقبل الى الوجه الا عدّة معدودات من الذين لم يكن لهم عزّبين الناس و اليوم يفتخر باسمه كلّ ذى عزّ و سلطان كذلك انظر فى هذا الزمان كم من الرهبان اعتكفوا فى الكنائس باسمى فلما تمّ الميقات و كشفنا لهم الجمال ما عرفونى بعد اذ يدعوننى بالعشىّ و الاشرار نراهم باسمى احتجّوا عن نفسى ان هذا الاشياء عجاب قل اياكم ان يمنعكم الذّكر عن المذكور و العبادة عن المعبود اخرجوا حجب الأوهام هذا ربّكم العزيز العلامّ قد اتى لحياة العالم و اتّحاد من على الأرض كلّها اقبلوا يا قوم الى مطلع الوحى و لا توقّفوا اقلّ من آن أ تقرّثون الانجيل و لا تقرّثون للرّبّ الجليل هذا لا ينبغى لكم يا ملأ الأخبار قل ان تنكروا هذا الأمر بآى حجة آمنتم بالله فأتوا بها كذلك نزل الأمر من القلم الأعلى من لدن ربّكم الأبهى فى هذا اللوح الذى من افقه اشرفت الأنواركم من عباد صارت اعمالهم حجبا لأنفسهم و بها منعوا عن التّقرب الى الله مرسل الأرياح يا ملأ الرهبان قد تضرّعت نفحات الرّحمن فى الأكوان طوبى لمن نبذ الهوى و اخذ الهدى انه ممّن فاز بلقاء الله فى هذا اليوم الذى فيه اخذت الزلازل سكان الأرض و فزع من عليها الا من شاء الله مالك الرّقاب أ تزيّنون اجسادكم و كان قميص الله محمرا بدم البغضاء بما ورد عليه من اولى الاغضاء اخرجوا من اماكنكم ثم ادخلوا العباد فى ملكوت الله مالك يوم التّناد قد ظهرت الكلمة التى سترها الابن انها قد نزلت على هيكل الانسان فى هذا الزمان تبارك الرّبّ الذى هو الأب قد اتى بمجده الأعظم بين الأمم توجّهوا اليه يا ملأ الأخيار

قل يا ملأ الأديان نراكم هائمين فى تيه الخسران و كنتم حيتان هذا البحر لم منعتم عن مبدئكم انه يتموّج امام وجوهكم اسرعوا اليه من كلّ الأقطار هذا يوم فيه تصيح الصّخرة بأعلى الصّيحة و تسبح باسم ربّها الغنى المتعال قد اتى الأب و كمل ما وعدتم به فى الملكوت هذه كلمة كانت محفوظة خلف حجاب العظمة فلما اتى الوعد اشرفت من افق المشية بآيات بيّنات قد حبس جسدى لعنق انفسكم و قبلنا الذلّة لعزّكم اتبعوا الرّبّ ذا المجد و الملكوت و لا تتبعوا كلّ مشرك جبّار جسدى يشناق الصّليب و رأسى ينتظر السّنان فى سبيل الرّحمن لتطهير العالم

عن العصيان كذلك اشرفت شمس الحكم من افق امر مالك الأسماء والصفات قد قام علينا  
اهل الفرقان وعذبونا بعذاب ناح

ص ١٦

به روح القدس وصاح الرعد وبكى علينا السحاب من المشركين من ظن ان البلاء يمنع البهائم  
عما اراد الله موجد الأشياء قل لا ومنزل الأمطار انه لا يمنعه شيء عن ذكر ربّه تالله الحق لو  
يحرقونه في البرّانه من قطب البحر يرفع رأسه وينادى انه اله من في السموات والأرض ولو  
يلقونه في بئر ظلماء يجدونه في على الجبال ينادى قد اتى المقصود بسطان العظمة و  
الاستقلال و لو يدفونه في الأرض يطلع من افق السماء وينطق بأعلى النداء قد اتى البهائم  
بملكوت الله المقدّس العزيز المختار و لو يسفكون دمه كلّ قطرة منه تصيح وتدعو الله بهذا  
الاسم الذي به فاحت نفحات القميص في الأشرار انا تحت سيوف الأعداء ندعو العباد الى  
الله فاطر الأرض والسماء و نصره بقوة لا تمنعنا جنود الذين ظلموا و لا سطوة الفجار قل يا  
اهل الأرض كسروا اصنام الأوهام باسم ربكم العزيز المنان ثم اقبلوا اليه في هذا اليوم الذي  
جعل الله سلطان الأيام

يا رئيس القوم استمع لما ينصحك به مصوّر الرّم من شطراسمه الأعظم بع ما عندك من الزينة  
المنخرقة ثم انفقها في سبيل الله مكوّر الليل و التّهاردع الملك للملوك و اطلع من افق البيت  
مقبلاً الى الملكوت و منقطعاً عن الدنيا ثم انطق بذكر ربك بين الأرض و السماء كذلك امرك  
مالك الأسماء من لدن ربك العزيز العلام انصح الملوك قل ان اعدلوا بين الناس اياكم ان  
تجاوزوا ما حدّد في الكتاب هذا ينبغي لك اياك ان تتصرّف في الدنيا و زخرفها دعها لمن  
ارادها و خذ ما امرت به من لدن مالك الاختراع ان يأتك احد بخزائن الأرض كلّها لا تردّ  
البصر اليها كن كما كان مولاك كذلك نطق لسان الوحي بما جعله الله طراز كتاب الابداع انظر  
في اللؤلؤ ان صفائه بنفسه لو تغطيه بالحرير انه يحجب حسنه و صفائه كذلك الانسان شرفه  
بآدابه و ما ينبغي له لا بما تلعب به الصبيان اعلم ان زينتك حبّ الله و انقطاعك عما سواه لا  
ما عندك من الزخارف دعها لأهلها و اقبل الى الله مجرى الأنهار كلّما نزل من الأمثال قد نزل

بلسان الابن و الذى ينطق اليوم لا يتكلّم بها ايّاك ان تتمسك بحبال الأوهام وتمنع نفسك عمّا قدّر فى ملكوت الله العزيز الوهّاب اذا اخذك سكر خمر الآيات و اردت الحضور تلقاء عرش ربك فاطر الأرضين و السموات اجعل قميصك حبّي و درعك ذكرى و زادك التّوكل على الله  
مظهر القوات

يا ملأ الابن قد ارسلنا اليكم يوحنا مرّة اخرى انه نادى فى برية البيان يا خلق الأكوان طهّروا عيونكم قد اقترب يوم المشاهدة و اللقّاء و يا ملأ الانجيل اعمرّوا السبيل قد اقترب اليوم الذى فيه يأتى الربّ الجليل استعدّوا للدخول فى الملكوت كذلك قضى الأمر من لدى الله فالق الأصباح اسمعوا ما تغرّدت الحمامة البقائية على افنان السّدرة الالهية يا ملأ الأرض قد ارسلنا اليكم من سمى بيوحنا ليعمّدكم بالماء لكى تطهّر اجسادكم لظهور المسيح و انه طهّركم بنار الحبّ و ماء الرّوح للاستعداد لهذه الأيام التى فيها اراد الرّحمن ان يغسلكم بماء الحيوان من ايدى الفضل و الاحسان هذا لهو الوالد الذى اخبركم به اشعيا و المعزّى الذى اخذ عهده الرّوح افتحوا الأبصار يا ملأ الأحبار لتروا ربكم جالساً على عرش العزّة و الاجلال قل يا ملأ الأديان لا تكونوا كالذين اتّبعوا الفريسيين و بذلك

ص ١٧

احتجبوا عن الرّوح ان هم الآ فى غفلة و ضلال قد اتى جمال القدم باسمه الأعظم و اراد ان يدخل العالم فى ملكوته الأقدس و يرى المخلصون ملكوت الله امام وجهه اهرعوا اليه و لا تتّبعوا كلّ مشرك كفّار لو يخالف فى ذلك عين احد ينبغى له ان يقلعها كذلك رقم من قلم القدم من لدن مالك الامكان انه قد اتى مرّة اخرى لخلاصكم يا اهل الانشاء أ تقتلونه بعد اذ اراد لكم الحياة الباقية اتّقوا الله يا اولى الأبصار يا قوم اسمعوا ما يوحى اليكم من شطر ربكم الأبهى و توجّهوا الى الله ربّ الآخرة و الأولى كذلك يأمركم مطلع شمس الالهام من لدن خالق الأنام قد خلقناكم للنور ما نحبّ ان نترككم للنار اخرجوا يا قوم من الظلمات بهذه الشمس التى اشرفت من افق عناية الله ثمّ اقبلوا اليها بقلوب مطهّرة و انفس مطمئنّة و عيون ناظرة و وجوه ناضرة هذا ما يعظكم به مالك القدر من شطر المنظر الأكبر ليجذبكم النداء الى ملكوت



الأسماء طوبى لمن وفى بالميثاق وويل لمن نقض العهد وكفر بالله عالم الأسرار قل هذا يوم الفضل تعالوا لأجعلكم ملوك ممالك ملكوتى ان اطعمونى تروا ما وعدناكم به و اجعلكم مؤانسى نفسى فى جبروت عظمتى و معاشرى جمالى فى سماء اقتدارى الى الأبد و ان عصيتمونى اصبر بحلمى لعلكم تنتبهنّ و تقومنّ من فراش الغفلة كذلك سبقتكم رحمتى اتقوا الله و لا تتبعوا الذين اعرضوا عن الوجه بعد ما يدعونه فى الغدوّ و الآصال انه قد اتى يوم الحصاد و فصل بين الأشياء خزن ما اختار فى اواعى العدل و القى فى النار ما ينبغى لها كذلك حكم ربكم العزيز الودود فى هذا اليوم الموعود انه هو الحاكم على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القهار و المنقى ما اراد الا ان يخزن كلّ جيد لنفسى و ما تكلم الا بما يعرفكم امرى و يهديكم سبيل الذى بذكره زينت الألواح قل يا ملاء النصارى قد تجلينا عليكم من قبل و ما عرفتمونى هذه مرة اخرى هذا يوم الله اقبلوا اليه انه قد اتى من السماء كما اتى اول مرة و اراد ان يؤيكم الى ظلال رحمته انه هو المتعالى العزيز النصار انّ المحبوب لا يحبّ ان تحترقوا بنار الهوى انتم و لو احتجبتهم هذا لم يكن الا من غفلتكم و عدم عرفانكم تذكروننى و لا تعرفوننى تدعوننى و غفلتم عن ظهورى بعد اذ جئتكم من سماء القدم بمجدى الأعظم احرقوا الأحباب باسمى و سلطانى لكى تجدوا الى الربّ سيلاً الربّ الجليل من افق سرادق العظمة و الكبرياء ينادى و يقول يا ملاء الانجيل قد دخل الملكوت من كان خارجاً منه و اليوم نراكم متوقفين لدى الباب احرقوا الأحباب بقوة ربكم العزيز الوهاب ثم ادخلوا باسمى فى ملكوتى كذلك يأمركم من اراد لكم الحياة الباقية انه كان على كلّ شىء قديراً طوبى للذين عرفوا النور و سعوا اليه اذا هم فى الملكوت يأكلون و يشربون مع الأصفياء و نراكم يا ابناء الملكوت فى الظلمة هذا لا ينبغى لكم أ تخافون من اعمالكم تلقاء النور اقبلوا اليه انّ ربكم الجليل قد شرف بقدمه دياره كذلك نعلمكم سبيل من اخبر به الروح اتى اشهد له كما انه كان لى شهيداً انه قال تعالوا لأجعلكم صيادى الانسان و اليوم نقول تعالوا لنجعلكم علّة حياة العالم كذلك قضى الحكم فى لوح كان من قلم الأمر مسطوراً

و يسمعنّ ما تغرّد به الورقَاء على افنان سدرة المنتهى و يسرعنّ الى الله فى هذا الظهور الأبدع المنيع

قل يا ملك باريس نبى القسيس ان لا يدقّ التواقيس تالله الحقّ قد ظهر الناقوس الأفخم على هيكل الاسم الأعظم و تدقّه اصابع مشيئة ربك العلى الأعلى فى جبروت البقاء باسمه الأبهى كذلك نزلت آيات ربك الكبرى تارةً اخرى لتقوم على ذكر الله فاطر الأرض و السماء فى هذه الأيام التى فيها ناحت قبائل الأرض كلّها و تنزلت اركان البلاد و غشت العباد غيرة الالحاد الآ من شاء ربك العزيز الحكيم قل قد اتى المختار فى ظلل الأنوار ليحيى الأكوان من نفحات اسمه الرحمن و يتحد العالم و يجتمعوا على هذه المائدة التى نزلت من السماء اياكم ان تكفروا بنعمة الله بعد انزالها هذا خير لكم عمّا عندكم لأنّه سيفنى و ما عند الله يبقى أنّه هو الحاكم على ما يريد قد هبت نسيمات الغفران من شطر ربكم الرحمن من اقبل اليها طهرته عن العصيان و عن كلّ داء و سقم طوبى لمن اقبل اليها و ويل للمعرضين لو تتوجّه بسمع الفطرة الى الأشياء لتسمع منها قد اتى القديم ذو المجد العظيم يسبح كلّ شىء بحمد ربّه منهم من عرف الله و يذكر و منهم من يذكر و لا يعرف كذلك احصينا الأمر فى لوح مبين يا ملك اسمع النداء من هذه النار المشتعلة من هذه الشجرة الخضراء فى هذا الطور المرتفع على البقعة المقدسة البيضاء خلف قلزم البقاء أنّه لا اله الا انا الغفور الرحيم قد ارسلنا من ايّدناه بروح القدس ليخبركم بهذا النور الذى اشرق من افق مشيئة ربكم العلى الأبهى و ظهرت فى الغرب آثاره توجّهوا اليه فى هذا اليوم الذى جعله الله غرة الأيام و فيه تجلّى الرحمن على من فى السموات و الأرضين قم على خدمة الله و نصره امره أنّه يؤيّدك بجنود الغيب و الشهادة و يجعلك سلطاناً على ما تطلع الشمس عليه انّ ربك هو المقتر القدير قد فاحت نفحات الرحمن فى الأكوان طوبى لمن وجد عرفها و اقبل اليها بقلب سليم زين هيكلك بطراز اسمى و لسانك بذكرى و قلبك بحبى العزيز المنيع ما اردنا لك الا ما هو خير لك ممّا عندك و من خزائن الأرض كلّها انّ ربك هو العليم الخبير قم بين العباد باسمى و قل يا ملأ الأرض اقبلوا الى من اقبل اليكم أنّه لوجه الله بينكم و حجّته فيكم و دليله لكم قد جائكم بآيات عجز عنها العالمون انّ شجرة الطور تنطق فى صدر العالم و روح القدس ينادى بين الأمم قد اتى المقصود بسطان مبين يا ملك قد سقطت انجم سماء العلم الذين يستدلّون بما عندهم لاثبات امرى و يذكرون الله باسمى فلما

جئتهم بمجدي اعرضوا عني الا انهم من الساقطين هذا ما اخبركم به الروح اذ اتى بالحق و اعترض عليه علماء اليهود الى ان ارتكبوا ما ناح به روح القدس و ذرفت عيون المقرّبين انظر في الفريسيين منهم من عبد الله سبعين سنة فلما اتى الابن كفر به و دخل الملكوت من ارتكب الفحشاء كذلك يذكرك القلم من لدن مالك القدم لتطلع على ما قضى من قبل و تكون اليوم من المقبلين

ص ١٩

قل يا ملاً الرهبان لا تعتكفوا في الكنائس و المعابد اخرجوا باذني ثم اشتغلوا بما تنتفع به انفسكم و انفس العباد كذلك يأمركم مالك يوم الدين اعتكفوا في حصن حبي هذا حق الاعتكاف لو كنتم من العارفين من جاور البيت انه كالميت ينبغي للانسان ان يظهر منه ما ينتفع به العباد و الذي ليس له ثمر ينبغي للنار كذلك يعظكم ربكم انه هو العزيز الكريم تزوجوا ليقوم بعدكم احد مقامكم انا منعناكم عن الخيانة لا عما تظهر به الأمانة أ اخذتم اصول انفسكم و نبذتم اصول الله ورائكم اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين لولا الانسان من يذكرني في ارضي و كيف تظهر صفاتي و اسمائي تفكروا و لا تكونوا من الذين احتجبوا و كانوا من الرّاقدين انّ الذي ما تزوج انه ما وجد مقرّاً ليسكن فيه او يضع رأسه عليه بما اكتسبت ايدي الخائنين ليس تقدّيس نفسه بما عرفتم و عندكم من الأوهام بل بما عندنا اسئلوا لتعرفوا مقامه الذي كان مقدساً عن ظنون من على الأرض كلّها طوبى للعارفين

يا ملك انا سمعنا منك كلمة تكلمت بها اذ سئلك ملك الروس عما قضى من حكم الغزاء انّ ربك هو العليم الخبير قلت كنت راقداً في المهاد ايقظني نداء العباد الذين ظلموا الى ان عُرقوا في البحر الأسود كذلك سمعنا و ربك على ما اقول شهيد نشهد بأنك ما ايقظك النداء بل الهوى لانا بلونك وجدناك في معزل اعرف لحن القول و كن من المتفرّسين انا ما نحب ان نرجع اليك كلمة سوء حفظاً للمقام الذي اعطيناك في الحياة الظاهرة انا اخترنا الأدب و جعلناه سجيّة المقرّبين انه ثوب يوافق النفوس من كلّ صغير و كبير طوبى لمن جعله طراز هيكله و يبل لمن جعل محروماً من هذا الفضل العظيم لو كنت صاحب الكلمة ما نبذت كتاب الله وراء

ظهرك اذ أرسل اليك من لدن عزيز حكيم انا بلونك به ما وجدناك على ما ادّعت قم و تدارك ما فات عنك سوف تفنى الدنيا وما عندك و يبقى الملك لله ربك و ربّ آبائك الأولين لا ينبغي لك ان تقتصر الأمور على ما يهوى هواك اتق زفريات المظلوم احفظه من سهام الظالمين بما فعلت تختلف الأمور في مملكتك و يخرج الملك من كفك جزاء عملك اذا تجد نفسك في خسران مبين و تأخذ الزلازل كلّ القبائل هناك الا بأن تقوم على نصره هذا الأمر و تتبع الروح في هذا السبيل المستقيم أ عزك غرك لعمرى انه لا يدوم و سوف يزول الا بأن تتمسك بهذا الحبل المتين قد نرى الدلة تسعى ورائك و انت من الغافلين ينبغي لك اذا سمعت النداء من شطر الكبرياء تدع ما عندك و تقول لبيك يا اله من فى السموات و الأرضين يا ملك قد كنا بأمّ العراق الى ان حُمّ الفراق توجهنا الى ملك الاسلام بأمره فلما اتيناه ورد علينا من اولى النفاق ما لا يتم بالأوراق بذلك ناح سكان الفردوس و اهل حظائر القدس ولكنّ القوم فى حجاب غليظ قل أ تعترضون على الذى جائكم ببيّنات الله و برهانه و حجّته و آياته ان هى من تلقاء نفسه بل من لدن من بعثه و ارسله بالحقّ و جعله سراجاً للعالمين قد اشتدّ علينا الأمر فى كلّ يوم بل فى كلّ ساعة الى ان اخرجونا من السّجن و ادخلونا فى السّجن الأعظم بظلم مبين اذا قيل بأى جرم حُبسوا قالوا انهم ارادوا ان يجددوا الدّين لو كان القديم هو المختار عندكم لم تركتم ما شرع فى التّوراة و الانجيل بيّنوا يا قوم لعمرى ليس لكم اليوم من محيص ان كان هذا جرمى قد سبقنى فى ذلك محمّد رسول الله و من قبله الروح و من قبله الكلّم و

ص ٢٠

ان كان ذنبى اعلاء كلمة الله و اظهار امره فانا اول المذنبين لا ابدل هذا الذنب بملكوت ملك السموات و الأرضين انا لما وردنا السّجن اردنا ان نبّغ الى الملوك رسالات ربهم العزيز الحميد ولو انا بلّغنا اليهم ما أمرنا به فى الواح شتى هذه مرّة اخرى فضلاً من الله لعلهم يعرفون الربّ اذ اتى على السّحاب بسّلطان مبين كلّما ازداد البلاء زاد البهّاء فى حبّ الله و امره بحيث ما منعنى ما ورد علىّ من جنود الغافلين لو يستروننى فى اطباق التّراب يجدوننى راكباً على السّحاب و داعياً الى الله المقتدر القدير اتى فديت بنفسى فى سبيل الله و اشتاق البلايا فى حبه و رضائه يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التى ما حملها احد من العالمين و ينطق كلّ شعر من

شعراتى بما نطق شجر الطور وكلّ عرق من عروقى يدعو الله ويقول يا ليت قطعت فى سبيلك لحياة العالم واتحاد من فيه كذلك قضى الأمر من لدن عليم خبير واعلم انّ الرعيّة امانات الله بينكم احفظوهم كما تحفظون انفسكم ايّاكم ان تجعلوا الذّئاب رعاة الأغنام و ان يمنعكم الغرور والاستكبار عن التّوجّه الى الفقراء والمساكين لو تشرب رحيق الحيوان من كؤوس كلمات ربّك الرّحمن لتصل الى مقام تنقطع عمّا عندك و تصيح باسمى بين العالمين اغسل نفسك بماء الانقطاع لهذا الذّكر الذى اشرق من افق الابداع أنّه يطهرك عن غبار الدّنيا دع القصور لأهل القبور والملك لمن اراد ثمّ اقبل الى الملكوت هذا ما اختاره الله لك لو كنت من المقبلين انّ الذين ما اقبلوا الى الوجهه فى هذا الظهور انّهم غير احياء يحركهم الهوى كيف يشاء الا انّهم من الميّتين لو تحبّ ان تحمل ثقل الملك احمله لنصرة امر ربّك تعالى هذا المقام الذى من فاز به فاز بكلّ الخير من لدن عليم حكيم اطع من افق الانقطاع باسمى ثمّ اقبل الى الملكوت بأمر ربّك المقتدر القدير قم بين العباد بسلطاني قل يا قوم قد اتى اليوم و فاحت نفحات الله بين العالمين انّ الذين اعرضوا عن الوجه اولئك غلبت عليهم اهواء انفسهم الا انّهم من الهائمين زين جسد الملك بطراز اسمى و قم على تبليغ امرى هذا خير لك ممّا عندك و يرفع الله به اسمك بين الملوك أنّه على كلّ شىء قدير امش بين النّاس باسم الله و سلطانه لتظهر منك آثاره بين العالمين اشتعل بهذه النّار التى اوقدها الرّحمن فى قطب الأكوان لتحدث منك حرارة حبه فى افئدة المقبلين اسلك سبيلى ثمّ اجذب القلوب بذكرى العزيز المنيع قل انّ الذى لم تنتشر منه نفحات قميص ذكر ربّه الرّحمن فى هذا الزّمان لن يصدق عليه اسم الانسان أنّه ممّن اتّبع الهوى سوف يجد نفسه فى خسران عظيم

قل يا قوم هل ينبغى لكم ان تنسبوا انفسكم الى الرّحمن وترتكبوا ما ارتكبه الشّيطان لا وجمال السّبحان لو كنتم من العارفين قدّسوا قلوبكم عن حبّ الدّنيا والسّنكم عن الافتراء و اركانكم عمّا يمنعكم عن التّقرب الى الله العزيز الحميد قل الدّنيا هى اعراضكم عن مطلع الوحي و اقبالكم الى ما لا ينفعكم و ما منعكم اليوم عن شطر الله أنّه اصل الدّنيا اجتنبوها و تقربوا الى المنظر الأكبر هذا المقرّ المشرق المنير طوبى لمن لم يمنعه شىء عن ربّه أنّه لا بأس عليه لو يتصرّف فى الدّنيا بالعدل انا خلقنا كلّ شىء لعبادنا الموحّدين يا قوم ان تقولوا ما لا تفعلون فما الفرق بينكم و بين الذين قالوا الله ربّنا و لمّا اتى فى ظلل الغمام اعرضوا و استكبروا على الله

العزیز العلیم یا قوم لا تسفکوا

ص ۲۱

الدّماء ولا تحکموا علی نفس الآ بالحقّ كذلك امرتم من لدن علیم خبیر انّ الذین یفسدون فی الأرض بعد اصلاحها اولئک جاوزوا ما حدّد فی الکتاب فبئس مثوی المعتدین قد کتب الله لكلّ نفس تبلیغ امره و الّذی اراد ما امر به ینبغی له ان یتّصف بالصّفات الحسنه اولاً ثمّ یتبلیغ النّاس لتنجذب بقوله قلوب المقبلین و من دون ذلك لا یؤثر ذکره فی افئدة العباد كذلك یعلّمکم الله انه هو الغفور الرّحیم انّ الذین یظلمون و یأمرون النّاس بالعدل یکذبهم بما یرج من افواههم اهل الملکوت و الذین یطوفون حول عرش ربّکم العزیز الجمیل یا قوم لا ترتکبوا ما تضعیع به حرمتکم و حرمة الأمرین العباد ایاکم ان تقرّبوا ما تنکره عقولکم اتّقوا الله و لا تتبعوا الغافلین لا تخونوا فی اموال النّاس کونوا امناء فی الأرض و لا تحرموا الفقراء عمّا آتاکم الله من فضله انه یعطیکم ضعف ما عندکم انه هو المعطى الکریم قل انا قدّرنّا التبلیغ بالبیان ایاکم ان تجادلوا احداً و الّذی اراد التبلیغ خالصاً لوجه ربّه یؤیّده روح القدس و یلهمه ما یرتبه صدر العالم و کیف صدور المریدین یا اهل البهائم سخّروا مدائن القلوب بسیوف الحکمة و البیان انّ الذین یجادلون بأهواء انفسهم اولئک فی حجاب مبین قل سیف الحکمة احرم من الصّیف و احد من سیف الحدید لو کنتم من العارفین اخرجوه باسمی و سلطانی ثمّ افتحوا به مدائن افئدة الذین تحصّنوا فی حصن الهوی كذلك یأمركم ربّکم الابهی اذ کان جالساً تحت سیوف المشرکین ان اطلعتم علی خطیئة استروها لیستر الله عنکم انه هو السّتار ذو الفضل العظیم یا ملأ الأغنیاء ان رأیتم فقیراً لا تستکبروا علیه تفکروا فیما خلقتم منه قد خلق کلّ من ماء مهین علیکم بالصدّق به تزین هیاکلکم و ترتفع اسمائکم و تعلق مراتبکم بین الخلق و لدى الحقّ لکم اجر عظیم یا ملأ الأرض استمعوا لما یأمركم به القلم من لدن مالک الأمم و اعلموا انّ الشرائع قد انتهت الی الشریعة المنشعبة من البحر الأعظم اقبلوا الیها امراً من لدنا انا کنا حاکمین انظروا العالم کهیکل انسان اعترته الأمراض و برئه منوط باتّحاد من فیه اجتمعوا علی ما شرعناه لکم و لا تتبعوا سبل المختلفین

قد انتهت الأعياد الى العيدين الأعظمين الأوّل ايام فيها تجلّى الله بأسمائه الحسنى على من فى السّموات و الأرضين و الآخر يوم فيه بعثنا من بشر العباد بهذا النّبأ العظيم و الآخرين فى يومين كذلك حدّد فى الكتاب من لدن مقتدر قدير تلك اربعة كاملة و دون ذلك اشتغلوا بأموركم و لا تمنعوا انفسكم عن الاقتراف و الصّنائع كذلك قضى الأمر و اتى الحكم من لدن ربّكم العليم الحكيم

قل يا ملأ القسيسين و الرهبان كلوا ما احلّه الله و لا تجتنبوا اللّحوم قد اذن الله لكم اكلها الا فى ايام معدودات فضلاً من لدنه أنّه هو العزيز الكريم ضعوا ما عندكم خذوا ما اراده الله هذا خير لكم ان كنتم من العارفين قد كتبنا الصّوم تسعة عشر يوماً فى اعدل الفصول و عفونا ما دونها فى هذا الظهور المشرق المنير كذلك فصلنا و بينّا لكم ما امرتم به لتتبعوا اوامر الله و تجتمعوا على ما قدّر لكم من لدن عزيز حكيم انّ ربّكم الرّحمن يحبّ ان يرى من فى الأكوان كنفس واحدة و هيكل واحد اغتتموا فضل الله و رحمته فى هذه الأيام الّتى ما رأت عين الابداع شبهها طوبى لمن نبذ ما عنده ابتغاء ما عند الله نشهد أنّه من الفائزين

ص ٢٢

يا ملك اشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق سمائه و ارضه أنّه لا اله الا انا الواحد الفرد المتعالى العزيز المنيع قم بالاستقامة الكبرى على امر ربّك الأبهى كذلك امرت فى هذا اللّوح البديع انا ما اردنا لك الا ما هو خير لك ممّا على الأرض كلّها تشهد بذلك الأشياء و هذا الكتاب المبين تفكر فى الدّنيا و شأن اهلها انّ الذى خلق العالم لنفسه قد حبس فى اخبى الدّيار بما اكتسبت ايدى الظالمين و من افق السّجن يدعو النّاس الى فجر الله العلىّ العظيم هل تفرح بما عندك من الزّخارف بعد اذ تعلم أنّها ستفنى او تسترّ بما تحكم على شبر من الأرض بعد اذ كلّها لم تكن عند اهل البهّاء الا كسواد عين نملة ميتة دعها لأهلها ثمّ اقبل الى مقصود العالمين اين اهل الغرور و قصورهم انظر فى قبورهم لتعتبر بما جعلناها عبرة للنّاظرين لو تأخذك نفحات الوحي لتفرّ من الملك مقبلاً الى الملكوت و تنفق ما عندك للتّقرب الى هذا المنظر الكريم انا نرى اكثر العباد عبدة الأسماء كما تراهم يلقون انفسهم فى المهالك لابقاء اسمائهم

بعد ما يشهد كل ذى دراية ان الاسم لا ينفع احداً بعد موته الا بان ينسب الى الله العزيز الحميد كذلك سلطت عليهم الأوهام جزاء اعمالهم انظر فى قلة عقولهم يبتغون ما لا ينفعهم بمنتهى الجد والاجتهاد ولو تسألهم هل ينفعكم ما اردتم تجدهم متحيرين ولو ينصف احد يقول لا ورب العالمين هذا شأن الناس و ما عندهم دعهم فى خوضهم ثم ول وجهك شطر الله هذا ينبغي لك انتصح بما نصحت من لدن ربك و قل الحمد لك يا اله من فى السموات و الأرضين

يا ملك الروس اسمع نداء الله الملك القدوس و اقبل الى الفردوس المقر الذى فيه استقر من سمى بالأسماء الحسنى بين الملاء الأعلى و فى ملكوت الانشاء باسم الله البهى الأبهى اياك ان يحجبك هواك عن التوجه الى ربك الرحمن الرحيم انا سمعنا ما ناديت به مولاك فى نجواك لذا هاج عرف عنايتى و ماج بحررحمتى اجبنك بالحق ان ربك هو العليم الحكيم قد نصرنى احد سفرائك اذ كنت فى السجن تحت السلاسل و الأغلال بذلك كتب الله لك مقاماً لم يحط به علم احد الا هو اياك ان تبدل هذا المقام العظيم ان ربك هو القادر على ما يشاء يمحو ما يشاء و يثبت و عنده علم كل شىء فى لوح حفيظ اياك ان يمنعك الملك عن المالك انه قد اتى بملكوته و تنادى الذرات قد ظهر الرب بمجده العظيم قد اتى الأب و الابن فى الوادى المقدس يقول لبيك اللهم لبيك و الطور يطوف حول البيت و الشجر ينادى بأعلى النداء قد اتى الوهاب راكباً على السحاب طوبى لمن تقرب اليه ويل للمبعدين قم بين الناس بهذا الأمر المبرم ثم ادع الأمم الى الله العلي العظيم لا تكن من الذين كانوا ان يدعوا الله باسم من الأسماء فلما اتى المسمى كفروا به و اعرضوا عنه الى ان افتوا عليه بظلم مبين انظر ثم اذكر الأيام التى فيها اتى الروح و حكم عليه هيروودس قد نصر الله الروح بجنود الغيب و حفظه بالحق و ارسله الى ارض اخرى وعداً من عنده انه هو الحاكم على ما يريد ان ربك يحفظ من يشاء لو يكون فى قطب البحر او فى فم الثعبان او تحت سيوف الظالمين طوبى لملك ما منعتة سبحات الجلال عن التوجه الى مشرق الجمال و نبذ ما عنده ابتغاء ما عند الله الا انه من خيرة الخلق لدى الحق يصلى عليه اهل الفردوس و الذين يطوفون العرش فى البكور و الأصيل اسمع ندائى مرة اخرى من شطر سجنى ليخبرك بما ورد على جمالى من مظاهر جلالى و تعرف صبرى بعد قدرتى و



اصطبارى بعد اقتدارى وعمرى لو تعرف ما نزل من قلمى و تطلع على خزائن امرى و لآلى اسرارى فى بحور اسمائى و اواعى كلماتى لتفدى بنفسك فى سبيلى حباً لاسمى و شوقاً الى ملكوتى العزيز المنيع اعلم جسمى تحت سيوف الأعداء و جسدى فى بلاء لا يحصى ولكن الروح فى بشارة لا يعادلها فرح العالمين اقبل الى قبلة العالم بقلبك و قل يا ملاً الأرض أكرتم بالذى استشهد فى سبيله من اتى بالحق نبأ ربكم العلى العظيم قل هذا نبأ استبشرت به افئدة النبیین و المرسلين هذا هو المذكور فى قلب العالم و الموعود فى صحائف الله العزيز الحكيم قد ارتفعت ايدى الرسل للقائى الى الله العزيز الحميد يشهد بذلك ما نزل فى الألواح من لدن مقتدر قدير منهم من ناح فى فراقى و منهم من حمل الشدائد فى سبيلى و منهم من فدى نفسه جمالى ان كنتم من العارفين قل انى ما اردت وصف نفسى بل نفس الله لو كنتم من المنصفين لا يرى فى الآ الله و امره لو كنتم من المتبصرين قل انى انا المذكور بلسان اشعيا و زين باسمى التوراة و الانجيل كذلك قضى الأمر فى الواح ربكم الرحمن انه شهد لى و انا اشهد له و الله على ما اقول شهيد قل ما نزلت الكتب الا لذكرى يجد منها كل مقبل عرف اسمى و ثنائى و الذى فتح سمع فؤاده يسمع من كل كلمة منها قد اتى الحق انه لمحجوب العالمين ان لسانى ينصحكم خالصاً لوجه الله و قلمى يتحرك على ذكركم بعد اذ لا يضرنى ضر من على الأرض و اعراضهم و لا ينفعنى اقبال الخلائق اجمعين انا نذكركم بما امرنا به و ما نريد منكم شيئاً الا تقربكم الى ما ينفعكم فى الدنيا و الآخرة قل أ تقتلون الذى يدعوكم الى الحياة الباقية اتقوا الله و لا تتبعوا كل جبار عنيد قل يا ملاً الغرور أ ترون انفسكم فى القصور و سلطان الظهور فى اخب البيوت لا وعمرى انتم فى القبور لو تكونن من الشعارين ان الذى لم يهتزم من نسمة الله فى ايامه انه من الأموات لدى الله مالك الأسماء و الصفات قوموا عن قبور الهوى مقبلين الى ملكوت ربكم مالك العرش و الثرى لتروا ما وعدتم به من قبل من لدن ربكم العليم أ تظنون ينفعكم ما عندكم سوف يملكه غيركم و ترجعون الى التراب من غير ناصر و معين لا خير فى حياة يأتيا الموت و لا لبقاء يدركه الفناء و لا لنعمة تتغير دعوا ما عندكم و اقبلوا الى نعمة الله التى نزلت بهذا الاسم البديع كذلك غرد لك القلم الأعلى باذن ربك الأبهى اذا سمعت و

فزت قل لك الحمد يا اله العالمين بما ذكرتنى بلسان مظهر نفسك اذ كان مقيداً فى السجن  
 الأعظم لعنق العالمين طوبى لملك ما منعه الملك عن مالكة اقبل الى الله بقلبه انه ممن فاز بما  
 اراد الله العزيز الحكيم سوف يرى نفسه من ملوك ممالك الملكوت ان ربك هو المقتدر على ما  
 يشاء يعطى من يشاء ما يشاء ويمنع ممن يشاء ما اراد انه هو المقتدر القدير

ص ٢٤

يا ايتها الملكة فى لندن اسمعى نداء ربك مالك البرية من السدرة الالهية انه لا اله الا انا العزيز  
 الحكيم ضعى ما على الأرض ثم زينى رأس الملك باكليل ذكر ربك الجليل انه قد اتى فى  
 العالم بمجده الأعظم وكمل ما ذكر فى الانجيل قد تشرف بر الشام بقدم ربه مالك الأنام و  
 اخذ سكر خمر الوصال شطر الجنوب والشمال طوبى لمن وجد عرف الرحمن و اقبل الى مشرق  
 الجمال فى هذا الفجر المبين قد اهتز المسجد الأقصى من نسيمات ربه الأبهى والبطحاء من  
 نداء الله العلى الأعلى وكل حصاة منها تسبح الرب بهذا الاسم العظيم دعى هواك ثم اقبل  
 بقلبك الى مولاك القديم انا نذكرك لوجه الله ونحب ان يعلو اسمك بذكر ربك خالق الأرض و  
 السماء انه على ما اقول شهيد قد بلغنا انك منعت بيع الغلمان والاماء هذا ما حكم به الله فى  
 هذا الظهور البديع قد كتب الله لك جزاء ذلك انه موفى اجور المحسنين ان تتبعى ما ارسل  
 اليك من لدن عليم خبير ان الذى اعرض واستكبر بعد ما جائته البيئات من لدن منزل الآيات  
 ليحبط الله عمله انه على كل شىء قدير ان الأعمال تقبل بعد الاقبال من اعرض عن الحق انه  
 من احجب الخلق كذلك قدر من لدن عزيز قدير وسمعنا انك اودعت زمام المشاورة بأيادى  
 الجمهور نعم ما عملت لأن بها تستحكم اصول ابنية الأمور وتطمئن قلوب من فى ظلك من  
 كل وضيع وشريف ولكن ينبغى لهم ان يكونوا امناء بين العباد ويرون انفسهم وكلاء لمن على  
 الأرض كلها هذا ما وعظوا به فى اللوح من لدن مدبر حكيم و اذا توجه احد الى المجمع  
 يحول طرفه الى الأفق الأعلى ويقول يا الهى اسئلك باسمك الأبهى ان تؤيدنى على ما تصلح  
 به امور عبادك وتعمربه بلادك انك انت على كل شىء قدير طوبى لمن يدخل المجمع لوجه  
 الله ويحكم بين الناس بالعدل الخالص الا انه من الفائزين

يا اصحاب المجالس هناك و فى ديار اخرى تدبروا و تكلموا فيما يصلح به العالم و حاله لو كنتم من المتوسمين انظروا العالم كهيكل انسان انه خلق صحيحاً كاملاً فاعترتة الأمراض بالأسباب المختلفة المتغايرة و ما طابت نفسه يوماً بل اشتد مرضه بما وقع تحت تصرف المتطببين الذين ركبوا مطية الهوى و كانوا من الهائمين و ان طاب عضو من اعضائه فى عصر من الأعصار بطبيب حاذق بقيت اعضاء اخرى فيما كانت كذلك ينبئكم العليم الخبير و اليوم نراه تحت ايدى الذين اخذهم سكر خمر الغرور بحيث لا يعرفون خير انفسهم فكيف هذا الأمر الأوعر الخطير ان سعى احد من هؤلاء فى صحته لم يكن مقصوده الا ان ينتفع به اسماً كان او رسماً لذا لا يقدر على برئه الا على قدر مقدور و ما جعله الله الدرياق الأعظم و السبب الأتم لصحته هو اتحاد من على الأرض على امر واحد و شريعة واحدة هذا لا يمكن ابداً الا بطبيب حاذق كامل مؤيد لعمري هذا هو الحق و ما بعده الا الضلال المبين كلما اتى ذلك السبب الأعظم و اشرق ذاك النور من مشرق القدم منعه المتطببين و صاروا سحابة بينه و بين العالم لذا ما طاب مرضه و بقى فى سقمه الى الحين انهم لم يقدروا على حفظه و صحته و الذى كان مظهر القدرة بين البرية منع عما اراد بما اكتسبت ايدى المتطببين انظروا فى هذه الأيام التى اتى جمال القدم بالاسم الأعظم لحياة العالم و اتحادهم انهم قاموا عليه بأسياف شاحذة و ارتكبوا ما فرغ به الروح الأمين الى ان جعلوه مسجوناً فى اخباب البلاد و

ص ٢٥

انقطعت عن ذيله ايدى المقبلين اذا قيل لهم اتى مصلح العالم قالوا قد تحقق انه من المفسدين مع انهم ما عاشروه و يرون انه ما حفظ نفسه فى اقل من حين كان فى كل الأحيان بين ايدى اهل الطغيان مرة حبسوه و طوراً اخرجوه و تارة اداروا به البلاد كذلك حكموا علينا و الله بما اقول عليم اولئك من اجهل الخلق لدى الحق يقطعون اعضادهم و لا يشعرون بمنعون الخير من انفسهم و لا يعرفون مثلهم كمثل الصبيان لا يعرفون المفسد من المصلح و الشر من الخير قد نراهم اليوم فى حجاب مبين يا معشر الأمراء لما صرتم سحابة لوجه الشمس و منعتموها عن الاشراق استمعوا لما ينصحكم به القلم الأعلى لعل تستريح به انفسكم ثم الفقراء و المساكين نسئل الله ان يؤيد الملوك على الصلح انه هو القادر على ما يريد

يا معشر الملوك انا نراكم فى كل سنة تزدادون مصارفكم وتحملونها على الرعية ان هذا الا ظلم عظيم اتقوا زفات المظلوم و عبراته و لا تحمّلوا الرعية فوق طاقتهم و لا تخربوهم لتعمير قصوركم اختاروا لهم ما تختارونه لأنفسكم كذلك نبين لكم ما ينفعكم ان كنتم من المتفرسين انهم خزائنكم اياكم ان تحكموا عليهم بما لا حكم به الله و اياكم ان تسلّموها بأيدي السارقين بهم تحكمون و تأكلون و تغلبون و عليهم تستكبرون ان هذا الا امر عجب لما نبذتم الصلح الأكبر ورائكم تمسّكوا بهذا الصلح الأصغر لعلّ به تصلح اموركم و امور الذين فى ظلّكم على قدر يا معشر الآمرين

اصلحوا ذات بينكم اذا لا تحتاجون الى كثرة العساكر و مهمّاتهم الا على قدر تحفظون به ممالككم و بلدانكم اياكم ان تدعوا ما نصحتم به من لدن عليم امين اتّحدوا يا معشر الملوك به تسكن ارياح الاختلاف بينكم و تستريح الرعية و من حولكم ان كنتم من العارفين ان قام احد منكم على الآخر قوموا عليه ان هذا الا عدل مبين كذلك و صيناكم فى اللوح الذى ارسلناه من قبل هذه مرّة اخرى اتّبِعوا ما نزل من لدن عزيز حكيم

ان يهرب احد الى ظلّكم احفظوه و لا تسلّموه كذلك يعظّمكم القلم الأعلى من لدن عليم خبير اياكم ان تفعلوا ما فعل ملك الاسلام اذ اتيناه بأمره حكم علينا و كلائه بالظلم الذى به ناحت الأشياء و احترقت اكباد المقربين تحركهم ارياح الهوى كيف تشاء ما وجدنا لهم من قرار الا انهم من الهائمين

يا قلم القدم امسك القلم دعهم ليخوضوا فى اوهامهم ثم اذكر الملكة لعلّ تتوجّه بالقلب الأظهر الى المنظر الأكبر و لا تمنع البصر عن النظر الى شطربها مالك القدر و تطّلع على ما نزل فى الألواح و الزبر من لدن خالق البشر الذى به اظلمت الشمس و خسف القمر و ارتفع النداء بين السموات و الأرضين اقبلى الى الله و قولى

يا مالكي انا المملوكة و انت مالك الملوك قد رفعتُ يد الرّجاء الى سماء فضلك و مواهبك  
انزل عليّ من سحاب جودك ما يجعلني منقطعة عن دونك و يقربني اليك اى رب اسئلك  
باسمك الذى جعلته سلطان الأسماء و مظهر نفسك لمن فى الأرض و السماء ان تحرق  
الأحباب التى حالت بينى و بين عرفان مطلع آياتك و مشرق وحيك انك انت المقتدر العزيز  
الكريم اى رب لا تحرمنى من نفحات قميص رحمانيتك فى ايامك اكتب لى ما كتبه لامائك  
اللأئى آمن بك و بآياتك و فزن بعرفانك و اقبلن بقلوبهنّ الى افق امرك انك انت مولى العالمين  
و ارحم الرّاحمين و ايدنى يا الهى على ذكرك بين امائك و نصرة امرك فى ديارك ثم اقبل منى  
ما فات عنى عند طلوع انوار وجهك انك انت على كلّ شىء قدير البهاء لك يا من بيدك  
ملكوت ملك السموات و الأرضين

يا ملك الأرض اسمع نداء هذا المملوك انى عبد آمنت بالله و آياته و فديت بنفسى فى سبيله و  
يشهد بذلك ما انا فيه من البلايا التى ما حملها احد من العباد و كان ربى العليم على ما اقول  
شهاداً ما دعوت الناس الا الى الله ربك و رب العالمين و ورد علىّ فى حبه ما لا رأت عين  
الابداع شبهه يصدقنى فى ذلك عباد ما منعهم سبحات البشر عن التّوجه الى المنظر الأكبر و  
من عنده علم كلّ شىء فى لوح حفيظ كلما امطر سحاب القضاء سهام البلاء فى سبيل الله  
مالك الأسماء اقبلت اليها و يشهد بذلك كلّ منصف خبيركم من ليال فيها استراحت الوحوش  
فى كنائسها و الطيور فى اوكارها و كان الغلام فى السّلاسل و الأغلال و لم يجد لنفسه ناصرأ و  
لا معيناً اذكر فضل الله عليك اذ كنت فى السّجن مع انفس معدودات و اخرجك منه و نصرك  
بجنود الغيب و الشّهادة الى ان ارسلك السّلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له انك ما كنت من  
المفسدين انّ الذين اتّبوعوا الهوى و اعرضوا عن التقوى اولئك فى ضلال مبين و الذين يفسدون  
فى الأرض و يفسكون الدّماء و يأكلون اموال الناس بالباطل نحن براء منهم و نسئل الله ان لا  
يجمع بيننا و بينهم لا فى الدنيا و لا فى الآخرة الا ان يتوبوا اليه انه هو ارحم الرّاحمين انّ  
الذى توجّه الى الله ينبغى له ان يكون ممتازاً فى كلّ الأعمال عمّا سواه و يتّبع ما امر به فى  
الكتاب كذلك قضى الأمر فى كتاب مبين و الذين نبذوا امر الله و رآء ظهورهم و اتّبوعوا اهوائهم  
اولئك فى خطأ عظيم

يا سلطان اقسامك برّبك الرّحمن ان تنظر الى العباد بلحظات اعين رأفتك و تحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل انّ ربّك لهو الحاكم على ما يريد ستفنى الدّنيا و ما فيها من العزّة و الدّلة و يبقى الملك لله الملك العليّ العليم قل انه اوقد سراج البيان و يمدّه بدهن المعانى و التّبيان تعالى ربّك الرّحمن من ان يقوم مع امره خلق الأكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه و يحفظه بقبيل من الملائكة المقرّبين هو القاهر فوق خلقه و الغالب على بريّته انه لهو العليم الحكيم

ص ٢٧

يا سلطان اتى كنت كأحد من العباد و راقداً على المهاد مرّت على نساءم السّبحان و علّمنى علم ما كان ليس هذا من عندى بل من لدن عزيز عليم و امرنى بالنّداء بين الأرض و السّماء بذلك ورد علىّ ما ذرفت به عيون العارفين ما قرأت ما عند النّاس من العلوم و ما دخلت المدارس فاسئل المدينة الّتى كنت فيها لتوقن بأنّى لست من الكاذبين هذه ورقة حرّكتها ارياح مشيّة ربّك العزيز الحميد هل لها استقرار عند هبوب ارياح عاصفات لا و مالك الأسماء و الصّفات بل تحركها كيف تريد ليس للعدم وجود تلقاء القدم قد جاء امره المبرم و انطقنى بذكره بين العالمين اتى لم اكن الا كالميت تلقاء امره قلبّتنى يد ارادة ربّك الرّحمن الرّحيم هل يقدر احد ان يتكلّم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه العباد من كلّ وضع و شريف لا والذى علّم القلم اسرار القدم الا من كان مؤيّداً من لدن مقتدر قدير يخاطبنى القلم الأعلى و يقول لا تخف اقصص على حضرة السّلطان ما ورد عليك انّ قلبه بين اصبعى ربّك الرّحمن لعلّ تشرق من افق قلبه شمس العدل و الاحسان كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوماً قل يا سلطان انظر بطرف العدل الى الغلام ثم احكم بالحقّ فيما ورد عليه انّ الله قد جعلك ظلّه بين العباد و آية قدرته لمن فى البلاد احكم بيننا و بين الّذين ظلمونا من دون بينة و لا كتاب منير انّ الّذين حولك يحبّونك لأنفسهم و الغلام يحبّك لنفسك و ما اراد الا ان يقربك الى مقرّ الفضل و يقبلك الى يمين العدل و كان ربّك على ما اقول شهيداً

يا سلطان لو تسمع صرير القلم الأعلى و هدير ورقاء البقاء على افنان سدرة المنتهى فى ذكر الله  
موجد الأسماء و خالق الأرض و السماء ليبلغك الى مقام لا ترى فى الوجود الا تجلى حضرة  
المعبود و ترى الملك احقر شىء عندك تضعه لمن اراد و تتوجه الى افق كان بانوار الوجه مضيئاً  
ولا تحمل ثقل الملك ابداً الا لنصرة ربك العلى الأعلى اذا يصلى عليك الملاء الأعلى حبداً  
هذا المقام الأسنى لو ترتقى اليه بسطان كان باسم الله معروفاً من الناس من قال ان الغلام ما  
اراد الا ابقاء اسمه و منهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد اتى ما وجدت فى ايامى مقر آمن  
على قدر اضع رجلى عليه كنت فى كل الأحيان فى غمرات البلايا التى ما اطلع عليها احد الا  
الله انه قد كان بما اقول عليماً كم من ايام اضطرت فيها احببى لضرى و كم من ليال ارتفع فيها  
نحيب البكاء من اهلى خوفاً لنفسى و لا ينكر ذلك الا من كان عن الصدق محروماً و الذى لا  
يرى لنفسه الحياة فى اقل من آن هل يريد الدنيا فيا عجباً من الذين يتكلمون بأهوائهم و هاموا  
فى بريّة النفس و الهوى سوف يُسئلون عما قالوا يومئذ لا يجدون لأنفسهم حميماً و لا نصيراً و  
منهم من قال انه كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحى بأنه لا اله الا هو و الذين بعثهم بالحق و  
ارسلهم بالهدى اولئك مظاهر اسمائه الحسنى و مطالع صفاته العليا و مهابط و حيه فى ملكوت  
الانشاء و بهم تمت حجة الله على ما سواه و نصبت راية التوحيد و ظهرت آية التجريد و بهم  
اتخذ كل نفس الى ذى العرش سبيلاً نشهد ان لا اله الا هو لم يزل كان و لم يكن معه من  
شىء و لا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من ان يرتقى الى ادراك كنهه افئدة اهل  
العرفان او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من فى الأكوان هو المقدس عن عرفان دونه و المنزه عن  
ادراك ما سواه انه كان فى ازل الآزال عن العالمين غنياً و اذكر الأيام التى فيها اشرفت

ص ٢٨

شمس البطحاء عن افق مشيئة ربك العلى الأعلى اعرض عنه العلماء و اعترض عليه الأدباء  
لتطلع على ما كان اليوم فى حجاب النور مستوراً و اشتدت عليه الأمور من كل الجهات الى ان  
تفرق من حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العزم مشهوداً ثم اذكر اذ دخل احد منهم على  
النجاشى و تلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم من صدق  
بالحسنى و آمن بما اتى به عيسى لا يسعه الاعراض عما قرء انا نشهد له كما نشهد لما عندنا

## من كتب الله المهيمن القيوم

تالله يا ملك لو تسمع نغمات الورقاء التي تغنّ على الأفنان بفنون الألحان بأمر ربك الرحمن لتدع الملك ورائك وتتوجه الى المنظر الأكبر الذي كان كتاب الفجر عن افقه مشهوداً و تنفق ما عندك ابتغاء لما عند الله اذاً تجد نفسك في علو العزة والاستعلاء و سمو العظمة والاستغناء كذلك كان الأمر في أم البيان من قلم الرحمن مسطوراً لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غداً غيرك اختر لنفسك ما اختاره الله لأصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكاً كبيراً نسئل الله ان يؤيد حضرتك على اصغاء الكلمة التي منها استضاء العالم ويحفظك عن الذين كانوا عن شطر القرب بعيداً

سبحانك اللهم يا الهى كم من رؤوس نصبت على القناة فى سبيلك وكم من صدور استقبلت السهام فى رضائك وكم من قلوب تشبكت لارتفاع كلمتك وانتشار امرك وكم من عيون ذرفت فى حبك اسئلك يا مالك الملوك وراحم المملوك باسمك الأعظم الذى جعلته مطلع اسمائك الحسنى ومظهر صفاتك العليا ان ترفع السبحات التى حالت بينك وبين خلقك ومنعتهم عن التوجه الى افق وحيك ثم اجتذبهم يا الهى بكلمتك العليا عن شمال الوهم والنسيان الى يمين اليقين والعرفان ليعرفوا ما اردت لهم بجودك وفضلك ويتوجهوا الى مظهر امرك ومطلع آياتك يا الهى انت الكريم ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الأعظم الذى جعلته حاملاً للآلى علمك وحكمتك ولا تطردهم عن بابك الذى فتحته على من فى سمائك وارضك اى رب لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا يعرفون ويهربون عما هو خير لهم مما خلق فى ارضك فانظر اليهم يا الهى بلحظات اعين الطافك ومواهبك وخلصهم عن النفس والهوى ليتقربوا الى افقك الأعلى ويجدوا حلاوة ذكرك ولذة المائدة التى نزلت من سماء مشيتك وهواء فضلك لم تزل احاط كرمك الممكنات وسبقت رحمتك الكائنات لا اله الا انت الغفور الرحيم سبحانك يا الهى انت تعلم بأن قلبى ذاب فى امرك ويغلى دمي فى كل عرق من عروقى من نار حبك وكل قطرة منه يناديك بلسان الحال يا ربى المتعال فاسفكنى على الأرض فى سبيلك لينبت منها ما اردته فى الواحك وسترته عن انظر عبادك الا الذين شربوا كوثر العلم من ايدى فضلك وسلسبيل العرفان من كأس عطائك وانت تعلم يا الهى بأتى ما اردت فى امر الآ امرك و



ما قصدت في ذكر الآ ذكرك وما تحرك

ص ۲۹

قلمی الآ و قد اردت به رضائك و اظهار ما امرتنی به بسطانتك ترانی یا الهی متحیراً فی ارضك ان اذكر ما امرتنی به يعترض علی خلقك و ان اترك ما امرت به من عندك اكن مستحقاً لسياط قهرك و بعيداً عن رياض قربك لا وعزتك اقبلت الی رضائك و اعرضت عما تهوى انفس عبادك و قبلت ما عندك و تركت ما يبعدين عن مكامن قربك و معارج عزك و عزتك بحبك لا اجزع عن شيء و فی رضائك لا افزع من بلايا الأرض كلها ليس هذا الآ بحولك و قوتك و فضلك و عنایتك من غير استحقاقی بذلك یا الهی هذا كتاب ارید ان ارسله الی السلطان و انت تعلم بأنی ما اردت منه الآ ظهور عدله لخلقك و بروز الطافه لأهل مملكتك و اتی لنفسی ما اردت الآ ما اردته و لا ارید بحولك الآ ما تريد عدمت كینونة تريد منك دونك و عزتك رضائك منتهی املی و مشیتك غاية رجائی فارحم یا الهی هذا الفقير الذي تشبث بذیل غنائك و هذا الذليل الذي يدعوك بأنك انت العزيز العظيم اید یا الهی حضرة السلطان علی اجراء حدودك بين عبادك و اظهار عدلك بين خلقك ليحكم علی هذه الفئة كما يحكم علی ما دونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم

حسب الاذن و اجازة سلطان زمان اين عبد از مقرر سریر سلطانی به عراق عرب توجه نمود و دوازده سنه در آن ارض ساکن و در مدت توقف شرح احوال در پیشگاه سلطانی معروض نشد و همچنين به دول خارجه اظهاری نرفت متوکلاً علی الله در آن ارض ساکن تا آنکه یکی از مأمورین وارد عراق شد و بعد از ورود در صدد اذیت جمعی فقراء افتاد هر روز به اغوای بعضی از علمای ظاهره و غیرهم متعرض این عباد بوده مع آنکه ابدأً خلاف دولت و ملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از این عباد ظاهر نشده این عبد به ملاحظه آنکه مبادا از افعال معتدین امری منافی رأی جهان آرای سلطانی احداث شود لذا اجمالی به باب وزارت خارجه میرزا سعید خان اظهار رفت تا در پیشگاه حضور معروض دارد و به آنچه حکم سلطانی صدور یابد معمول گردد مدتھا گذشت و حکمی صدور نیافت تا آنکه امر به مقامی رسید که بیم آن

بود بغتۀ فسادى برپا شود و خون جمعى ريخته گردد لا بدّاً حفظاً لعباد الله معدودى به والى عراق توجّه نمودند اگر به نظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرمايند بر مرآت قلب منير روشن خواهد شد كه آنچه واقع شده نظر به مصلحت بوده و چاره‌اى جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند كه در هر بلد كه معدودى از اين طائفه بوده‌اند نظر به تعدّى بعضى از حكام نار حرب و جدال مشتعل ميشد و لكن اين فانى بعد از ورود عراق كلّ را از فساد و نزاع منع نموده و گواه اين عبد عمل اوست چه كه كلّ مطلعند و شهادت ميدهند كه جمعيت اين حزب در عراق اكثر از جميع بلدان بوده مع ذلك احدى از حدّ خود تجاوز ننموده و به نفسى متعرض نشده قريب پانزده سنه ميشود كه كلّ ناظراً الى الله و متوكلاً عليه ساكنند و آنچه بر ايشان وارد شد صبر نموده‌اند و به حقّ گذاشته‌اند و بعد از ورود اين عبد به اين بلد كه موسوم به ادرنه است بعضى از اهل عراق و غيره از معنى نصرت كه در كتب الهى نازل شده سؤال نموده‌اند اجوبه شتى در جواب ارسال يكي از آن اجوبه در

ص ۳۰

اين ورقه عرض ميشود تا در پيشگاه حضور واضح گردد كه اين عبد جز صلاح و اصلاح به امرى ناظر نبوده و اگر بعضى از الطاف الهيّه كه من غير استحقاق عنایت فرموده واضح و مكشوف نباشد اين قدر معلوم ميشود كه به عنایت واسع و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده صورت كلماتى كه در معنى نصرت عرض شد اين است

هو الله تعالى

معلوم بوده كه حقّ جلّ ذكره مقدّس است از دنيا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت اين نبوده كه نفسى به نفسى محاربه و يا مجادله نمايد سلطان يفعل ما يشاء ملكوت انشاء را از بر و بحر به يد ملوك گذاشته و ايشانند مظاهر قدرت الهيّه على قدر مراتبهم اگر در ظلّ حقّ وارد شوند از حقّ محسوب والاّ انّ ربك لعليم و خبير و آنچه حقّ جلّ ذكره از براى خود خواسته قلوب عباد اوست كه كنائز ذكر و محبت ربّانيّه و خزائن علم و حكمت الهيّه‌اند لم يزل اراده

سلطان لایزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیابد تا دوست یگانه به مقر خود آید یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بيمثال لزال مقدس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله با نفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هوی است به سیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول به سیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد به مدائن قلوب توجه کند اینست مقصود از نصرت ابداً فساد محبوب حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابداً مرضی نبوده ان تُقتلوا فی رضاه لخير لکم من ان تقتلوا الیوم باید احبای الهی به شانی در مابین عباد ظاهر شوند که جمیع را به افعال خود به رضوان ذی الجلال هدایت نمایند قسم به آفتاب افق تقدیس که ابداً دوستان حق ناظر به ارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لزال ناظر به قلوب عباد خود بوده و این هم نظر به عنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئون ترابیه طاهر و مقدس شوند و به مقامات باقیه وارد گردند والا آن سلطان حقیقی بنفسه لفسه مستغنی از کل بوده نه از حب ممکنات نفعی به او راجع و نه از بغضشان ضرری وارد کل از امکان ترابیه طاهر و به او راجع خواهند شد و حق فرداً واحداً در مقر خود که مقدس از مکان و زمان و ذکر و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر و لا يعلم ذلك الا هو و من عنده علم الكتاب لا اله الا هو العزيز الوهاب انتهى

ص ۳۱

ولکن حسن اعمال منوط به آنکه ذات شاهانه بنفسه به نظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و به عرایض بعضی من دون بینه و برهان کفایت نفرمایند نسئل الله ان یؤید السلطان علی ما اراد و ما اراد ینبغی ان یکون مراد العالمین و بعد این عبد را به استانبول احضار نمودند با جمعی از فقرا وارد آن مدینه شدیم و بعد از ورود ابداً با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی نداشتیم و مقصودی نبود جز آنکه به برهان بر کل مبرهن گردد که این عبد خیال فساد نداشته و ابداً با

اهل فساد معاشر نه فوالذی انطق لسان کلّ شیء بثناء نفسه نظر به مراعات بعضی مراتب توجّه به جهتی صعب بوده ولكن لحفظ نفوس این امور واقع شده انّ ربّی يعلم ما فی نفسی و انّه علی ما اقول شهید ملک عادل ظلّ الله است در ارض باید کلّ در سایه عدلش مأوی گیرند و در ظلّ فضلش بیاسایند این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص به بعضی دون بعضی شود چه که ظلّ از مظلّ حاکمست حقّ جلّ ذکره خود را ربّ العالمین فرموده زیرا که کلّ را تربیت فرموده و میفرماید فتعالی فضله الذی سبق الممكنات و رحمته الّتی سبقت العالمین این بسی واضح است که صواب یا خطا علی زعم القوم این طائفه امری که به آن معروفند آن را حقّ دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاءً لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از جان در سبیل محبّت رحمن گواهیست صادق و شاهدیست ناطق علی ما هم یدّعون آیا مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بگذرد و اگر گفته شود این قوم مجنونند این بسی بعید است چه که منحصر به يك نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل از کوثر معارف الهی سرمست شده به مشهد فدا در ره دوست به جان و دل شتافته اند اگر این نفوس که لله از ما سوا گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند به کدام حجّت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود مرحوم حاجی سید محمد اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه با آنکه از اعلم علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدرشان به مرتبه ای بود که السن بریه کلّ به ذکر و ثنائش ناطق و به زهد و ورعش موقن در غزای با روس با آنکه خود فتوای جهاد فرمودند و از وطن معروف به نصرت دین با علم مبین توجّه نمودند مع ذلك به بطش یسیر از خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند یا لیت کشف الغطاء و ظهر ما ستر عن الأبصار و این طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام و لیالی به سطوت غضب خاقانی معذب و از هبوب عواصف قهر سلطانی هر يك به دیاری افتاده اند چه مقدار از اطفال که بی پدر مانده اند و چه مقدار از آباء که بی پسر گشته اند و چه مقدار از امّهات که از بیم و خوف جرأت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند و بسی از عباد که در عشی با کمال غنا و ثروت بوده اند و در اشراق در نهایت فقر و ذلّت مشاهده شده اند ما من ارض الا و قد صبغت من دمائمهم و ما من هواء الا و قد ارتفعت الیه زفرائهم و در این سنین معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلایا نار حبّ الهی در قلوبشان به شأنی مشتعل که اگر کلّ را قطعه

قطعه نمایند از حبّ محبوب عالمیان نگذرنند بلکه به

ص ۳۲

جان مشتاق و آملند آنچه را در سبیل الهی وارد شود ای سلطان نسّمات رحمت رحمن این عباد را تقلیب فرموده و به شطر احدیّه کشیده گواه عاشق صادق در آستین باشد ولکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان را نسبت به مُحَرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدّر نموده اند ای کاش رأی جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میگرفت که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور حضرت سلطان اتیان حجّت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حقّ آمل که چنین مجلسی فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرت سلطان واضح و لائح گردد و بعد الأمر بیدک و انا حاضر تلقّاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علیّ خداوند رحمن در فرقان که حجّت باقیه است مابین ملأ اکوان میفرماید فتمنّوا الموت ان کنتم صادقین تمنّای موت را برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر منیر معلوم است که الیوم کدام حزیند که از جان در سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیّه این قوم در اثبات ما هم علیه به دماء مسفوکّه فی سبیله تعالی مرقوم میشد هرآینه کتب لاتحصی مابین بریّه ظاهر و مشهود بود حال چگونه این قوم را که قول و فعلشان مطابق است میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یک ذره اعتبار در سبیل مختار نگذشته و نمیگذرنند تصدیق نمود بعضی از علما که این بنده را تکفیر نموده اند ابداً ملاقات نموده اند و این عبد را ندیده اند و از مقصود مّطلع نشده اند و مع ذلك قالوا ما ارادوا و یفعلون ما یریدون هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده ترجمه چند فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیّه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است به لسان پارسی عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در صحیفه مذکوره که به کلمات مکنونه الیوم معروفست قومی هستند که در ظاهر به علم و تقوی معروفند و در باطن مطیع نفس و هوی. میفرماید

ای بیوفایان چرا در ظاهر دعوی شبانی کنید و در باطن ذئب اغنام من شده اید مثل شما مثل ستاره قبل از صبح است که در ظاهر درّی و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت

کاروانهای مدینه و دیار من است

و همچنین میفرماید

ای به ظاهر آراسته و به باطن کاسته مثل تو مثل آب تلخ صافیست که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون به دست صراف ذائقه احدیه افتد قطره‌ای از آن را قبول نفرماید تجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود ولکن از فرقدان تا ارض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان

ص ۳۳

و همچنین میفرماید

ای پسر دنیا بسا سحرگاهان تجلی عنایت من از مشرق لامکان به مکان تو آمد و تو را در بستر راحت به غیر مشغول دید و چون برق روحانی به مقرّ عزّ نورانی رجوع نمود و در مکان قرب نزد جنود قدس اظهار نداشتم و خجالت تو را نپسندیدم

و همچنین میفرماید

ای مدّعی دوستی من در سحرگاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال تو گریست و بازگشت انتهی

لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید به قول مدّعی اکتفا رود و در فرقان که فارق بین حقّ و باطل است میفرماید یا ایها الذین آمنوا ان جائکم فاسق بنبأ فتبینوا ان تصیبوا قوماً بجهالة فتصبّحوا علی ما فعلتم نادمین و در حدیث شریف وارد لا تصدّقوا النّمام بر بعضی از علما امر مشتبه شده و این عبد را ندیده‌اند و آن نفوس که ملاقات نموده‌اند شهادت میدهند که این عبد بغیر ما

حکم الله فی الكتاب تکلم ننموده و به این آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی هل تنقمون منا الا ان آمنّا بالله و ما انزل الینا و ما انزل من قبل ای پادشاه زمان چشمهای این آوارگان به شطر رحمت رحمن متوجّه و ناظر و البتّه این بلایا را رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنانست که حضرت سلطان بنفسه در امور توجّه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این خیر محض است که عرض شد و کفی بالله شهیداً

سبحانک اللهم یا الهی اشهد بأنّ قلب السّلطان قد کان بین اصبعی قدرتك لو ترید قلبه یا الهی الی شطر الرّحمة و الاحسان و انّک انت المتعالی المقتدر المّان لا اله الا انت العزیز المستعان

در شرایط علما میفرماید و اما من کان من الفقهاء صائناً لنفسه و حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطیعاً لأمر مولاه فللعوام ان یقلّدوه الی آخر و اگر پادشاه زمان به این بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر شوند ملاحظه میفرمایند که متّصفین به این صفات وارده در حدیث شریف اقلّ از کبریت احمرند لذا هر نفسی که مدّعی علم

ص ۳۴

است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در ذکر فقهای آخر الزّمان میفرماید فقهاء ذلك الزّمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السّماء منهم خرجت الفتنة و اليهم تعود و همچنین میفرماید اذا ظهرت رایة الحقّ لعنھا اهل الشّرق و الغرب و اگر این احادیث را نفسی تکذیب نماید اثبات آن بر این عبد است چون مقصود اختصار است لذا تفصیل رواة عرض نشد علمائی که فی الحقیقه از کأس انقطاع آشامیده اند ابداً متعرّض این عبد نشده اند چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظلّ قباب عنایته در ایام توقّف در عراق اظهار محبّت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم نمودند نسئل الله ان یوفّق الكلّ علی ما یحبّ و یرضی حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده اند و به اذیت این طائفه متوجّهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظلّ مرحمت سلطانی آرمیده اند و به نعمت غیر متناهیة متنعمند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت اظهار نموده اید به حسن تدبیر مملکتی بر

ممالك افزودید و یا به امری که سبب آسایش رعیت و آبادی مملکت و ابقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید جوابی ندارند جز آنکه جمعی را صدق و یا کذب به اسم بابی در حضور سلطان معروض دارند و بعد به قتل و تاراج مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوریه مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند و ابدأ در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده کلّ این امور نظر به آن واقع شده که این فقرا را بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و به این فقرا پرداخته اند طوائف متعدّده و ملل مختلفه در ظلّ سلطان مستریحند یک طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علوّ همّت و سموّ فطرت ملازمان سلطانی به شأنی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه سلطان درآیند و مابین کلّ به عدل حکم رانند اجرای حدود الله محض عدل است و کلّ به آن راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی و لکم فی القصاص حیاة یا اولی الألباب از عدل حضرت سلطان بعید است که به خطای نفسی جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حقّ جلّ ذکره میفرماید لا تزر وازرة وزر اخری و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیاست و یا تارك آن اگر تارك است البتّه به غیر حقّ توجه ننماید و از این گذشته خشیه الله او را از ارتکاب اعمال منهیه مذمومه منع نماید و اگر طالب دنیاست اموری که سبب و علت اعراض عباد و وحشت من فی البلاد شود البتّه ارتکاب ننماید بلکه به اعمالی که سبب اقبال ناس است عامل شود پس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود نسل الله ان یحفظ عباده عن التّوجّه الی غیره و یقرّبهم الیه انّه علی کلّ شیء قدیر

سبحانک اللهم یا الهی تسمع حنینی و تری حالی و ضرّی و ابتلائی و تعلم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصاً لوجهک فاجذب به قلوب بریتک الی افق سماء عرفانک و قلب السلطان الی یمین عرش اسمک الرحمن ثمّ ارزقه یا الهی النّعمة الّتی نزلت من سماء کرمک و سحاب رحمتک لینقطع عمّا عنده و يتوجّه الی شطر الطافک ای ربّ ایده علی نصره امرک و اعلاء کلمتک بین خلقک ثمّ انصره بجنود الغیب و الشّهادة لیسخر المدائن باسمک و یحکم علی من علی الأرض کلّها بقدرتک و سلطانتک یا من بیدک ملکوت الایجاد و انک انت الحاکم فی المبدء و المعاد لا اله الا انت المقتدر العزیز الحکیم



به شأنی امر را در پیشگاه حضور سلطانی مشتبه نموده‌اند که اگر از نفسی از این طائفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد می‌شمرند فوالله الذی لا اله الا هو این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تا چه رسد به آنچه صریحاً در کتاب الهی نهی آن نازل شده حقّ ناس را از شرب خمر نهی فرموده و حرمت آن در کتاب الهی نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طراً ناس را از این عمل شنیع نهی نموده‌اند مع ذلك بعضی مرتکبند حال جزای این عمل به نفوس غافله راجع و آن مظاهر عزّ تقدیس مقدّس و مبرّاً یشهد بتقدیسهم کلّ الوجود من الغیب و الشهود بلی این عباد حقّ را یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیّه را در عوالم ملکیه محال ندانسته‌اند و اگر نفسی محال داند چه فرقت مابین او و قومی که ید الله را مغلول دانسته‌اند اگر حقّ جلّ ذکره را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کلّ قبول نمایند لا مفرّ و لا مهرب لأحد الا الی الله لا عاصم و لا ملجأ الا الیه و امری که لازم است اتیان دلیل و برهان مدّعی علی ما یقول و یدّعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل منوط نبوده و نخواهد بود انبیا که لئالی بحر احدیّه و مهابط وحی الهیّه‌اند محلّ اعراض و اعتراض ناس واقع شده‌اند چنانچه میفرماید و همّت کلّ امة برسولهم لیأخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحقّ و همچنین میفرماید ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستهزئون در ظهور خاتم انبیا و سلطان اصفیا روح العالمین فداه ملاحظه فرمائید که بعد از اشراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عزّ ذی الجلال وارد شده به شأنی عباد غافل بودند که اذیت آن حضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول به حقّ متعال میدانسته‌اند چه که علمای آن عصر در سنین اولیّه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و به اعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی کمر بستند اسامی کلّ در کتب مذکور است از جمله وهب بن راهب و کعب بن اشرف و عبدالله ابیّ و امثال آن نفوس تا آنکه امر به مقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حقّ جلّ ذکره خبر فرموده و اذ یمکربک الذین کفروا لیثبتوک او یقتلوک او یخرجوک و یمکرون و یمکربک الله و الله خیر الماکرین و همچنین

میفرماید و ان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تتبغى نفقاً في الأرض او سلماً في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين تالله از مضمون این دو آیه مبارکه قلوب مقرّبین در احتراقست و امثال این امور وارده محققه از نظر محو شده و ابداً تفکر ننموده و نمی نمایند که سبب اعراض عباد در احیان ظهور مطالع انوار الهیه چه بوده و همچنین قبل از خاتم انبیا در عیسی بن مریم ملاحظه فرمائید بعد از ظهور آن مظهر رحمن جمیع علما آن ساذج ایمان را به کفر و طغیان نسبت داده اند تا بالاخره به اجازه حنان که اعظم علمای آن عصر بود و همچنین قیافا که افضی القضاة بود بر آن حضرت وارد آوردند آنچه را که قلم از ذکرش خجل و عاجز است ضاقت علیه الأرض بوسعتها الی ان عرّجه الله الی السماء و اگر تفصیل جمیع انبیا عرض شود بیم آن است که کسالت عارض گردد و مخصوص علمای تورات بر آنند که بعد از موسی ع نبیّ مستقلّ صاحب شریعت نخواهد آمد نفسی از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروّج شریعت تورات خواهد بود تا به اعانت او حکم تورات مابین اهل

ص ۳۶

شرق و غرب جاری و نافذ گردد و همچنین اهل انجیل محال دانسته اند که بعد از عیسی بن مریم ع صاحب امر جدید از مشرق مشیت الهی اشراق نماید و مستدلّ به این آیه شده اند که در انجیل است انّ السماء والأرض تزولان ولكن کلام ابن الانسان لن يزول ابداً و بر آنند که آنچه عیسی بن مریم ع فرموده و امر نموده تغییر نیابد در يك مقام از انجیل میفرماید ائی ذاهب و آت و در انجیل یوحنا هم بشارت داده به روح تسلّی دهنده که بعد از من می آید و در انجیل لوقا هم بعضی علامات مذکور است و لکن چون بعضی از علمای آن ملت هر بیانی را تفسیری به هوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند فیا لیت اذنت لی یا سلطان لنرسل الی حضرتک ما تقرّ به العیون و تطمئنّ به النفوس و یوقن کلّ منصف بأنّ عنده علم الکتاب و بعضی از ناس چون از جواب خصم عاجزند به حبل تحریف کتب متمسکند و حال آنکه ذکر تحریف در مواضع مخصوصه بوده لولا اعراض الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالاً تفرح به القلوب و تطیر الی الهواء الذی یسمع من هزیز اریاحه انه لا اله الا هو و لکنّ الآن لعدم

اقتضاء الزمان منع اللسان عن البيان و ختم اناء التبيان الى ان يفتح الله بقدرته انه لهو المقتدر  
القدير

سبحانك اللهم يا الهى اسئلك باسمك الذى به سخرت من فى السموات و الأرض ان تحفظ  
سراج امرى بزجاجة قدرتك و الطافك لئلا تمرّ عليه ارياح الانكار من شطر الذين غفلوا من اسرار  
اسمك المختار ثم زد نوره بدهن حكمتك انك انت المقتدر على من فى ارضك و سمائك  
اي ربّ اسئلك بالكلمة العليا التى بها فزع من فى الأرض و السماء الا من تمسك بالعروة  
الوثقى ان لا تدعنى بين خلقك فارفعنى اليك و ادخلنى فى ظلال رحمتك و اشربنى زلال  
خمر عنايتك لأسكن فى خباء مجدك و قباب الطافك انك انت المقتدر على ما تشاء و انك  
انت المهيمن القيوم

يا سلطان قد خبت مصابيح الانصاف و اشتعلت نار الاعتساف فى كلّ الأطراف الى ان جعلوا  
اهلى اسارى من الزوراء الى الموصل الحدباء ليس هذا اول حرمة هتكت فى سبيل الله ينبغى  
لكلّ نفس ان ينظر و يذكر ما ورد على آل الرسول اذ جعلهم القوم اسارى و ادخلوهم فى دمشق  
الفيحاء و كان بينهم سيّد الساجدين و سند المقرّبين و كعبة المشتاقين روح ما سواه فداه قيل  
لهم أ انتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمنّا بالله و آياته و بنا افترّ ثغر الايمان و لاحت آية  
الرحمن و بذكرنا سالت البطحاء و ما طت الظلمة التى حالت بين الأرض و السماء قيل أ حرّمت  
ما احلّه الله او حلّلتكم ما حرّمه الله قال نحن اول من اتّبع اوامر الله و نحن اصل الأمر و مبدئه و  
اول كلّ خير و منتهاه نحن آية القدم و ذكره بين الأمم قيل أ تركتم القرآن قال فينا انزله الرحمن  
و نحن نسائم السبحان بين الأكوان و نحن الشوارع التى انشعبت من البحر الأعظم الذى احبى  
الله به الأرض و يحييها به بعد موتها و منّا انتشرت آياته و ظهرت بيناته و برزت آثاره و عندنا  
معانيه و اسراره قيل لأىّ جرم مليتم قال لحبّ الله و انقطاعنا عمّا سواه انا ما ذكرنا عبارته عليه

السّلام بل اظهرنا رشحاً من بحر الحيوان الذى كان مودعاً فى كلماته ليحيى به المقبولون و

يَطَّلَعُوا عَلَى مَا وَرَدَ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ مِنْ قَوْمٍ سَوْءِ آخِسِينَ وَ نَرَى الْيَوْمَ يَعْتَرِضُ الْقَوْمَ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ قَبْلِ وَ هُمْ يَظْلَمُونَ أَشَدَّ مِمَّا ظَلَمُوا وَ لَا يَعْرِفُونَ تَاللَّهِ أَتَى مَا أَرَدْتَ الْفَسَادَ بَلْ تَطْهِيرُ الْعِبَادَ عَنْ كُلِّ مَا مَنَعَهُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ مَالِكِ يَوْمِ التَّنَادِ كُنْتَ نَائِمًا عَلَى مَضْجَعِي مَرَّتَ عَلَيَّ نَفْحَاتِ رَبِّي الرَّحْمَنِ وَ ايقظتني من النَّوْمِ وَ امرني بالتَّدَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ مَا كَانَ هَذَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِهِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ سَكَانُ جَبْرُوتِهِ وَ مَلَكوْتِهِ وَ أَهْلُ مَدَائِنِ عَزَّةَ وَ نَفْسُهُ الْحَقُّ لَا اجْزَعُ مِنَ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِهِ وَ لَا عَنْ الرِّزَايَا فِي حَبِّهِ وَ رِضَائِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْبَلَاءَ غَادِيَةً لِهَذِهِ الدَّسْكَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَ ذِبَالَةَ لِمَصْبَاحِهِ الَّذِي بِهِ اشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ هَلْ يَبْقَى لِأَحَدٍ مَا عِنْدَهُ مِنْ ثَرَوَتِهِ أَوْ يَغْنِيهِ غَدًا عَنْ مَالِكِ نَاصِيَتِهِ لَوْ يَنْظُرُ أَحَدٌ فِي الَّذِينَ نَامُوا تَحْتَ الرِّضَامِ وَ جَاوَرُوا الرِّغَامَ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَمَيِّزَ رَمَمَ جَمَاجِمِ الْمَالِكِ عَنْ بَرَاجِمِ الْمَمْلُوكِ لَا وَ مَالِكِ الْمَمْلُوكِ وَ هَلْ يَعْرِفُ الْوَلَاةَ مِنَ الرَّعَاةِ وَ هَلْ يَمَيِّزُ أَوْلَى الثَّرْوَةِ وَ الْغِنَاءِ مِنَ الَّذِي كَانَ بَلَا حِذَاءٍ وَ وَطَاءٍ تَاللَّهِ قَدْ رَفَعَ الْفَرْقَ إِلَّا لِمَنْ قَضَى الْحَقُّ وَ قَضَى بِالْحَقِّ أَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْفَضْلَاءِ وَ الْأَمْرَاءِ أَيْنَ دَقَّةَ انْظَارِهِمْ وَ حِدَّةَ ابْصَارِهِمْ وَ رِقَّةَ افْكَارِهِمْ وَ سَلَامَةَ اذْكَارِهِمْ وَ أَيْنَ خَزَائِنَهُمْ الْمَسْتَوْرَةَ وَ زَخَارِفَهُمْ الْمَشْهُودَةَ وَ سِرْرَهُمْ الْمَوْضُونَةَ وَ فَرَشَهُمْ الْمَوْضُوعَةَ هَيْهَاتَ قَدْ صَارَ الْكُلُّ بَوْرًا وَ جَعَلَهُمْ قَضَاءَ اللَّهِ هَبَاءً مَنْثُورًا قَدْ نَثَلَ مَا كُنَزُوا وَ تَشَّتْ مَا جَمَعُوا وَ تَبَدَّدَ مَا كَتَمُوا اصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا أَمَاكِنُهُمْ الْخَالِيَةَ وَ سَقُوفَهُمْ الْخَاوِيَةَ وَ جَدُوعَهُمْ الْمَنْقَعِرَةَ وَ قَشِيْبَهُمْ الْبَالِيَةَ أَنْ الْبَصِيرَ لَا يَشْغَلُهُ الْمَالُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْمَالِ وَ الْخَبِيرَ لَا تَمْسُكُهُ الْأَمْوَالُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْغِنَى الْمَتَعَالِ أَيْنَ مِنْ حَكْمِ عَلَى مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا وَ اسْرَفَ وَ اسْتَطْرَفَ فِي الدُّنْيَا وَ مَا خَلَقَ فِيهَا أَيْنَ صَاحِبِ الْكُتَيْبَةِ السَّمْرَاءِ وَ الرَّايَةِ الصَّفْرَاءِ أَيْنَ مِنْ حَكْمِ فِي الزُّورَاءِ وَ أَيْنَ مِنْ ظَلَمَ فِي الْفِيحَاءِ وَ أَيْنَ الَّذِينَ ارْتَعَدَ الْكُنُوزَ مِنْ كَرَمِهِمْ وَ قَبْضِ الْبَحْرِ عِنْدَ بَسْطِ أَكْفِهِمْ وَ هَمَمِهِمْ وَ أَيْنَ مِنْ طَالَ ذِرَاعَهُ فِي الْعَصِيَانِ وَ مَالَ ذِرْعَهُ عَنِ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الَّذِي كَانَ أَنْ يَجْتَبِيَ اللَّذَاتِ وَ يَجْتَنِيَ ائْتِمَارَ الشَّهَوَاتِ أَيْنَ رَبَّاتِ الْكَمَالِ وَ ذَوَاتِ الْجَمَالِ أَيْنَ اغْصَانَهُمْ الْمَتَمَائِلَةَ وَ افْنَانَهُمْ الْمَتَطَاوِلَةَ وَ قُصُورَهُمْ الْعَالِيَةَ وَ بَسَاتِينَهُمْ الْمَعْرُوشَةَ وَ أَيْنَ دَقَّةَ اذْيَمِهَا وَ رِقَّةَ نَسِيمِهَا وَ خَرِيرَ مَائِهَا وَ هَزِيرَ اِرْيَاحِهَا وَ هَدِيرَ وِرْقَائِهَا وَ حَفِيْفَ اشْجَارِهَا وَ أَيْنَ سَحُورِهِمْ الْمَفْتَرَّةَ وَ ثَغُورِهِمْ الْمَبْتَسِمَةَ فَوَاهَا لَهُمْ قَدْ هَبَطُوا الْحَضِيضَ وَ جَاوَرُوا الْقَضِيضَ لَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ مِنْهُمْ ذَكَرًا وَ لَا رَكْزًا وَ لَا يَعْرِفُ مِنْهُمْ أَمْرًا وَ لَا رَمْزًا يَمَارُونَ الْقَوْمَ وَ هُمْ يَشْهَدُونَ أَيْ يَنْكُرُونَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ لَمْ اِدْرَبَائِي وَادِ يَهِيْمُونَ أَمَا يَرُونَ يَذْهَبُونَ وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى مَتَى يَغْيِرُونَ وَ يَنْجَدُونَ يَهْبُطُونَ وَ يَصْعَدُونَ أَمْ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ طُوبَى لِمَنْ قَالَ أَوْ يَقُولُ بَلَى يَا رَبِّ

آن و حان و ينقطع عمّا كان الى مالك الأكوان و ملك الامكان هيهات لا يحصد الا ما زرع و لا يؤخذ الا ما وضع الا بفضل الله و كرمه هل حملت الأرض بالذى لا تمنعه سبحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربّه العزيز المتعال و هل لنا من العمل ما يزول به العلل و يقربنا الى مالك العلل نسئل الله ان يعاملنا بفضله لا بعدله و يجعلنا من الذين توجّهوا اليه و انقطعوا عمّا سواه

ص ٣٨

يا ملك قد رأيت فى سبيل الله ما لا رأت عين و لا سمعت اذن قد انكرنى المعارف و ضاق علىّ المخارف قد نضب ضِحضاح السّلامة و اصفرّ ضَحضاح الرّاحة كم من البلايا نزلت و كم منها سوف تنزل امشى مقبلاً الى العزيز الوهّاب و ورائى تنساب الحُباب قد استهلّ مدمعى الى ان بلّ مضجعى و ليس حزنى لِنفسى تالله رأسى يشتاق الرّماح فى حبّ مولاه و ما مررت على شجر الا و قد خاطبه فؤادى يا ليت قطعت لاسمى و صلب عليك جسدى فى سبيل ربّى بل بما ارى النّاس فى سكرتهم يعمهون و لا يعرفون رفعوا اهوائهم و وضعوا الههم كأنّهم اتّخذوا امر الله هزواً و لهواً و لعباً و يحسبون أنّهم محسنون و فى حصن الأمان هم محصنون ليس الأمر كما يظنّون غداً يرون ما ينكرون فسوف يخرجنا اولو الحكم و الغنّاء من هذه الأرض الّتى سمّيت بأدرنة الى مدينة عكاء و ممّا يحكون أنّها اخرب مدن الدّنيا و اقبحها صورة و اردتها هواء و انتنها ماء كأنّها دار حكومة الصّدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجيعه و ارادوا ان يحبسوا الغلام فيها و يسدّوا على وجوهنا ابواب الرّخاء و يصدّوا عنّا عرض الحياة الدّنيا فيما غبر من ايّامنا تالله لو ينهكنى اللّغب و يهلكنى السّغب و يجعل فراشى من الصّخرة الصّمّاء و مؤانسى وحوش العراء لا اجزع و اصبر كما صبر اولو الحزم و اصحاب العزم بحول الله مالك القدم و خالق الأمم و اشكر الله على كلّ الأحوال و نرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرّقاب من السّلاسل و الأطناب و يجعل الوجوه خالصة لوجهه العزيز الوهّاب أنّه مجيب لمن دعاه و قريب لمن ناجاه و نسئله ان يجعل هذا البلاء الأدهم درعاً لهيكل امره و به يحفظه من سيوف شاحذة و قُصّب نافذة لم يزل بالبلاء علا امره و سنا ذكره هذا من سنّته قد خلت فى القرون الخالية و الأعصار الماضية فسوف يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم اذا عثر جوادهم و طوى مهادهم و كلّت

اسيافهم وزلت اقدامهم لم ادرالى متى يركبون مطية الهوى ويهمون فى هيماء الغفلة والغوى  
أبقى عزة من عز و ذلة من ذل ام يبقى من اتكأ على الوسادة العليا و بلغ فى العزة الغاية  
القصى لا وربى الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربى العزيز المنان اى درع ما اصابها  
سهم الردى و اى فود ما عرته يد القضاء و اى حصن منع عنه رسول الموت اذ اتى و اى سرير ما  
كسر و اى سدير ما قفر لو علم الناس ما وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام لنبذوا  
الملام و استرضوا عن الغلام و اما الآن حجبونى بحجاب الظلام الذى نسجوه بأيدى الظنون و  
الأوهام سوف تشق اليد البيضاء جيباً لهذه الليلة الدلماء و يفتح الله لمدينته باباً رتاجاً يومئذ  
يدخل فيها الناس افواجاً و يقولون ما قالته اللائمات من قبل ليظهر فى الغيات ما بدا فى  
البدايات أ يريدون الاقامة و رجلهم فى الركاب و هل يرون لذهابهم من اياب لا ورب الأرباب  
الأ فى المآب يومئذ يقوم الناس من الأجداث و يسئلون عن التراث طوبى لمن لا تسومه  
الأتقال فى ذلك اليوم الذى فيه تمر الجبال و يحضر الكل للسؤال فى محضر الله المتعال انه  
شديد النكال نسئل الله ان يقدس قلوب بعض العلماء من الضعينة و البغضاء لينظروا الأشياء  
بعين لا يغلبها الاغضاء و يصعدهم الى مقام لا تقلبهم الدنيا و رياستها عن النظر الى الأفق  
الأعلى و لا يشغلهم المعاش و اسباب الفراش عن اليوم الذى

ص ٣٩

فيه يجعل الجبال كالفرش لو انهم يفرحون بما ورد علينا من البلاء سوف يأتى يوم فيه ينوحون  
و يكون وربى لو خيرت فيما هم عليه من العزة و الغناء و الثروة و العلاء و الراحة و الرخاء و ما انا  
فيه من الشدة و البلاء لاخترت ما انا فيه اليوم و الآن لا ابدل ذرة من هذه البلايا بما خلق فى  
ملكوت الانشاء لو لا البلاء فى سبيل الله ما لذ لى بقائى و ما نفعنى حياتى و لا يخفى على  
اهل البصر و الناظرين الى المنظر الأكبر ائى فى اكثر ايامى كنت كعبد يكون جالساً تحت سيف  
علق بشعرة واحدة و لم يدر متى ينزل عليه أ ينزل فى الحين او بعد حين و فى كل ذلك نشكر  
الله رب العالمين و نحمده فى كل الأحوال انه على كل شىء شهيد نسئل الله ان ييسط ظله  
ليسرعن اليه الموحدون و يأوين فيه المخلصون و يرزق العباد من روض عنايته زهراً و من افق  
الطافه زهراً و يؤيده فيما يحب و يرضى و يوفقه على ما يقربه الى مطلع اسمائه الحسنى ليغض

الطرف ممّا يرى من الاجحاف و ينظر الى الرعيّة بعين اللطاف و يحفظهم من الاعتساف و نسئله تعالى ان يجمع الكلّ على خليج البحر الأعظم الذي كلّ قطرة منه تنادى أنّه مبشّر العالمين و محيي العالمين و الحمد لله مالك يوم الدين و نسئله تعالى ان يجعلك ناصراً لأمره و ناظراً الى عدله لتحكم على العباد كما تحكم على ذوى قرابتك و تختار لهم ما تختاره لنفسك أنّه لهو المقتدر المتعالى المهيمن القيوم

كذلك عمّرنا الهيكل بأيادى القدرة و الاقتدار ان كنتم تعلمون هذا لهيكل وعدتم به فى الكتاب تقرّبوا اليه هذا خير لكم ان كنتم تفقهون انصفوا يا ملأ الأرض هذا خير ام الهيكل الذي بُنى من الطين توجّهوا اليه كذلك امرتم من لدى الله المهيمن القيوم اتبعوا الأمر ثمّ احمداوا الله ربكم فيما انعم عليكم أنّه هو الحق لا اله الا هو يظهر ما يشاء بقوله كن فيكون

ص ٤٠

### بسمه الأبهى

يا رئيس اسمع نداء الله الملك المهيمن القيوم أنّه ينادى بين الأرض و السّماء و يدعو الخلق الى المنظر الأبهى و لا يمنعه قباعك و لا نباح من فى حولك و لا جنود العالمين قد اشتعل العالم من كلمة ربك الأبهى و أنّها ارقّ من نسيم الصّبا قد ظهرت على هيئة الانسان و بها احبى الله عباده المقبلين و فى باطنها ماء طهر الله به افئدة الذين اقبلوا اليه و غفلوا عن ذكر ما سواه و قرّبهم الى منظر اسمه العظيم و انزلنا منه على القبور و هم قيام ينظرون جمال الله المشرق المنير يا رئيس قد ارتكبت ما ينوح به محمّد رسول الله فى الجنّة العليا و غرّتك الدنيا بحيث اعرضت عن الوجه الذي بنوره استضاء الملأ الأعلى سوف تجد نفسك فى خسران مبين و اتحدت مع رئيس العجم فى ضرّى بعد اذ جئتكم من مطلع العظمة و الكبرياء بأمر قرّت منه عيون المقربين تالله هذا يوم فيه تنطق النار فى كلّ الأشياء قد اتى محبوب العالمين و عند كلّ شىء من الأشياء قام كلّم الامر لاصغاء كلمة ربك العزيز العليم انا لو نخرج من القميص الذي لبسناه لضعفكم ليفديتنى من فى السّموات و الأرض بانفسهم و ربك يشهد بذلك و لا يسمعه

الَّذِينَ انقطعوا عن كلِّ الوجود حباً لله العزيز القدير هل ظننت أنّك تقدر ان تطفئ النار التي اوقدها الله في الآفاق لا ونفسه الحق لو كنت من العارفين بل بما فعلت زاد لهيبها واشتعالها سوف يحيط الأرض و من عليها كذلك قضى الأمر ولا يقوم معه حكم من في السموات و الأرضين سوف تبدل ارض السّرّ وما دونها وتخرج من يد الملك و يظهر الزلزال و يرتفع العويل و يظهر الفساد في الأقطار و تختلف الأمور بما ورد على هؤلاء الأسراء من جنود الظالمين و يتغيّر الحكم و يشتدّ الأمر بحيث ينوح الكتيب في الهضاب و تبكي الأشجار في الجبال و يجري الدّم من الأشياء و ترى النّاس في اضطراب عظيم يا رئيس قد تجلينا عليك مرّة في جبل التّيناء و اخرى في الرّيتاء و في هذه البقعة المباركة أنّك ما استشعرت بما اتّبعته هواك و كنت من الغافلين انظر ثمّ اذكر اذ اتى محمّد بآيات بيّنات من لدن عزيز عليم كان القوم ان يرجموه في المراصد و الأسواق و كفروا بآيات الله ربّك و ربّ آبائك الأولين و انكره العلماء ثمّ الذين اتّبعوهم من الأحزاب و كذلك ملوك الأرض كما سمعت من قصص الأولين و منهم كسرى الذي ارسل اليه كتاباً كريماً و دعاه الى الله و نهاه عن الشّرك انّ ربّك بكلّ شىء عليم انّه استكبر على الله و مزّق اللّوح بما اتّبع النّفس و الهوى الا أنّه من اصحاب السّعير هل فرعون استطاع ان يمنع الله عن سلطانه اذ بغى في الأرض و كان من الطّاغين انا اظهرنا الكليم من بيته رغماً لأنفه انا كنا قادرين و اذكر اذ اوقد نمرود نار الشّرك ليحترق بها الخليل انا نجّيناه بالحقّ و اخذنا نمرود بقهر مبين قل انّ الظّالم قتل محبوب العالمين ليطفئ

ص ٤١

بذلك نور الله بين ما سواه و يمنع النّاس عن سلسبيل الحيوان في ايّام ربّه العزيز الكريم قد اظهرنا الأمر في البلاد و رفعنا ذكره بين الموحّدين قل قد جاء الغلام ليحيى العالم و يتّحد من على الأرض كلّها سوف يغلب ما اراد الله و ترى الأرض جنّة الأبهى كذلك رقم من قلم الأمر على لوح قويم دع ذكر الرّئيس ثمّ اذكر الأنيس الذي استأنس بحبّ الله و انقطع عن الذين اشركوا و كانوا من الخاسرين و خرق الأحجاب بحيث سمع اهل الفردوس صوت خرقها تعالى الله الملك المقتدر العليم الحكيم يا ايّها الورقاء اسمعى نداء الأبهى في هذه اللّيلة التي فيها اجتمع علينا ضباط العسكريّة و نكون على فرح عظيم يا ليت يسفك دمائنا على وجه الأرض



فى سبيل الله و نكون مطروحين على الثرى هذا مرادى و مراد من ارادنى و صعدا الى ملكوتى  
 الأبدع البديع اعلم يا عبد انا اصبحنا ذات يوم وجدنا احبآء الله بين ايدى المعاندين اخذ  
 النظام كل الأبواب و منعوا العباد عن الدخول و الخروج و كانوا من الظالمين و ترك احبآء الله و  
 آله من غير قوت فى الليلة الأولى كذلك قضى على الذين خلقت الدنيا و ما فيها لأنفسهم أف  
 لهم و للذين امروهم بالسوء سوف يحرق الله اكبادهم بالنار انه اشد المنتقمين زحف الناس  
 حول البيت و بكى علينا الاسلام و النصارى و ارتفع نحيب البكاء بين الأرض و السماء بما  
 اكتسبت ايدى الظالمين انا وجدنا ملأ الابن اشد بكآء من ملل اخرى و فى ذلك لآيات  
 للمتفكرين و فدى احد من الاحبآء بنفسه و قطع حنجره بيده حباً لله هذا ما لا سمعناه من قرون  
 الأولين هذا ما اختصه الله بهذا الظهور اظهاراً لقدرته انه هو المقتدر القدير و الذى قطع حنجره  
 فى العراق انه لمحجوب الشهداء و سلطانهم و ما ظهر منه كان حجة الله على الخلائق اجمعين  
 اولئك اثرت فيهم كلمة الله و ذاقوا حلاوة الذكر و اخذتهم نفحات الوصال بحيث انقطعوا عمّن  
 على الأرض كلها و اقبلوا الى الوجه بوجه منير ولو ظهر منهم ما لا اذن الله لهم ولكن عفا عنهم  
 فضلاً من عنده انه هو الغفور الرحيم اخذهم جذب الجبار بحيث اخذ عن كفهم زمام الاختيار  
 الى ان عرجوا الى مقام المكاشفة و الحضور بين يدي الله العزيز العليم قل قد خرج الغلام من  
 هذه الديار و اودع تحت كل شجر و حجر و ديدة سوف يخرجها الله بالحق كذلك اتى الحق و  
 قضى الأمر من مدبر حكيم لا يقوم مع امره جنود السموات و الأرضين و لا يمنعه عما اراد كل  
 الملوك و السلاطين قل البلايا دهن لهذا المصباح و بها يزداد نوره ان كنتم من العارفين قل ان  
 الاعراض من كل معرض مناد لهذا الأمر و به انتشر امر الله و ظهوره بين العالمين طوبى لكم بما  
 هاجرتم من دياركم و طفتم البلاد حباً لله مولاكم العزيز القديم الى ان دخلتم ارض السرفى يوم  
 فيه اشتعلت نار الظلم و نعب غراب البين انتم شركاء فى مصائبى بما كنتم معنا فى ليلة  
 اضطربت فيها قلوب الموحدين دخلتم بحبنا و خرجتم بأمرنا تالله بكم ينبغى ان تفتخر الأرض  
 على السماء يا حبذا هذا الفضل المتعالى العزيز المنيع يا اطيوار البقاء منعم عن الأوكار فى  
 سبيل ربكم المختار ان مأواكم تحت جناح فضل ربكم الرحمن طوبى للعارفين يا ذبيحى  
 الروح لك و لمن انس بك و وجد منك عرفى و سمع منك ما يطهر به افئدة القاصدين اشكر الله  
 بما وردت فى شاطئ البحر الأعظم و اسمع ندآء كل الذرات هذا

لمحسوب العالم ويظلمه اهل العالم ولا يعرفون الذي يدعونه في كل حين قد خسر الذين غفلوا عنه و اعرضوا عن الذي ينبغي لهم أن يفتدوا بانفسهم في سبيل احبائه وكيف جماله المشرق المنير انك ولو ذاب قلبك في فراق الله اصبر ان لك عنده مقاماً عظيماً بل تكون قائماً تلقاء الوجه و نتكلم معك بلسان القدرة و القوة بما منعت عن استماعه آذان المخلصين قل انه لو يتكلم بكلمة تكون احلى عن كلمات العالمين هذا يوم لو ادركه محمد رسول الله لقال قد عرفناك يا مقصود المرسلين و لو ادركه الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعاً لله ربك و يقول قد اطمئن قلبي يا اله من في ملكوت السموات و الارضين و اشهدتني ملكوت امرك و جبروت اقتدارك اشهد بظهورك اطمئت افئدة المقبلين لو ادركه الكليم ليقول لك الحمد بما اريتني جمالك و جعلتني من الزائرين فكر في القوم و شأنهم و ما خرج من افواههم و ما اكتسبت ايديهم في هذا اليوم المبارك المقدس البديع ان الذين ضيعوا الامر و توجهوا الى الشيطان اولئك لعنهم الاشياء و اولئك من اصحاب السعير ان الذي سمع ندائي لا يؤثر فيه نداء العالمين و الذي يؤثر فيه كلام غيري انه ما سمع ندائي تالله انه محروم عن ملكوتي و ممالك عظمتي و اقتداري و كان من الاخسرين لا تحزن عما ورد عليك انك حملت في حبي ما لا حمله اكثر العباد ان ربك عليم و خبير و كان معك في المجالس و المحافل و سمع ما جرى من معين قلمك في ذكر ربك الرحمن ان هذا لفضل مبين سوف يبعث الله من الملوك من يعين اوليائه انه على كل شيء محيط و يلقي في القلوب حب اوليائه هذا حتم من لدن عزيز جميل نسئل الله ان يشرح من ندائك صدور عباده و يجعلك علم الهداية في بلاده و ينصر بك المستضعفين لا تلتفت الى نفاق من نعق و الذي ينحق اكف بربك الغفور الكريم اقصص على احبتي قصص الغلام عما عرفت و رأيت ثم الق عليهم ما القينا اليك ان ربك يؤيدك في كل الأحوال انه معك رقيب يصلي عليك الملاء الاعلى و يكبر عليك آل الله و اهله من الورقات الطائفات حول الشجرة و يذكرنك بذكر بديع

يا قلم الوحي ذكر من حضر كتابه تلقاء الوجه في الليلة الدلّماء و دار البلاد الى ان دخل المدينة و استجار في جوار رحمة ربه العزيز المنيع و بات فيها في العشي مرتقباً فضل ربه و في

الاشراق خرج بأمر الله بذلك حزن الغلام وكان الله على ما اقول شهيداً طوبى لك بما اخذت راح البيان من راحة الرحمن و اخذتك رائحة المحبوب بحيث انقطعت عن راحة نفسك و كنت من المسرعين الى شطر الفردوس مطلع آيات ربك العزيز الفريد يا روحا لمن شرب حمياً المعانى من محياً ربه و علل من زلال هذه الخمر تالله بها يطير الموحدون الى سماء العظمة و الاجلال و بيدل الظن باليقين لا تحزن عما ورد عليك توكل على الله المقتدر العليم الحكيم اسس اركان البيت من زبر البيان ثم اذكر ربك انه يكفيك عن العالمين قد كتب الله ذكركم فى اللوح الذى فيه رقت اسرار ما كان سوف يذكر الموحدون هجرتكم و ورودكم و خروجكم فى سبيل الله انه يريد من اراده و انه ولي المخلصين تالله ينظركم الملاء

ص ٤٣

الأعلى و يشيرن اليكم بأصابعهم كذلك احاط بكم فضل ربكم يا ليت القوم يعرفون ما غفلوا عنه فى أيام الله العزيز الحميد اشكر الله بما ايدك على عرفانه و ادخلك فى جواره فى يوم فيه احاط المشركون باهل الله و اوليائه و اخرجوهم من البيوت بظلم مبين و ارادوا ان يفرقوا بيننا فى شاطئ البحر ان ربك عليم بما فى صدور المشركين قل لو تقطعون اركاننا لن يخرج حب الله من قلوبنا انا خلقنا للفداء و بذلك نفتخر على العالمين اعلم يا ايها المشتعل بنار الله قد حضر بين يدينا كتابك و عرفنا ما فيه نسئل الله ان يوفقك على حبه و رضائه و يؤيدك على تبليغ امره و يجعلك من الناصرين

و اما ما سئلت عن النفس فاعلم ان للقوم فيها مقالات شتى و مقامات شتى و منها نفس ملكوتية و نفس جبروتية و نفس لاهوتية و نفس الهيية و نفس قدسية و نفس مطمئنة و نفس راضية و نفس مرضية و نفس ملهمة و نفس لؤامة و نفس امارة لكل حزب فيها بيانات انا لا نحب ان نذكر ما ذكر من قبل عند ربك علم الأولين و الآخرين يا ليت كنت حاضراً لدى العرش و سمعت ما هو المقصود من لسان العظمة و بلغت ذروة العلم من لدن عليم حكيم ولكن المشركين حالوا بيننا و بينك اياك ان تحزن بذلك ارض بما جرى من مبرم القضاء و كن من الصابرين اعلم ان النفس التى يشارك فيها العباد انها تحدث بعد امتشاج الأشياء و بلوغها

كما ترى النّطفة أنّها بعد ارتقائها الى المقام الذى قدّر فيها يظهر الله بها نفسها التى كانت مكنونة فيها أنّ ربك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد و النّفس التى هى المقصود أنّها تبعث من كلمة الله و أنّها لهى التى لو اشتعلت بنار حبّ ربّها لا تخمدها مياه الاعراض و لا بحور العالمين و أنّها لهى النّار المشتعلة الملتهبة فى سدرة الانسان و تنطق أنّه لا اله الا هو و الذى سمع ندائها أنّه من الفائزين و لما خرجت عن الجسد يبعثها الله على احسن صورة و يدخلها فى جنة عالية أنّ ربك على كلّ شىء قدير ثمّ اعلم أنّ حياة الانسان من الرّوح و توجه الرّوح الى جهة دون الجهات أنّه من النّفس فكر فيما القينا اليك لتعرف نفس الله الذى اتى من مشرق الفضل بسطان مبین و اعلم أنّ للنّفس جناحين ان طارت فى هواء الحبّ و الرضا تنسب الى الرّحمن و ان طارت فى هواء الهوى تنسب الى الشّيطان اعاذنا الله و اياكم منها يا ملاء العارفين و أنّها اذا اشتعلت بنار محبة الله تسمى بالمطمئنة و المرضية و ان اشتعلت بنار الهوى تسمى بالأمارة كذلك فصلنا لك تفصيلاً لتكون من المتبصّرين

يا قلم الأعلى اذكر لمن توجه الى ربك الأبهى ما يغنيه عن ذكر العالمين قل أنّ الرّوح و العقل و النّفس و السّمع و البصر واحدة تختلف باختلاف الأسباب كما فى الانسان تنظرون ما يفقه به الانسان و يتحرّك و يتكلّم و يسمع و يبصر كلّها من آية ربّه فيه و أنّها واحدة فى ذاتها ولكن تختلف باختلاف الأسباب أنّ هذا لحقّ معلوم مثلاً بتوجهها الى اسباب السّمع يظهر حكم السّمع و اسمه و كذلك بتوجهها الى اسباب البصر يظهر اثر آخر و اسم آخر فكر

ص ٤٤

لتصل الى اصل المقصود و تجد نفسك غنياً عمّا يذكر عند النّاس و تكون من الموقنين و كذلك بتوجهها الى الدّماغ و الرّأس و اسباب اخرى يظهر حكم العقل و النّفس أنّ ربك هو المقتدر على ما يريد انا قد بينّا كلّ ما ذكرناه فى الألواح التى نزلناها فى جواب من سئل عن الحروفات المقطّعات فى الفرقان انظر فيها لتطلع على ما نزل من جبروت الله العزيز الحميد لذا اختصرنا فى هذا اللّوح و نسأل الله ان يعرفك من هذا الاختصار ما لا ينتهى بالأذكار و يشربك من هذه الكأس ما فى البحور أنّ ربك هو الفضال ذو القوّة المتين

يا قلم القدم ذكر علياً الذي كان معك في العراق الى ان خرج منه نير الآفاق وهاجر الى ان حضر تلقاء الوجه حين اذ كنا اسارى بأيدي من كان عن نفحات الرحمن محروماً لا تحزن عمّا ورد علينا و عليك في سبيل الله اطمئن ثم استقم انه ينصر من احبه و انه كان على كل شيء قديراً و الذي اقبل اليه استضاء منه وجوه الملائع الأعلی و كان الله على ما اقول شهيداً قل يا قوم اظنّون الايمان لأنفسكم بعد اذ عرضتم عن الذي به ظهرت الأديان في الامكان تالله انتم من اصحاب التيران كذلك كان الأمر من قلم الله على الألواح مسطوراً قل بنباح الكلب لن تمنع الورقاء عن نعماتها تفكروا لكي تجدوا الى الحق سبيلاً قل

سبحانك اللهم يا الهی اسئلك بدموع العاشقين في هواك و صريخ المشتاقين في فراقك و بمحبوبك الذي ابتلى بين ايادي معانديك ان تنصر الذين اووا في ظل جناح مكرمتك و الطافك و ما اتخذوا لأنفسهم رباً سواك اي رب قد خرجنا عن الأوطان شوقاً للقائك و طلباً لوصالك و قطعنا البرّ و البحر للحضور بين يديك و اصغآ آياتك فلما وردنا البحر منعنا عنه و حال المشركون بيننا و بين انوار وجهك اي رب قد اخذتنا رعدة الظمأ و عندك كوثر البقاء و انك انت المقتدر على ما تشاء لا تحرمننا عمّا اردنا ثم اكتب لنا اجر المقربين من عبادك و المخلصين من بريتك ثم استقمنا في حبك بحيث لا يمنعنا عنك ما دونك و لا يصرفنا عن حبك ما سواك انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز الكريم

ص ٤٥

هو المالك بالاستحقاق

قلم اعلى ميفرمايد اي نفسی که خود را اعلى الناس ديده و غلام الهی را که چشم ملاً اعلى به او روشن و منير است ادنی العباد شمردہ ای غلام توقعی از تو و امثال تو نداشته و نخواهد داشت چه که لازال هريك از مظاهر رحمانيه و مطالع عزّ سبحانيه که از عالم باقی به عرصه فانی برای احیای اموات قدم گذارده اند و تجلی فرموده اند امثال تو آن نفوس مقدسه را که

اصلاح اهل عالم منوط و مربوط به آن هیاکل احدیه بوده از اهل فساد دانسته‌اند و مقصّر شمرده‌اند قد قضی نحبه‌م و سوف یقضی نحبک و تجد نفسک فی خسران عظیم به زعم تو این محیی عالم و مصلح آن مفسد و مقصّر بوده جمعی از نسوان و اطفال صغیر و مرضعات چه تقصیر نموده‌اند که محلّ سیاط قهر و غضب شده‌اند؟ در هیچ مذهب و ملتّی اطفال مقصّر نبوده‌اند قلم حکم الهی از ایشان مرتفع شده و لکن شرارهٔ ظلم و اعتساف تو جمیع را احاطه نموده اگر از اهل مذهب و ملتّی در جمیع کتب الهیه و زبر قیمه و صحف متقنه بر اطفال تکلیفی نبوده و نیست و از این مقام گذشته نفوسی هم که به حقّ قائل نیستند ارتکاب چنین امور نموده‌اند چه که در هر شیء اثری مشهود و احدی انکار آثار اشیاء نموده مگر جاهلی که بالمرّه از عقل و درایت محروم باشد لذا البتّه نالهٔ این اطفال و حنین این مظلومان را اثری خواهد بود جمعی که ابدأ در ممالک شما مخالفتی نموده‌اند و با دولت عاصی نبوده‌اند در ایام و لیالی در گوشه‌ای ساکن و به ذکر الله مشغول چنین نفوس را تاراج نمودید و آنچه داشتند به ظلم از دست رفت بعد که امر به خروج این غلام شد به جزع آمدند و نفوسی که مباشر نفی این غلام بودند مذکور داشتند که به این نفوس حرفی نیست و حرجی نه و دولت ایشان را نفی نموده اگر خود بخواهند با شما بیایند کسی را با ایشان سخنی نه این فقرا خود مصارف نمودند و از جمیع اموال گذشته به لقای غلام قناعت نمودند و متوکّلین علی الله مرّهٔ اخری با حقّ هجرت کردند تا آنکه مقرّ حبس بها حصن عکا شد و بعد از ورود ضبّاط عسکریه کلّ را احاطه نموده اناثاً و ذکوراً صغیراً و کبیراً جمیع را در قشلهٔ نظام منزل دادند شب اول جمیع از اکل و شرب ممنوع شدند چه که باب قشله را ضبّاط عسکریه اخذ نموده و کلّ را منع نمودند از خروج و کسی به فکر این فقرا نیفتاد حتّی آب طلبیدند احدی اجابت نمود چندیست که میگذرد و کلّ در قشله محبوس و حال آنکه پنج سنه در ادرنه ساکن بودیم جمیع اهل بلد از عالم و جاهل و غنی و فقیر شهادت دادند بر تقدیس و تنزیه این عباد در حین خروج غلام از ادرنه یکی از احبّای الهی به دست خود خود را فدا نمود نتوانست این مظلوم را در دست ظالمان مشاهده نماید و سه مرتبه در عرض راه سفینه را تجدید نمودند معلوم است بر جمعی اطفال از حمل ایشان از سفینه به سفینه چه مقدار مشقّت وارد شد و بعد از خروج از سفینه چهار نفر از احبّاً را تفریق نمودند و منع نمودند از همراهی و بعد از خروج غلام یکی از آن چهار که موسوم به عبدالغفار بود خود را در بحر انداخت و

معلوم نیست که حال او چه شد این رشعی از بحر ظلم وارده است که ذکر شد و مع ذلك اکتفا نموده‌اید هر یوم مأمورین حکمی اجرا میدارند و هنوز منتهی نشده در کلّ لیالی و ایام در مکر جدید مشغولند و از خزانه دولت در هر شبانه‌روز سه رغیف نان به اسرا میدهند و احدی قادر بر اکل آن نه از اوّل دنیا تا حال چنین ظلمی دیده نشد و شنیده نگشت فوالذی انطق البهّاء بین الأرض و السّمّاء لم یکن لکم شأن ولا ذکر عند الذّین انفقوا ارواحهم و اجسادهم و اموالهم حبّاً لله المقتدر العزیز القدیر کفّی از طین عندالله اعظم است از مملکت و سلطنت و عزّت و دولت شما ولو یشاء لیجعلکم هباءً منبثاً و سوف یاخذکم بقهر من عنده و یظهر الفساد بینکم و یختلف ممالکم اذاً تنوحون و تتضرّعون و لن تجدوا لأنفسکم من معین و لا نصیر این ذکر نه برای آن است که متنبّه شوید چه که غضب الهی آن نفوس را احاطه نموده ابداً متنبّه نشده و نخواهید شد و نه به جهت آن است که ظلمهای وارده بر انفس طیبه ذکر شود چه که این نفوس از خمر رحمن به هیجان آمده‌اند و سکر سلسبیل عنایت الهی چنان اخذشان نموده که اگر ظلم عالم بر ایشان وارد شود در سبیل حقّ راضی بل شاکرند ابداً شکوه‌ای نداشته و ندارند بلکه دمائشان در ابدانشان در کلّ حین از ربّ العالمین آمل و سائل است که در سبیلش بر خاک ریخته شود و همچنین رؤوسشان آمل که بر کلّ اسنان در سبیل محبوب جان و روان مرتفع گردد

چند مرتبه بلا بر شما نازل و ابداً التفات ننمودید یکی احتراق که اکثر مدینه به نار عدل سوخت چنانچه شعرا قصاید انشاء نمودند و نوشته‌اند که چنین حرقی تا حال نشده مع ذلك بر غفلتتان افزود و همچنین وبا مسلّط شد و متنبّه نشدید و لکن منتظر باشید که غضب الهی آماده شده زود است که آنچه از قلم امر نازل شده مشاهده نمائید آیا عزّت خود را باقی دانسته‌اید و یا ملک را دائم شمرده‌اید لا و نفس الرّحمن نه عزّت شما باقی و نه ذلّت ما این ذلّت فخر عزّتهاست و لکن نزد انسان وقتی که این غلام طفل بود و به حدّ بلوغ نرسیده والد از برای یکی از اخوان که کبیر بود در طهران اراده تزویج نمود و چنانچه عادت آن بلد است در هفت شبانه‌روز به جشن مشغول بوده‌اند روز آخر مذکور نمودند امروز بازی شاه سلطان سلیم است و از امرا و

اعیان و ارکان بلد جمعیت بسیار شد و این غلام در یکی از غرف عمارت نشسته ملاحظه مینمود تا آنکه در صحن عمارت خیمه برپا نمودند مشاهده شد صوری به هیكل انسانی که قامتشان به قدر شبری به نظر میآمد از خیمه بیرون آمده ندا مینمودند که سلطان میآید کرسیها را بگذارید بعد صوری دیگر بیرون آمدند مشاهده شد که به جاروب مشغول شدند و عدّه اخری به آب پاشی بعد شخص دیگر ندا نمود مذکور نمودند جارچی باشی است ناس را اخبار نمود که برای سلام در حضور سلطان حاضر شوند بعد جمعی با شال و کلاه چنانچه رسم عجم است و جمعی دیگر با تبرزین و همچنین جمعی فرّاشان و میرغضببان با چوب و فلک آمده در مقامهای خود ایستادند بعد شخصی با شوکت سلطانی و اکلیل خاقانی به کمال

ص ۴۷

تبختر و جلال یتقدّم مرّة و یتوقّف اخری آمده در کمال وقار و سکون و تمکین بر تخت متمکن شد و حین جلوس صدای شلیک و شیپور بلند گردید و دخان خیمه و سلطان را احاطه نمود بعد که مرتفع گشت مشاهده شد که سلطان نشسته وزراء و امراء و ارکان بر مقامهای خود مستقرّ در حضور ایستاده اند در این اثنا دزدی گرفته آوردند از نفس سلطان امر شد که گردن او را بزنند فی الفور میرغضب باشی گردن آن را زده و آب قرمزی که شبیه به خون بود از او جاری گشت بعد سلطان به حضار بعضی مکالمات نموده در این اثنا خبر دیگر رسید که فلان سرحدّ یاغی شده اند سان عسکر دیده چند فوج از عساکر با طوبخانه مأمور نمود بعد از چند دقیقه از ورای خیمه استماع صداهای طوب شد مذکور نمودند که حال در جنگ مشغولند این غلام بسیار متفکر و متحیر که این چه اسبابی است سلام منتهی شد و پرده خیمه را حایل نمودند بعد از مقدار بیست دقیقه شخصی از ورای خیمه بیرون آمد و جعبه ای در زیر بغل از او سؤال نمود این جعبه چیست و این اسباب چه بوده مذکور نمود که جمیع این اسباب منبسطه و اشیای مشهوده و سلطان و امرا و وزرا و جلال و استجلال و قدرت و اقتدار که مشاهده فرمودید الآن در این جعبه است فورّی الذی خلق کلّ شیء بکلمة من عنده که از آن یوم جمیع اسباب دنیا به نظر این غلام مثل آن دستگاه آمده و میآید و ابداً به قدر خردلی وقر نداشته و نخواهد داشت بسیار تعجب مینمودم که ناس به چنین امورات افتخار مینمایند مع آنکه متبصرین قبل از



مشاهده جلال هر ذی جلالی زوال آن را به عین یقین ملاحظه مینمایند ما رأیت شیئاً الا و قد رأیت الزوال قبله و کفی بالله شهیداً

بر هر نفسی لازم است که این ایام قلیله را به صدق و انصاف طی نماید اگر به عرفان حق موفق نشد اقلاباً به قدم عقل و عدل رفتار نماید عنقریب جمیع این اشیاء ظاهره و خزاین مشهوده و زخارف دنیویّه و عساکر مصفوفه و البسه مزینه و نفوس متکبره در جعبه قبر تشریف خواهند برد بمثابه همان جعبه و جمیع این جدال و نزاع و افتخارها در نظر اهل بصیرت مثل لعب صبیان بوده و خواهد بود اعتبار و لا تکن من الذین یرون و ینکرون از این غلام و دوستان حق گذشته چه که جمیع اسیر و مبتلایند و ابداً هم از امثال تو توقّعی نداشته و ندارند مقصود آنکه سر از فراش غفلت برداری و به شعور آئی بی جهت متعرض عباد الله نشوی تا قدرت و قوت باقی است در صدد آن باشید که ضرری از مظلومی رفع نمائید اگر فی الجمله به انصاف آئید و به عین یقین مشاهده در امورات و اختلافات دنیای فانیه نمائید خود اقرار مینمائید که جمیع بمثابه آن بازی است که مذکور شد بشنوسخن حق را و به دنیا مغرور مشو این امثالکم الذین ادّعوا الربوبیة فی الأرض بغير الحق و ارادوا ان یطفئوا نور الله فی بلاده و یخربوا ارکان البیت فی دیاره هل ترونهم فأنصف ثم ارجع الی الله لعله ینکفر عنک ما ارتکبته فی الحیاة الباطلة ولو انا نعلم بأنک لن توفّق بذلك ابداً لأنّ بظلمک سحر السعیر و ناح الروح و اضطربت ارکان العرش و تزلزلت افئدة المقربین

ص ۴۸

ای اهل ارض ندای این مظلوم را به آذان جان استماع نمائید و در این مثلی که ذکر شده درست تفکر کنید شاید به نار امل و هوی نسوزید و به اشیاء مزخرفه دنیای دنیّه از حق ممنوع نگردید عزّت و ذلّت فقر و غنا زحمت و راحت کلّ در مرور است و عنقریب جمیع من علی الأرض به قبور راجع لذا هر ذی بصری به منظر باقی ناظر که شاید به عنایات سلطان لایزال به ملکوت باقی درآید و در ظلّ سدره امر ساکن گردد اگرچه دنیا محلّ فریب و خدعه است و لکن جمیع ناس را در کلّ حین به فنا اخبار مینماید همین رفتن اب ندائی است از برای ابن و او را

اخبار میدهد که تو هم خواهی رفت و کاش اهل دنیا که زخارف اندوخته‌اند و از حق محروم گشته‌اند میدانستند که آن کنز به که خواهد رسید لا و نفس البهَاء احدی مطلع نه جز حق تعالی شأنه حکیم سنائی علیه الرّحمه گفته

پند گیرید ای سیاهیتان گرفته جای پند

پند گیرید ای سپیدیتان دمیده بر عذار

ولکن اکثری در نومند مثل آن نفوس مثل آن نفسی است که از سکر خمر نفسانیّه با کلبی اظهار محبّت مینمود و او را در آغوش گرفته با او ملاحظه میکرد چون فجر شعور دمید و افق سماء از نیر نورانی منیر شد مشاهده نمود که معشوقه و یا معشوق کلب بوده خائب و خاسر و نادم به مقرّ خود بازگشت همچو مدان که غلام را ذلیل نمودی و یا بر او غالبی مغلوب یکی از عبادی ولکن شاعر نیستی پست‌ترین و ذلیل‌ترین مخلوق بر تو حکم مینماید و آن نفس و هوی است که لازال مردود بوده اگر ملاحظه حکمت بالغه نبود ضعف خود و من علی الأرض را مشاهده مینمودی این ذلّت عزّت امر است لو کنتم تعرفون لازال این غلام کلمه‌ای که مغایر ادب باشد دوست نداشته و ندارد الأدب قمیصی به زینّا هیاکل عبادنا المقربین والّا بعضی از اعمال که همچو دانسته‌اید مستور است در این لوح ذکر میشد ای صاحب شوکت این اطفال صغار و این فقراء بالله میرآلای و عسکر لازم نداشتند بعد از ورود گلی بولی عمر نامی بین‌باشی بین یدی حاضر الله يعلم ما تکلم به بعد از گفتگوها که برائت خود و خطیئه شما را ذکر نمود این غلام مذکور داشت که اولاً لازم بود اینکه مجلسی معین نمایند و این غلام با علمای عصر مجتمع شوند و معلوم شود جرم این عباد چه بوده و حال امر از این مقامات گذشته و تو به قول خود مأموری که ما را به اخرج بلاد حبس نمائی يك مطلب خواهش دارم که اگر بتوانی به حضرت سلطان معروض داری که ده دقیقه این غلام با ایشان ملاقات نماید آنچه را که حجّت میدانند و دلیل بر صدق قول حقّ می‌شمرند بخواهند اگر من عند الله اتیان شد این مظلومان را رها نمایند و به حال خود بگذارند عهد نمود که این کلمه را ابلاغ نماید و جواب بفرستد خبری از او نشد و حال آنکه شأن حقّ نیست که به نزد احدی حاضر شود چه که جمیع از برای اطاعت او خلق شده‌اند ولکن نظر به این اطفال صغیر و جمعی از نساء که همه از یار و دیار دور مانده‌اند این امر را قبول نمودیم و مع ذلك اثری به ظهور نرسید عمر حاضر و موجود سؤال

نمائید لیظهر لکم الصّدق و حال اکثری مریض در حبس افتاده‌اند لا یعلم ما ورد علینا الاّ الله العزیز العلیم دو نفر از این عباد در اوّل ایّام ورود به رفیق اعلی شتافتند یک روز حکم نمودند که

ص ۴۹

آن اجساد طّیبه را برندارند تا وجه کفن و دفن را بدهند و حال آنکه احدی از آن نفوس چیزی نخواستہ بود و از اتّفاق در آن حین زخارف دنیویّه موجود نبود هر قدر خواستیم که به ما واگذارند و نفوسی که موجودند حمل نعلش نمایند آن هم قبول نشد تا آنکه بالاخره سجّاده‌ای بردند در بازار حراج نموده وجه آن را تسلیم نمودند بعد که معلوم شد قدری از ارض حفر نموده آن دو جسد طّیب را در یک مقام گذارده‌اند با آنکه مضاعف خرج دفن و کفن را اخذ نموده بودند قلم عاجز و لسان قاصر که آنچه وارد شده ذکر نماید ولکن جمیع این سموم بلایا در کام این غلام اعذب از شهد بوده ای کاش در کلّ حین ضرّ عالمین در سبیل الهی و محبّت رحمانی بر این فانی بحر معانی وارد میشد از او صبر و حلم میطلبیم چه که ضعیفید نمیدانید چه اگر ملتفت میشدی و به نفعه‌ای از نفعات متضوّعه از شطر قدم فایز میگشتی جمیع آنچه در دست داری و به آن مسروری میگذاشتی و در یکی از غرف مخروبه این سجن اعظم ساکن میشدی از خدا بخواه به حدّ بلوغ بررسی تا به حسن و قبح اعمال و افعال ملتفت شوی و السّلام علی من اتّبع الهدی

ص ۵۰

هو الأقدس الأبھی

ك ظ

ناديناك عن وراء قلم الكبرياء على الارض الحمراء من افق البلاء انه لا اله الا هو العزيز  
الوهاب استقم على امرى ولا تكن من الذين اذا اوتوا ما ارادوا كفروا بالله رب الأرباب سوف  
ياخذهم الله بقهر من عنده انه هو المقتدر القهار.

اعلم ان الذين حكموا علينا قد اخذ الله كبيرهم بقدره وسلطان فلما رأى العذاب فرالى باريس  
وتمسك بالحكماء قال هل من عاصم ضرب على فمه وقيل لات حين مناص فلما التفت الى  
ملائكة القهر كاد ان ينعدم من الخوف قال عندى بيت من الزخرف ولى قصر فى البغاز تجرى  
من تحته الأنهار قال اليوم لا يقبل منك الفداء لو تأتى بما فى السر والاجهار اما تسمع ضجيج  
آل الله الذين جعلتهم اسارى من دون بيته ولا كتاب قد ناح من فعلك اهل الفردوس والذين  
يطوفون العرش فى العشى والاشراق قد جائك قهر ربك انه لشديد المحال قال كنت صدر  
الناس وهذا منشورى قال خذ لسانك يا ايها الكافر بيوم التناد قال هل لى من مهلة لأدعو اهلى  
قال هيهات يا ايها المشرك بالآيات اذ نادته خزنة الهاوية قد فتحت لك يا ايها المعرض عن  
المختار ابواب النار ارجع اليها انها تشتاق اليك انسىت يا ايها المردود اذ كنت نمرود الآفاق  
بظلمك محت آثار الظلم التى اتى بها ذو الأوتاد تالله بظلمك انشق ستر الحرمة وتزلزلت اركان  
الفردوس اين مهربك والذى يعصمك من خشية ربك الجبار ليس لك اليوم من مهرب يا ايها  
المشرك المرتاب اذ اخذته سكرات الموت وسكر بصره كذلك اخذناه بقهر من لدنا ان ربك  
شديد العقاب ناداه ملك عن يمين العرش هذه ملائكة شداد هل لك من مفر قيل الا جهنم  
التى منها يغلى الفؤاد واستقبل روحه ملائكة العذاب قيل ادخل هذه هاوية وعدت بها فى  
الكتاب وكنت تنكرها فى الليالى والأيام سوف نعزل الذى كان مثله و نأخذ اميرهم الذى  
يحكم على البلاد وانا العزيز الجبار.

استقم على الأمر وسبح بحمد ربك فى الغدو والآصال اياك ان تخمدك مفتريات من غره ما  
اعطيناه الى ان كفر بالله مالك الأسماء يوحى الى اوليائه كما اوحى الشيطان الى اوليائه سوف  
تراه خاسراً فى الدنيا والآخرة الا انه ممن استعد له العذاب قد ارسل الى احد هناك كتاباً انه  
لكتاب الفجار واستهزء فيه على الله وكتب ما فرغ منه الأشياء قل هل ترى من يعصمك اذا  
اتى القهر من لدى الله المقتدر المختار كذلك اخبرناك خافية الصدور ان ربك هو العزيز العلام

قم على الأمر ثم اجمع احبتي وذكرهم في هذا اليوم الذي فيه زلت الأقدام قل اليوم ينبغي لكل مقبل ان ينصر ربه انه وليكم والقوم ليس لهم اليوم من وال ثم اخذنا المهدي الذي وعدناه العذاب في الزبر والألواح لما اتته السطوة من عندنا قال هل لي من رجوع قيل سحفاً لك يا ايها الكافر بالمآب تلك الجحيم وسعرت لك النيران تركت المعروف في الحياة الباطلة واليوم ليس لك من الله من واق انت الذي بك ناح روح

ص ٥١

القدس و ذابت الأكباد قال هل لي من محيص قيل لا وربّي لو تأتي بكلّ الأسباب اذاً صاح صيحة فزع منها اهل الأجداث و اخذ بقبضة الاقتدار قيل ارجع الى مقرّ القهر في السقر فبئس سوء الدار قد اخذناه كما اخذنا قبله الأحزاب تلك بيوتهم تركناها للعنكبوت فاعتبروا يا اولي الألباب هو الذي اعترض على الله و نزلت له آيات القهر في الكتاب طوبى لمن يقرئه و يتفكر فيه انّ له حسن مآب كذلك قصصنا عليك قصص المجرمين لتقرّبه عينك انّ لك حسن المآل.

ص ٥٢

### هو العزيز

هذا كتاب من هذا العبد الذي سمى بالحسين في ملكوت الأسماء الى ملوك الأرض كلهم اجمعين لعلّ ينظرون اليه بنظرة الشفقة و يطلعون بما فيه من اسرار القضاء و يكونون من العارفين و لعلّ ينقطعون عمّا عندهم و يتوجّهون الى مواطن القدس و يقربون الى الله العزيز الجميل ان يا ملوك الأرض اسمعوا نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المرفوعة التي نبتت على ارض كثيب الحمراء بريّة القدس و تغنّ بأنه لا اله الا هو العزيز المقتدر الحكيم هذه بقعة التي باركها الله لو اريها و فيها يسمع نداء الله من سدرة قدس رفيع اتقوا الله يا معشر الملوك و لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الأكبر فألقوا ما في ايديكم فتمسّكوا بعروة الله العليّ العظيم و توجّهوا بقلوبكم الى وجه الله ثم اتركوا ما امركم به هواكم و لا تكونون من الخاسرين

ان يا عبد فاذا ذكر لهم نبأ عليّ اذ جائهم بالحقّ ومعه كتاب عزّ حكيماً وفي يديه حجّة من الله و برهانه و دلائل قدس كريم و انتم يا ايّها الملوك ما تذكّرتم بذكر الله في ايامه و ما اهتديتم بأنوار التي ظهرت و لاحت عن افق سماء منير و ما تحسّستم في امره بعد الذي كان هذا خير لكم عمّا تطلع الشمس عليها ان انتم من العالمين و كنتم في غفلة عن ذلك الى ان افتوا عليه علماء العجم و قتلوه بالظلم هؤلاء الظالمين و استرقى روحه الى الله و بكت من هذا الظلم عيون اهل الفردوس ثمّ ملائكة المقرّبين ايّاكم ان لا تغفلوا من بعد كما غفلتم من قبل فارجعوا الى الله بارئكم و لا تكوننّ من الغافلين قل قد اشرقت شمس الولاية و فصلت نقطة العلم و الحكمة و ظهرت حجّة الله العزيز الحكيم قل قد لاح قمر البقاء في قطب السماء و استضاءت منه اهل ملائكة العالمين و قد ظهر الوجه عن خلف الحجابات و استنار منه كلّ من في السموات و الأرضين و انتم ما توجّهتم اليه بعد الذي خلقتم له يا معشر السلاطين اذا أتبعوا قولي ثمّ اسمعوه بقلوبكم و لا تكوننّ من المعرضين لأنّ افتخاركم لم يكن في سلطنتكم بل بقربكم الى الله و اتّباعكم امره فيما نزل على الواح قدس حفيظ و لو انّ واحداً منكم يحكم على الأرض كلّها و كلّما فيها و عليها من بحرها و برّها و جبلها و سهلها و لن يذكر عند الله ما ينفعه شيء من ذلك ان انتم من العارفين و اعلموا بأنّ شرافة العبد في قربه الى الله و من دون ذلك لن ينفعه ابداً و لو يحكم على الخلائق اجمعين قل قد هبّت عليكم نسائم الله عن شطر الفردوس و انتم في غفلة عنها و كنتم من الغافلين و قد جائتكم الهداية من الله و انتم ما استهديتم بها و كنتم من المعرضين و قد اضاء سراج الله في مشكوة الأمر و انتم ما استنورتم به و ما تقرّبتم اليه و كنتم على فراش الغفلة لمن الرّاقدين اذا قوموا برجل الاستقامة و تداركوا ما فات عنكم ثمّ اقبلوا الى ساحة القدس في شاطئ بحر عظيم ليظهر لكم لآلئ العلم و الحكمة التي كتزها الله في صدف صدر منير هذا خير النصّح لكم

فاجعلوه بضاعةً لأنفسكم لتكوننّ من المهتدين ايّاكم ان لا تمنعوا عن قلوبكم نسمة الله التي بها تحيي قلوب المقبلين فاسمعوا ما انصحناكم به في هذا اللّوح ليعلم الله عنكم و يفتح على

وجوهكم ابواب الرحمة وانه لهو الرحمن الرحيم اتقوا الله يا ايها الملوك ولا تتجاوزوا عن حدود الله ثم اتبعوا بما امرتم به في الكتاب ولا تكونن من المتجاوزين اياكم ان لا تظلموا على احد قدر خردل و اسلكوا سبيل العدل وانه لسبيل مستقيم ثم اصلحوا ذات بينكم وقللوا في العساكر ليقل مصارفكم و تكونن من المستريحين و ان ترتفعوا الاختلاف بينكم لن تحتاجوا الى كثرة الجيوش الا على قدر الذي تحرسون بها بلدانكم و ممالككم اتقوا الله ولا تسرفوا في شيء و لا تكونن من المسرفين و علمنا بأتكم تزدادون مصارفكم في كل يوم و تحملونها على الرعية و هذا فوق طاقتهم و ان هذا لظلم عظيم اعدلوا يا ايها الملوك بين الناس وكونوا مظاهر العدل في الأرض و هذا ينبغي لكم و يليق لشأنكم لو انتم من المنصفين اياكم ان لا تظلموا على الذينهم هاجروا اليكم و دخلوا في ظلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين لا تطمئنوا بقدرتكم و عساكركم و خزائنكم فاطمئنوا بالله بارتكم ثم استنصروا به في اموركم و ما النصر الا من عنده ينصر من يشاء بجنود السموات و الأرضين ثم اعلموا بأن الفقراء امانات الله بينكم اياكم ان لا تخانوا في اماناته و لا تظلموهم و لا تكونن من الخائنين ستسئلون عن امانته في يوم الذي تنصب فيه ميزان العدل و يعطى كل ذي حق حقه و يوزن فيه كل الأعمال من كل غنى و فقير و ان لن تستنصحو بما انصحناكم في هذا الكتاب بلسان بدع مبين يأخذكم العذاب من كل الجهات و يأتيكم الله بعدله اذا لا تقدرون ان تقوموا معه و تكونن من العاجزين فارحموا على انفسكم و انفس العباد ثم احكموا بينهم بما حكم الله في لوح قدس منبع الذي قدر فيه مقادير كل شيء و فصل فيه من كل شيء تفصيلاً و ذكرى لعباده الموقنين ثم استبصروا في امرنا و تبيينوا فيما ورد علينا ثم احكموا بيننا و بين اعدائنا بالعدل وكونوا من العادلين و ان لن تمنعوا الظالم عن ظلمه و لن تأخذوا حق المظلوم فبأى شيء تفتخرون بين العباد و تكونن من المفتخرين أ يكون افتخاركم بأن تأكلوا و تشربوا او تجتمعوا الرخارف في خزائنكم او التزين بأحجار الحمر و الصفر او لؤلؤ بيض ثمين و لو كان الافتخار بهذه الأشياء الفانية فينبغي للتراب بأن يفتخر عليكم لأنه يبذل و ينفق عليكم كل ذلك من مقدر قدير و قدر الله كل ذلك في بطنه و يخرج لكم من فضله اذا فانظروا في شأنكم و ما تفتخرون به ان انتم من الناظرين لا فوالذي في قبضته جبروت الممكنات لم يكن الفخر لكم الا بأن تتبعوا سنن الله في انفسكم و لا تدعوا احكام الله بينكم مهجوراً و تكونن من الراشدين

ان يا ملوك المسيحية اما سمعتم ما نطق به الروح بأنى ذاهب وآت فلما اتى فى ظلل من الغمام كما صعد اول مرة لم ما تقرّبتم به لتفوزوا بلقائه وتكوننّ من الفائزين وفى مقام آخر يقول فاذا جاء روح الحق الآتى فهو يرشدكم و اذا جائكم بالحق ما توجهتم اليه و كنتم بلعب انفسكم لمن اللاعبين و ما استقبلتم اليه و ما حضرتم بين يديه لتسمعوا آيات الله من لسانه و تطلعوا بحكمة الله العزيز الحكيم و بذلك منعت نسمات الله عن قلوبكم و نفحات الله عن فؤادكم و كنتم فى وادى الشهوات لمن المحبرين فوالله انتم و ما عندكم ستفنى و ترجعون الى الله و تُسئلون عما اكتسبتم فى ايامكم فى مقرّ الذى تُحشر فيه الخلائق اجمعين اما سمعتم ما ذكر فى الانجيل انّ الذين ليسوا بدم و لا بارادة لحم و لا بمشيّة رجل ولكن ولدوا من الله اى ظهوروا من قدرة الله و بذلك يثبت بأن يمكن فى الابداع ان يظهر من يكون على حق من عند الله المقتدر العليم الحكيم فكيف اذا سمعتم امرنا ما استفسرتم منا ليظهر لكم الحق عن الباطل و تطلعوا بما كُنّا عليه و تعرفوا ما ورد علينا من قوم سوء اخسرين

ان يا سفير ملك الباريس ا نسيت حكم الكلمة و مظاهرها التى سطر فى انجيل الذى ينسب بيوحنا و غفلت عما و صاك به الروح فى مظاهر الكلمة و كنت من الغافلين و ان لم تكن كذلك كيف اتفقت مع سفير العجم فى امرنا الى ان ورد علينا ما احترقت عنه اكباده العارفين و جرت الدموع على حدود اهل البقاء و ضجّت افئدة المقرّبين و فعلت ذلك من غير ان تستفسر فى امرنا و تكون من المستبصرين بعد الذى ينبغى لك بأن تفحص فى هذا الأمر و تطلع بما ورد علينا و تحكم بالعدل و تكون من العادلين ستمضى ايامك و يفنى سفارتك و يقضى كلّ ما عندك و تسئل عما اكتسبت ايديك فى محضر سلطان عظيم و كم من سفراء سبقوك فى الأرض و كانوا اعظم منك شأنًا و اكبر منك مقامًا و اكثر منك مالًا و رجعوا الى التراب و ما بقى منهم على وجه الأرض لا من اسم و لا من رسم و هم حينئذ على حسرة عظيم و منهم من افراط فى جنب الله و اتبع الشهوات فى نفسه و كان فى سبل البغى و الفحشاء لمن السالكين و منهم من اتبع آيات الله فى نفسه و حكم بالعدل لما سبقته الهداية من الله و كان من الذينهم كانوا فى رحمة ربّهم لمن الدّاخلين اوصيك و الذينهم كانوا امثالك اياكم ان لا تفعلوا بأحد كما فعلتم



بنا ولا تتبعوا خطوات الشيطان فى انفسكم ولا تكوننّ من الظالمين خذوا من الدنيا على قدر الكفاية ودعوا ما زاد عليكم ثم انصفوا فى الأمور ولا تعدلوا عن حكم العدل ولا تكوننّ من العادلين

ص ٥٥

ان يا ايها الملوك قد قضت عشرين من السنين وكنا فى كل يوم منها فى بلاء جديد وورد علينا ما لا ورد على احد قبلنا ان انتم من السامعين بحيث قتلونا و سفكوا دمائنا و اخذوا اموالنا و هتكوا حرمتنا و انتم سمعتم اكثرها و ما كنتم من المانعين بعد الذى ينبغى لكم بأن تمنعوا الظالم عن ظلمه و تحكموا بين الناس بالعدل ليظهر عدالتكم بين الخلائق اجمعين ان الله قد اودع زمام الخلق بايديكم لتحكموا بينهم بالحق و تأخذوا حق المظلوم عن هؤلاء الظالمين و ان لن تفعلوا بما امرتم فى كتاب الله لن يذكر اسمائكم عنده بالعدل و ان هذا لغبن عظيم ا تأخذون حكم انفسكم و تدعون حكم الله العلى المتعالى القادر القدير دعوا ما عندكم و خذوا ما امركم الله به ثم ابتغوا الفضل من عنده و ان هذا لسبيل مستقيم ثم التفتوا الينا و بما مستنا البأساء و الضراء و لا تغفلوا عنا فى اقل من آن ثم احكموا بيننا و بين اعدائنا بالعدل و ان هذا لخير مبين كذلك نقص عليكم من قصصنا و بما قضى علينا لتكشفوا عنا السوء فمن شاء فليكشف و من لم يشاء ان ربى لخير ناصر و معين

ان يا عبد ذكر العباد بما القيناك و لا تخف من احد و لا تكن من الممترين فسوف يرفع الله امره و يعلو برهانه بين السموات و الارضين فتوكل فى كل الأمور على ربك و توجه اليه ثم اعرض عن المنكرين فاكف بالله ربك ناصرأ و معين انا كتبنا على نفسنا نصرك فى الملك و ارتفاع امرنا ولو لن يتوجه اليك احد من السلاطين ثم ذكر حين الذى وردت فى المدينة و ظنوا وكلاء السلطان بأنك لن تعرف اصولهم و تكون من الجاهلين قل اى ورى لا اعلم حرفاً الا ما علمنى الله بجوده و انا نقرّ بذلك و نكون من المقرين قل ان كان اصولكم من عند انفسكم لن نتبعها ابداً و بذلك امرت من لدن حكيم خبير و كذلك كنت من قبل و نكون من بعد بحول الله و قوته

وإنّ هذا لصراط حقّ مستقيم و ان كان من عند الله فأتوا برهانكم ان كنتم لمن الصادقين قل  
 انا اثبتنا كلّ ما ظنّوا فيك و عملوا بك في كتاب الذي لن يغادر فيه حرف من عمل العاملين

قل يا ايّها الوكلاء ينبغى لكم بأن تتبّعوا اصول الله في انفسكم و تدعوا اصولكم و تكوننّ من  
 المهتدين و هذا خير لكم عمّا عندكم ان انتم من العارفين و ان لن تتبّعوا الله في امره لن يقبل  
 اعمالكم على قدر نقيرو و قطمير فسوف تجدون ما اكتسبتم في الحياة الباطلة و تجزون بما  
 عملتم فيها و إنّ هذا لصدق يقين فكم من عباد عملوا كما عملتم و كانوا اعظم منكم و رجعوا  
 كلّهم الى التراب و قضى عليهم ما قضى ان انتم في امر الله لمن المتفكرين و ستلحقون بهم و  
 تدخلون بيت التي لن تجدوا فيها لأنفسكم لا من نصير و لا من حميم و تسألون عمّا فعلتم في  
 أيامكم و فرطتم في امر الله و استكبرتم على اوليائه بعد الذي وردوا عليكم بصدق مبين و انتم  
 شاورتم في امرهم و اخذتم حكم انفسكم و تركتم حكم الله المهيمن القدير قل أ تأخذون  
 اصولكم و تضعون اصول الله وراء ظهوركم و إنّ هذا

ص ٥٦

لظلم على انفسكم و انفس العباد لو تكوننّ من العارفين قل ان كان اصولكم على العدل  
 فكيف تأخذون منها ما تهوى به هواكم و تدعون ما كان مخالفاً لأنفسكم ما لكم كيف تكوننّ  
 من الحاكمين أ كان من اصولكم بأن تعدّبو الذي جائكم بأمركم و تخذلوه و تؤذوه في كلّ يوم  
 بعد الذي ما عصاكم في اقلّ من آن و يشهد بذلك كلّ من سكن في العراق و من ورائه كلّ ذى  
 علم عليهم فأنصفوا في انفسكم يا ايّها الوكلاء بأىّ ذنب اطردتمونا و بأىّ جرم اخرجتمونا بعد  
 الذي استأجرناكم و ما آجرتمونا فوالله هذا لظلم عظيم الذي لن يقاس بظلم في الأرض و كان  
 الله على ما اقول شهيد هل خالفتكم في امركم او بالوزراء الذين كانوا ان يحكموا في العراق  
 فاسئلوا عنهم لتكوننّ على بصيرة فينا و تكوننّ من العالمين هل دخل عليهم احد بشكاية منّا او  
 سمع منّا احد منهم غير ما انزله الله في الكتاب فأتوا به لنصدّقكم في افعالكم و نكوننّ من  
 المدعين و ان كنتم ان تعملوا بنا بأصولكم فينبغى لكم بأن توقرونا و تعزروا الذي سمع امركم و  
 اتبع ما ظهر من عندكم ثمّ تؤدّوا ديون التي تديّنا بها في العراق و صرفناها في هذا السبيل ثمّ

استمعوا منّا مطالبنا و كلّ ما ورد علينا و تحكّمون بالعدل كما تحكّمون على انفسكم و لن ترضوا لنا ما لا ترضونه لكم و تكوننّ من المحسنين فوالله ما عاملتم بنا لا بأصولكم و لا باصول احد من النّاس بل بما سوّلت لكم انفسكم و هواكم يا ملأ المعرضين و المستكبرين

ان يا طير القدس طير في فضاء الأّنس ثمّ ذكر العباد بما اريناك في لجج البقاء وراء جبل العزّو لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل انا نحرسك عن الذينهم ظلموك من دون بينة من الله و لا كتاب منير قل تالله يا ملأ الغفلاء ما جئناكم لنفسد في ارضكم و نكون فيها لمن المفسدين بل جئناكم لتتبع امر السلطان و نرفع امركم و نعلّمكم الحكمة و نذكركم فيما نسيتم بقوله الحقّ فذكر انّ الذكرى تنفع المؤمنين و انتم ما سمعتم نغمات الرّوح و سمعتم غير مسمع عن اعدائنا الذين لا يتكلمون الاّ بما يؤيّدهم هواهم و زين الشيطان لهم اعمالهم و كانوا من المفترين اما سمعتم ما نزل في كتاب عزّ مبين فان جائكم فاسق بنبا فتبينوا فلم نبذتم حكم الله ورائكم و اتبعتم سبل المفسدين و سمعنا بأنّ من المفترين من قال بأنّ هذا العبد كان ان يأكل الرّبوا في العراق و يجتمع الرّخارف لنفسه قل ما لكم كيف تحكّمون فيما ليس لكم به من علم و تفترون على العباد و تظنون ظنّ الشياطين و كيف يكون ذلك بعد الّذي انهى الله عنه عباده في كتاب قدس حفيظ الّذي نزل على محمّد رسول الله و خاتم التّبيين و جعله حجّة باقية من عنده و هدى و ذكرى للعالمين و هذه واحدة من المسائل الّتي خالفنا فيها علماء العجم و نهينا العباد عن ذلك بحكم الكتاب و كان الله على ما اقول شهيد و ما ابرئ نفسي انّ النّفس لأّمارة بالسوء ولكن نلقى عليكم الحقّ لتطلّعوا به و تكوننّ فيها لمن المتّقين ايّاكم ان لا تسمعوا اقوال الذين تجدون منهم روايح الغلّ و النّفاق و لا تلتفتوا الى هؤلاء و كونوا من الرّاهدين فاعلموا بأنّ الدّنيا وزينتها و زخرفها سيفنى و يبقى الملك لله الملك المهيمن العزيز القدير ستمضى ايامكم و كلّ ما انتم تشتغلون به و به تفتخرون على النّاس و يحضركم ملائكة الأّمر

على مقرّ الذي ترجف فيه اركان الخلائق وتتشعرّ فيه جلود الظالمين وتسلون عمّا اكتسبتم فى الحياة الباطلة وتجزون بما فعلتم وهذا من يوم الذى يأتىكم والساعة التى لا مردّ لها وشهد بذلك لسان صدق عليم

ان يا ملاء المدينة اتقوا الله ولا تفسدوا فى الأرض ولا تتبّعوا الشيطان ثم اتبعوا الحقّ فى هذه الأيام القليل ستمضى أيامكم كما مضت على الذينهم كانوا قبلكم وترجعون على التراب كما رجعوا اليه آبائكم وكانوا من الرجّاعين ثم اعلموا بأنّ ما نخاف من احد الآ الله وحده وما توكلّى الآ عليه وما اعتصامى الآ به وما نريد الآ ما اراد لنا وانّ هذا لهو المراد لو انتم من العارفين انى انفقت روحى وجسدى لله ربّ العالمين من عرف الله لن يعرف دونه ومن خاف الله لن يخاف سواه ولو يجتمع عليه كلّ من فى الأرض اجمعين وما نقول الآ بما أمرت وما نتبّع الآ الحقّ بحول الله وقوّته وانه يجزى الصادقين ثم اذكريا عبد ما رأيت فى المدينة حين ورودك لىبقى ذكرها فى الأرض ويكون ذكرى للمؤمنين فلما وردنا المدينة وجدنا رؤسائها كالأطفال الذين يجتمعون على الطين ليلعبوا به وما وجدنا منهم من بالغ لنعلّمه ما علّمنى الله و نلقى عليه من كلمات حكمة منيع ولذا بكينا عليهم بعيون السرّ لارتكابهم بما نهوا عنه و اغفالهم عمّا خلقوا له وهذا ما شهدناه فى المدينة واثبتناه فى الكتاب ليكون تذكرة لهم و ذكرى للآخرين قل ان كنتم تريدون الدنيا وزخرفها ينبغى لكم بأن تطلبوها فى الأيام التى كنتم فى بطون امهاتكم لأنّ فى تلك الأيام فى كلّ آن تقرّبتم الى الدنيا وتبعّدتم عنها ان كنتم من العاقلين فلما ولدتم وبلغ اشدكم اذا تبعّدتم عن الدنيا وتقرّبتم الى التراب فكيف تحرصون فى جمع الزخارف على انفسكم بعد الذى فات الوقت عنكم ومضت الفرصة فتنبّهوا يا ملاء الغافلين اسمعوا ما ينصحكم به هذا العبد لوجه الله وما يريد منكم من شىء ورضى بما قضى الله له ويكون من الرّاضين يا قوم قد مضت من ايامكم اكثرها وما بقت الآ ايام معدودة اذا دعوا ما اخذتم من عند انفسكم ثم خذوا احكام الله بقوّه لعلّ تصلون الى ما اراد الله لكم و تكوننّ من الرّاشدين ولا تفرحوا بما اوتيتم من زينة الأرض ولا تعتمدوا عليها فاعتمدوا بذكر الله العلىّ العظيم فسوف يفنى الله ما عندكم اتقوا الله ولا تنسوا عهد الله فى انفسكم ولا تكوننّ من المحتجين اياكم ان لا تستكبروا على الله و احبائه ثم اخفضوا جناحكم للمؤمنين الذين آمنوا بالله وآياته وتشهد قلوبهم بوحدانيّته والسنتهم بفردانيّته ولا يتكلّمون الآ بعد اذنه

كذلك ننصحكم بالعدل و نذكركم بالحق لعلّ تكوننّ من المتذكرين و لا تحملوا على الناس ما لا تحملوه على انفسكم و لن ترضوا لأحد ما لا ترضونه لكم و هذا خير النصح لو انتم من السّامعين ثمّ احترمو العلماء بينكم الذين يفعلون ما علموا و يتبعون حدود الله و يحكمون بما حكم الله فى الكتاب فاعلموا بأنهم سرج الهداية بين السّموات و الأرضين انّ الذين لن تجدوا للعلماء بينهم من شأن و لا من قدر اولئك غيروا نعمة الله على انفسهم قل فارتقبوا حتّى يغيّر الله عليكم أنّه لا يعزب عن علمه من شىء يعلم غيب السّموات و الأرض و أنّه بكلّ شىء عليم و لا تفرحوا بما فعلتم او تفعلون و لا بما

ص ٥٨

وردتم علينا لأنّ بذلك لن يزداد شأنكم لو انتم تنظرون فى اعمالكم بعين اليقين و كذلك لن ينقص عنا من شىء بل يزيد الله اجرنا بما صبرنا فى البلى و أنّه يزيد اجر الصّابرين فاعلموا بأنّ البلى و المحن لم يزل كانت موكلة لأصفياء الله و احبّائه ثمّ لعباده المنقطعين الذين لا تلهيهم التّجارة و لا بيع عن ذكر الله و لا يسبقونه بالقول و هم بأمره لمن العاملين كذلك جرت سنّة الله من قبل و يجرى من بعد فطوبى للصّابرين الذين يصبرون فى البأساء و الضّراء و لن يجزعوا من شىء و كانوا على مناهج الصّبر لمن السّالكين و ليس ما ورد علينا أوّل قارورة كسرت فى الاسلام و ليس هذا أوّل ما مكروا به على احبّاء الله هؤلاء الماكرين و ورد علينا بمثل ما ورد على الحسين من قبل اذ جائه المرسلون من لدى الماكرين الذين كان فى قلوبهم الغلّ و البغضاء و طلبوه عن المدينة فلما جائهم بأهله قاموا عليه بما فى انفسهم الى ان قتلوه و قتلوا اولاده و اخوته و اساروا اهله و كذلك قضى من قبل و الله على ما اقول شهيد و ما بقت من ذرّيته لا من صغير و لا من كبير الاّ الذى سمى بعلّى الأوسط و لقب بزین العابدين فانظروا يا ملأ الغفلاء كيف اشتعلت نار محبّة الله فى صدر الحسين من قبل ان انتم من المتفرّسين و زادت هذه النّار الى ان اخذ الشّوق و الاشتياق عنه زمام الاضطراب و اخذه جذب الجبار و بلّغه الى مقام الذى انفق روحه و نفسه و كلّما له و معه لله ربّ العالمين فوالله هذا المقام عنده لأحلى عن ملك السّموات و الأرضين لأنّ العاشق لن يريد الاّ معشوقه و كذلك الطّالب مطلوبه و الحبيب محبوبه و اشتياقهم الى اللقّاء كاشتياق الجسد الى الرّوح بل ازيد من ذلك ان انتم من

العارفين قل حينئذ اشتعلت النار في صدري و يريد ان يفدى هذا الحسين نفسه كما فدى الحسين نفسه رجاء لهذا المقام المتعالى العظيم و هذا مقام فناء العبد عن نفسه و بقاءه بالله المقتدر العليّ الكبير و انى لو القى عليكم من اسرار التى اودعها الله فى هذا المقام لتفدون انفسكم فى سبيل الله و تنقطعون عن اموالكم و كلّ ما عندكم لتصلوا الى هذا المقام الأعزّ الكريم ولكن ضرب الله على قلوبكم اكنةً و على ابصاركم غشاوةً لئلا تعرفون اسرار الله و لا تكوننّ بها لمن المطلعين قل ان اشتياق المخلصين الى جوار الله كاشتياق الرضيع الى ثدى امه بل ازيد ان انتم من العارفين او كاشتياق الظمآن الى فرات العناية او العاصى الى الغفران كذلك نبين لكم اسرار الأمر و نقلى عليكم ما يغنيكم عما اشتغلتم به لعلّ انتم الى شطر القدس فى هذا الرضوان لتكوننّ من الداخلين فوالله من دخل فيه لن يخرج عنه و من التفت اليه لن يحول الوجه عن تلقائه ولو يضرب بسيوف المنكرين و المشركين كذلك القينا عليكم ما قضى على الحسين و نسئل الله بأن يقضى علينا كما قضى عليه و أنّه لجواد كريم تالله هبت من فعله روايح القدس على العالمين و تمت حجة الله و ظهر برهانه على الخلائق اجمعين و بعث الله بعده قوماً اخذوا ثاره و قتلوا اعدائه و بكوا عليه فى كلّ بكور و اصيل قل ان الله قدّر فى الكتاب بأن يأخذ الظالمين بظلمهم و يقطع دابر المفسدين فاعلموا بأنّ لمثل هذه الأفعال بنفسها اثر فى الملك و لن يعرفه احد الا من فتح الله عينه و كشف

ص ٥٩

السّبحات عن قلبه و جعله من المهتدين فسوف يظهر الله قوماً يذكرون ايماننا و كلّ ما ورد علينا و يطلبون حقنا عن الذينهم ظلمونا بغير جرم و لا ذنب مبين و من ورائهم كان الله قائماً عليهم و يشهد ما فعلوا و يأخذهم بذنبيهم و أنّه اشدّ المنتقمين و كذلك قصصنا لكم من قصص الحقّ و القيناكم ما قضى الله من قبل لعلّ تتوبون اليه فى انفسكم و ترجعون اليه و تكوننّ من الراجعين و تتنبّهون فى افعالكم و تستيقظون عن نومكم و غفلتكم و تداركوا ما فات عنكم و تكوننّ من المحسنين فمن شاء فليقبل قولى و من شاء فليعرض و ما علىّ الا بأن اذكركم فيما فرطتم فى امر الله لعلّ تكوننّ من المتذكرين اذاً فاسمعوا قولى ثمّ ارجعوا الى الله و توبوا اليه ليرحمكم الله

بفضله و يغفر خطاياكم و يعفو جريراتكم و انه سبقت رحمته غضبه و احاط فضله كل من دخل في قمص الوجود من الاولين و الآخرين

يا ملاء الوكلاء أظننتم في انفسكم بأننا جئناكم لناخذ ما عندكم من زخارف الدنيا و متاعها لا فوالذي نفسى بيده بل لتعلموا بأننا ما نخالف السلطان في امره و ما نكون من العاصين فاعلموا و ايقنوا بأن كل خزائن الأرض من الذهب و الفضة و ما كان عليها من جواهر عرّثمين لم يكن عند الله و اوليائه و احبائه الا ككفّ من الطين لأنّ كل ما عليها سيفنى و يبقى الملك لله المقتدر الجميل و ما يفنى لن ينفعا و لا اياكم ان انتم من المتفكرين فوالله ما نكذب في القول و ما نتكلم الا بما امرت و يشهد بذلك هذا الكتاب بنفسه ان انتم بما ذكر فيه لمن المتذكرين و انتم لا تتبعوا هواكم و لا بما القى الشيطان في انفسكم فاتبعوا امرالله في ظاهرهم و باطنكم و لا تكونن من الغافلين هذا خير لكم عن كل ما اجتمعتموه في بيوتكم و تطلبونه في كل بكور و عشى ستفنى الدنيا و ما انتم به تسرون في قلوبكم و تفتخرون به بين الخلايق اجمعين طهروا مرآة قلوبكم عن الدنيا و ما فيها لتنتبج فيها انوار تجلّى الله و هذا ما يغنيكم عما سوى الله و يدخلكم في رضى الله الكريم العالم الحكيم و قد القيناكم ما ينفعكم في الدين و الدنيا و يهديكم سبل النّجاة ان انتم من المقبلين

ان يا ايها السلطان اسمع قول من ينطق بالحقّ و لا يريد منك جزاء عما اعطاك الله و كان على قسطاس حقّ مستقيم و يدعوك الى الله ربك و يهديك سبل الرّشد و الفلاح لتكون من المفلحين اياك يا ايها الملك لا تجمع في حولك من هؤلاء الوكلاء الذين لا يتبعون الا هواهم و نبذوا اماناتهم و رآء ظهورهم و كانوا على خيانة مبين فأحسن على العباد كما احسن الله لك و لا تدع الناس و امورهم بين يدي هؤلاء اتق الله و كن من المتّقين فاجتمع من الوكلاء الذين تجد منهم روايح الايمان و العدل ثمّ شاورهم في الأمور و خذ احسنها و كن من المحسنين فاعلم و ايقن بأنّ الذي لن تجد عنده الدّيانة لم تكن عنده الأمانة و الصّدق و انّ هذا لحقّ يقين و من خان الله يخان السلطان و لن يحترز عن شيء و لن يتّق في امور الناس و ما كان من المتّقين اياك ان لا تدع زمام الأمور عن كفك

ولا تطمئن بهم ولا تكن من الغافلين ان الذين تجد قلوبهم الى غيرك فاحترز عنهم ولا تأمنهم على امرك و امور المسلمين ولا تجعل الذئب راعى اغنام الله ولا تدع محبيه تحت ايدى المبغضين ان الذين يخانون الله فى امره لن تطمع منهم الأمانة ولا الديانة وتجنب عنهم وكن فى حفظ عظيم لئلا يرد عليك مكرهم و ضرهم فأعرض عنهم ثم اقبل الى الله ربك العزيز الكريم من كان لله كان الله له و من يتوكل عليه انه هو يحرسه عن كل ما يضره و عن شر كل مكار لئيم و انك لو تسمع قولى و تستنصح بنصحى يرفعك الله الى مقام الذى ينقطع عنك ايدى كل من على الأرض اجمعين ان يا ملك اتبع سنن الله فى نفسك و بأركانك و لا تتبع سنن الظالمين خذ زمام امرك فى كفك و قبضة اقتدارك ثم استفسر عن كل الأمور بنفسك و لا تغفل عن شىء و ان فى ذلك لخير عظيم ان اشكر الله ربك بما اصطفاك بين بريته و جعلك سلطاناً للمسلمين و ينبغى لك بأن تعرف قدر ما وهبك الله من بدائع جوده و احسانه و تشكره فى كل حين و شكرك ربك هو حبك احبائه و حفظك عباده و صيانتهم عن هؤلاء الخائنين لئلا يظلمهم احد ثم اجر حكم الله بينهم لتكون فى شرع الله لمن الراسخين و انك لو تجرى انهار العدل بين رعيتك لينصرك الله بجنود الغيب و الشهادة و يؤيدك على امرك و انه ما من اله الا هو له الأمر و الخلق و ان اليه يرجع عمل المخلصين و لا تطمئن بخزائنك فاطمئن بفضل الله ربك ثم توكل عليه فى امورك و كن من المتوكلين فاستعن بالله ثم استغن من غناؤه و عنده خزائن السموات و الأرض يعطى من يشاء و يمنع ممن يشاء لا اله الا هو الغنى الحميد كل فقرآء لدى باب رحمته و ضعفاء لدى ظهور سلطانه و كل من جوده لمن السائلين و لا تفرط فى الأمور فاعمل بين خدامك بالعدل ثم انفق عليهم على قدر ما يحتاجون به لا على قدر الذى يكتزونونه و يجعلونه زينة لأنفسهم و بيوتهم و يصرفونه فى امور التى لن يحتاجوا بها و يكونن من المسرفين فاعدل بينهم على الخط الاستواء بحيث لن يحتاج بعضهم و لن يكثر بعضهم و ان هذا لعدل مبين و لا تجعل الأعزة تحت ايدى الأذلة و لا تسلط الأدنى على الأعلى كما شهدنا فى المدينة و كنا من الشاهدين و انا لما وردنا المدينة وجدنا بعضهم فى سعة و غناء عظيم و بعضهم فى ذلة و فقر مبين و هذا لا ينبغى لسلطنتك و لا يليق لشأنك اسمع نصحى ثم اعدل بين الخلق ليرفع الله اسمك بالعدل بين العالمين اياك ان لا تعمر هؤلاء الوكلاء و لا تخرب



الرعية اتق من ضجيج الفقراء والأبرار في الأسحار وكن لهم كسلطان شفيق لأنهم كنزك في الأرض فينبغي لحضرتك بأن تحفظ كنزك من ايدي هؤلاء السارقين ثم تحسس من امورهم و احوالهم في كلّ حول بل في كلّ شهر ولا تكن عنهم لمن الغافلين ثم انصب ميزان الله في مقابلة عينيك ثم اجعل نفسك في مقام الذي كأنك تراه ثم ورن اعمالك به في كلّ يوم بل في كلّ حين وحاسب نفسك قبل ان تحاسب في يوم الذي لن يستقرّ فيه رجل احد من خشية الله و تضطرب فيه افئدة الغافلين وينبغى للسلطان بأن يكون فيضه كالشمس يربى كلّ شيء و يعطى كلّ ذى حقّ حقّه وهذا لم يكن منها بل بما قدر من لدن مقتدر قدير ويكون رحمته كالسحاب ينفق

ص ٦١

على العباد كما ينفق السحاب امطار الرحمة على كلّ ارض بأمر من مدبر عليم اياك ان لا تطمئنّ من احد في امرك و لم يكن لك احد كمثلك على نفسك كذلك نبين لك كلمات الحكمة و نلقى عليك ما يقلّبك عن شمال الظلم الى يمين العدل و يهديك الى شاطئ قرب منير كلّ ذلك من سيرة الملوك الذين سبقوك في الملك و كانوا ان يعدلوا بين الناس و يسلكوا على مناهج عدل قويم انك ظلّ الله في الأرض فافعل ما يليق لهذا الشأن المتعالى العظيم و انك ان تخرج عمّا القينك و علمناك لتخرج عن هذا الشأن الأعزّ الرفيع فارجع الى الله بقلبك ثمّ طهره عن الدنيا و زخرفها و لا تدخل فيه حبّ المغايرين لأنك لو تدخل فيه حبّ الغير لن يستشرق عليه انوار تجلّى الله لأنّ الله ما جعل لأحد من قلبين و هذا ما نزل في كتاب قديم و لما جعله الله واحداً ينبغى لحضرتك بأن لا تدخل فيه حيين اذا تمسك بحبّ الله و اعرض عن حبّ ما سواه ليدخلك الله في لجة بحر احديته و يجعلك من الموحدين فوالله لم يكن مقصودى فيما القينك الا تنزيهك عن الأشياء الفانية و ورودك في جبروت الباقية و تكون فيه باذن الله لمن الحاكمين أ سمعت يا ايها الملك ما ورد علينا من وكلائك و ما عملوا بنا ام كنت من الغافلين ان سمعت و علمت لمّ ما انهيتهم عن فعلهم و رضيت لمن اجاب امرك و اطاعك ما لا يرضى لأهل مملكته احد من السلاطين و ان لم تكن مطلعاً هذا اعظم من الأولى ان انت من المتقين اذا اذكر لحضرتك لتطلع بما ورد علينا من هؤلاء الظالمين فاعلم بأننا جنناك بأمرك

و دخلنا مدينتك بعزّ مبين و اخرجونا عنها بذلّة التي لن تقاس به ذلّة في الأرض ان انت من المطّلعين و اذهبونا الى ان دخلونا في مدينة التي لن يدخل فيها احد الاّ الذينهم عصوا امرك و كانوا من العاصين و كان ذلك بعد الذي ما عصيناك في اقلّ من آن فلما سمعنا امرك اطعناه و كنّا من المطيعين و ما راعوا فينا حقّ الله و حكمه و لا فيما نزل على الأنبياء و المرسلين و ما رحموا علينا و فعلوا بنا ما لا فعل مسلم على مسلم و لا مؤمن على كافر و كان الله على ما اقول شهيد و عليم و حين اخرجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد اثقالمهم و اوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين و اذهبونا الى ان وردونا في بلدة العصاة على زعمهم فلما وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محلّ الذي لن يدخل فيه الاّ كلّ ذى اضطرار غريب و كنّا فيه ايّاماً معدودة و اشتدّ علينا الأمر لضيق المكان لذا استأجرنا بيوت التي تركوها اهلها من شدّة بردها و كانوا من التاركين و لن يسكن فيها احد الاّ في الصّيف و انا نزلنا فيها في الشّتاء كذلك كنّا فاعلين و لم يكن لأهلي و للذينهم كانوا معي من كسوة لتقيهم عن البرد في هذا الزّمهرير فيا ليت عاملوا بنا هؤلاء الوكلاء بالأصول التي كانت بينهم فوالله ما عاملوا بنا لا بحكم الله و لا بالأصول التي يدعون بها و لا بالقواعد التي كانت بين الناس و لا بقواعد ارامل الأرض حين الذي يدخل عليهنّ احد من عابري السبيل كذلك ورد علينا من هؤلاء و قد اذكرناه لك بلسان صدق منيع كلّ ذلك ورد علىّ بعد الذي قد

ص ٦٢

جئتهم بأمرهم و ما تخلفت عن حكمهم لأنّ حكمهم يرجع الى حضرتك لذا اجبناهم فيما امروا و كنّا من المجيبين كأنّهم نسوا حكم الله في انفسهم قال و قوله الحقّ فاخفض جناحك للمؤمنين كأنّهم ما ارادوا شيئاً الاّ راحة انفسهم و لن يسمعوا ضجيج الفقراء و لن يدخل في آذانهم صريخ المظلومين كأنّهم ظنّوا في انفسهم بأنّهم خلقوا من النور و دونهم من التراب فبئس ما ظنّوا كلّنا خلّقنا من ماء مهين يا ايّها الملك فوالله ما اريد ان اشكو منهم في حضرتك انما اشكو بيّتي و حزني الى الله الذي خلّقنا و ايّاهم و كان علينا و عليهم لشاهد و وكيل بل اريد ان اذكرهم بأعمالهم لعلّ لا يفعلوا بأحد كما فعلوا بنا و لعلّ يكوننّ من المتذكرين ستمضى بلايانا و اضطرارنا و الشدّة التي احاطتنا من كلّ الجهات و كذلك تمضى راحتهم و الرّخاء

الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَهَذَا مِنْ حَقِّ الَّذِي لَنْ يَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَسَيَقْضَى سَكُونَنَا عَلَى التُّرَابِ  
 بِهَذِهِ الذَّلَّةِ وَجُلُوسِهِمْ عَلَى السَّرِيرِ الْعِزَّةِ وَيَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَنَشْكُرُ اللَّهَ  
 فِي كُلِّ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا وَنَصْبِرُ فِيمَا قَضَى وَيَقْضَى وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالِيهِ فَوَضَّتْ أَمْرِي وَأَنَّهُ يُوقِي  
 أَجْرَ الصَّابِرِينَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ لَهُ الْأَمْرَ وَالْخَلْقَ يَعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَذَلُّ مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا شَاءَ وَ  
 أَنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ اسْمِعْ يَا سُلْطَانَ مَا الْقِينَا عَلَى حَضْرَتِكَ ثُمَّ أَمْنَعَ الظَّالِمِينَ عَنْ ظَلْمِهِمْ ثُمَّ  
 أَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ عَنْ رُؤُوسِ الْمُسْلِمِينَ فَوَاللَّهِ وَرَدَّ عَلَيْنَا مَا لَا يَجْرَى الْقَلَمُ عَلَى ذِكْرِهِ إِلَّا بَأْنَ يَحْزَنُ  
 رَاقِمُهُ وَلَنْ يَقْدِرَ أَنْ تَسْمَعَهُ آذَانَ الْمُؤَحَّدِينَ وَبَلَغَ أَمْرُنَا إِلَى مَقَامِ الَّذِي بَكَتْ عَلَيْنَا عَيُونَ أَعْدَائِنَا  
 وَمَنْ وَرَائِهِمْ كُلُّ ذِي بَصَرٍ بَصِيرٌ بَعْدَ الَّذِي تَوَجَّهْنَا إِلَى حَضْرَتِكَ وَأَمْرُنَا النَّاسَ بَأْنَ يَدْخُلُوا فِي  
 ظِلِّكَ لِتَكُونَ حَصْنًا لِلْمُؤَحَّدِينَ أَوْ خَالَفْتِكَ يَا سُلْطَانَ فِي شَيْءٍ أَوْ عَصَيْتَكَ فِي أَمْرٍ أَوْ مَعَ وَزَرَائِكَ  
 الَّذِينَ كَانُوا أَنْ يَحْكُمُوا فِي الْعِرَاقِ بِأَذْنِكَ لَا فُورَبَّ الْعَالَمِينَ مَا عَصَيْنَاكَ وَلَا أَيَّاهُمْ فِي أَقْلٍ مِنْ  
 لَمَحِ الْبَصَرِ وَلَا أَعْصِيكَ مِنْ بَعْدِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَرَادَ وَلَوْ يَرِدُ عَلَيْنَا أَعْظَمَ عَمَّا وَرَدَ وَنَدَعُو اللَّهَ بِاللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ وَفِي كُلِّ بَكُورٍ وَأَصِيلٍ لِيُؤَفِّقَكَ عَلَى طَاعَتِهِ وَأَجْرَاءَ حِكْمِهِ وَيَحْفَظُكَ مِنْ جُنُودِ  
 الشَّيَاطِينِ إِذَا فَا فَعَلْ مَا شِئْتَ وَمَا يَنْبَغِي لِحَضْرَتِكَ وَيَلِيقُ لِسُلْطَنَتِكَ وَلَا تَنْسَ حَكْمَ اللَّهِ فِي كُلِّ  
 مَا أَرَدْتَ أَوْ تَرِيدُ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أَنْ يَا سَفِيرَ الْعَجْمِ فِي الْمَدِينَةِ أَوْ زَعَمْتَ بَأْنَ الْأَمْرَ كَانَ بِيَدِي أَوْ يَبْدَلُ أَمْرَ اللَّهِ بِسَجْنِي وَذَلِّي أَوْ  
 بِأَفْقَادِي وَأَفْنَائِي فَبئسَ مَا ظَنَنْتَ فِي نَفْسِكَ وَكُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ يُظْهِرُ أَمْرَهُ وَ  
 يَعْلُو بَرَهَانَهُ وَيُثَبِّتُ مَا أَرَادَ وَيُرْفَعُهُ إِلَى مَقَامِ الَّذِي يَنْقَطِعُ عَنْهُ أَيْدِيكَ وَأَيْدِي الْمَعْرُضِينَ هَلْ تَظُنُّ  
 بِأَنَّكَ تَعْجِزُهُ فِي شَيْءٍ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنْ حِكْمِهِ وَسُلْطَانِهِ أَوْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَعَ أَمْرِهِ كُلِّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَا فَوْنَفْسَهُ الْحَقُّ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ عَمَّا خَلَقَ إِذَا فَا رَجَعَ عَنْ ظَنِّكَ أَنَّ الظَّنَّ لَا  
 يَغْنَى مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا وَكُنْ مِنَ الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَجَعَلَكَ سَفِيرَ الْمُسْلِمِينَ  
 ثُمَّ أَعْلَمَ بِأَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِكَلِمَةٍ أَمْرَهُ وَمَا خَلَقَ بِحِكْمِهِ كَيْفَ يَقُومُ مَعَهُ  
 فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ يَا مَلَأَ الْمُبْغِضِينَ أَنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرَ حَقًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ  
 أَنْ يَمْنَعَهُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ يَكْفِيهِ عِلْمَانُكُمْ وَ

الَّذِينَ هُمْ أَتَّبَعُوا هُوَاهُمْ وَكَانُوا مِنَ الْمَعْرُضِينَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ قَبْلِ وَحْيِ اللَّهِ عَنْهُ لَنَبِيِّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ بَيْنَ خَلْقِهِ وَارْسَلَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَأَنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدْكُمْ وَهَذَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى حَبِيبِهِ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَأَنْتُمْ مَا سَمِعْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَحُكْمَهُ وَمَا اسْتَنْصَحْتُمْ بِنُصْحِ الَّذِي نَزَّلَ فِي الْكِتَابِ وَكُنْتُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَكَمْ مِنْ عِبَادٍ قَتَلْتُمُوهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَسَنِينَ وَكَمْ مِنْ ظَلَمٍ ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي أَيَّامِكُمْ وَلَمْ يَرشِبْهَا عَيْنُ الْإِبْدَاعِ وَلَنْ يَخْبَرَ مِثْلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَوْرُخِينَ وَكَمْ مِنْ رَضِيعٍ بَقِيَ مِنْ غَيْرِ أُمَّةٍ وَوَالِدٍ وَكَمْ مِنْ ابْنٍ قَتَلَ أَبِيهِ مِنْ ظَلَمِكُمْ يَا مَلَأَ الظَّالِمِينَ وَكَمْ مِنْ أُخْتٍ ضَجَّتْ فِي فِرَاقِ أُخِيهَا وَكَمْ مِنْ أَمْرَأَةٍ بَقَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ وَمَعِينٍ وَارْتَقَيْتُمْ فِي الظُّلْمِ إِلَى مَقَامِ الَّذِي قَتَلْتُمْ الَّذِي مَا تَحَرَّفَ وَجْهَهُ عَنِ وَجْهِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَيَا لَيْتَ قَتَلْتُمُوهُ كَمَا يَقْتُلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بَلْ قَتَلْتُمُوهُ بِقَسَمِ الَّذِي مَا رَأَتْ بِمِثْلِهِ عَيْنُ النَّاسِ وَبَكَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَضَجَّتْ أَفئِدَةُ الْمُقْرَبِينَ أَمَا كَانَ ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَأَمَا كَانَ نَسَبُهُ إِلَى النَّبِيِّ مَشْتَهَرًا بَيْنَكُمْ فَكَيْفَ فَعَلْتُمْ بِهِ مَا لَا فَعَلَ أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَوَاللَّهِ مَا شَهِدَ عَيْنُ الْوُجُودِ بِمِثْلِكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ نَبِيِّكُمْ ثُمَّ تَفْرَحُونَ عَلَى مَقَاعِدِكُمْ وَتَكُونُونَ مِنَ الْفَرِحِينَ وَتَلْعَنُونَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ وَفَعَلُوا بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ ثُمَّ عَنْ أَنْفُسِكُمْ لِمَنِ الْغَافِلِينَ إِذَا فَأَنْصَفَ فِي نَفْسِكَ أَنْ الَّذِينَ تَسْبُونَهُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ هَلْ فَعَلُوا بِغَيْرِ مَا فَعَلْتُمْ أَوْلَيْكَ قَتَلُوا ابْنَ نَبِيِّهِمْ كَمَا قَتَلْتُمْ ابْنَ نَبِيِّكُمْ وَجَرَى مِنْكُمْ مَا جَرَى مِنْهُمْ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكُمْ يَا مَلَأَ الْمُفْسِدِينَ فَلَمَّا قَتَلْتُمُوهُ قَامَ أَحَدٌ مِنْ أَحِبَّائِهِ عَلَى الْقِصَاصِ وَلَنْ يَعْرِفَهُ أَحَدٌ وَاخْتَفَى أَمْرُهُ عَنْ كُلِّ ذِي رُوحٍ وَقَضَى مِنْهُ مَا أَمْضَى إِذَا يَنْبَغِي بِأَنْ لَا تَلُومُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ بَلْ لُومُوا أَنْفُسَكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُنْصَفِينَ هَلْ فَعَلَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُمْ لَا فُورَبَّ الْعَالَمِينَ كُلِّ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ يُوَقِّرُونَ ذُرِّيَّةَ نَبِيِّهِمْ وَرَسُولِهِمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَأَنْتُمْ فَعَلْتُمْ مَا لَا فَعَلَ أَحَدٌ وَارْتَكَبْتُمْ مَا احْتَرَقَتْ عَنْهُ أَكْبَادُ الْعَارِفِينَ وَمَعَ ذَلِكَ مَا تَنْبَهُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَمَا اسْتَشَعَرْتُمْ مِنْ فَعَلِكُمْ إِلَى إِنْ قَمْتُمْ عَلَيْنَا مِنْ دُونَ ذَنْبٍ وَلَا جَرْمٍ مَبِينٍ أَمَا تَخَافُونَ عَنِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَسَوَّأَكُمْ وَبَلَّغَ أَشْدَّكُمْ وَجَعَلَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَتَى لَا تَتَنَبَّهُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَتَعَقَّلُونَ فِي ذَوَاتِكُمْ وَلَا تَقُومُونَ عَنْ نُومِكُمْ وَغَفَلْتُمْ وَمَا تَكُونُونَ مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ أَنْتَ فِكْرٌ فِي نَفْسِكَ مَعَ كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ وَعَمَلْتُمْ هَلْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَخْمَدُوا نَارَ اللَّهِ أَوْ تَطْفِئُوا أَنْوَارَ تَجَلِّيهِ الَّتِي اسْتَضَاءَتْ مِنْهَا أَهْلُ لُجْجِ الْبَقَاءِ وَاسْتَجَذِبَتْ عَنْهَا

افئدة الموحدين اما سمعتم يد الله فوق ايديكم و تقديره فوق تدبيركم و انه لهو القاهر فوق عباده و الغالب على امره يفعل ما يشاء و لا يسئل عما شاء و يحكم ما يريد و هو المقتدر القدير و ان توقنوا بذلك لم لا تنتهون اعمالكم و لا تكونن من الساكنين و فى كل يوم تجدون ظلمكم كما قمتم على فى تلك الايام بعد الذى ما دخلت نفسى فى هذه الامور و ما كنت مخالفاً لكم و لا معارضاً لأمركم الى ان جعلتمونى مسجوناً فى هذه الأرض البعيد ولكن فاعلم ثم ايقن بأن بذلك لن يبدل امر الله و سننه كما لم يبدل من قبل عن كل ما اكتسبت ايديكم و ايدي المشركين ثم اعلموا يا ملاء الأعجام بأنكم لو

ص ٦٤

تقتلونى يقوم الله احد مقامى و هذه من سنة الله التى قد خلت من قبل و لن تجدوا لسنة لا من تبديل و لا من تحويل أ تريدون ان تطفئوا نور الله فى ارضه ابى الله الا ان يتم نوره ولو انتم تكرهوه فى انفسكم و تكونن من الكارهين و انت يا سفير تفكر فى نفسك اقل من آن ثم انصف فى ذاتك بأى جرم افتريت علينا عند هؤلاء الوكلاء و اتبعت هواك و اعرضت عن الصدق و كنت من المفترين بعد الذى ما عاشرتنى و ما عاشرتك و ما رأيتنى الا فى بيت ابىك ايام التى فيها يذكر مصايب الحسين ع و فى تلك المجالس لم يجد الفرصة احد ليفتح اللسان و يشتغل بالبيان حتى يعرف مطالبه او عقايدته و انت تصدقنى فى ذلك لو تكون من الصادقين و فى غير تلك المجالس ما دخلت لترانى انت او يرانى غيرك مع ذلك كيف افتيت على ما لا سمعت منى اما سمعت ما قال عز وجل لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهه و انت خالفت حكم الكتاب بعد الذى حسبت نفسك من المؤمنين و مع ذلك فوالله لم يكن فى قلبى بغضك و لا بغض احد من الناس ولو وردتم علينا ما لا يطيقه احد من الموحدين و ما امرى الا بالله و ما توكلى الا عليه فسوف يمضى ايامكم و ايام الذينهم كانوا اليوم على غرور مبين و تجتمعون فى محضر الله و تسئلون عما اكتسبتم بأيديكم و تجزون بها فبئس مثوى الظالمين فوالله لو تطلع بما فعلت لتبكى على نفسك و تفرالى الله و تضحج فى ايامك الى ان يغفر الله لك و انه لجواد كريم ولكن انت لن توقن بذلك لما اشتغلت بذاتك و نفسك و جسمك الى زخارف الدنيا الى ان يفارق الروح

عنك اذاً تعرف ما القيناك و تجد اعمالك فى كتاب الذى ما ترك فيه ذرة من اعمال الخلائق اجمعين اذاً فاستنصح بنصحى ثم اسمع قولى بسمع فؤادك ولا تغفل عن كلماتى ولا تكن من المعرضين ولا تفتخر بما اوتيت فانظر الى ما نزل فى كتاب الله المهيمن العزيز فلما نسوا عما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شىء كما فتح عليك وعلى امثالك ابواب الدنيا وزخرفها اذاً فانظر ما نزل فى آخر هذه الآية المباركة وهذا وعد غير مكذوب من مقتدر حكيم ولم ادر بأى صراط انتم تقيمون وعليه تمشون يا ملاء المبغضين انا ندعوكم الى الله ونذكركم بأيامه و نبشركم بلقائه و نقربكم اليه و نلقيكم من بدايع حكمته و انتم تطردوننا و تكفروننا بما صفت لكم السننكم الكذبة و تكونن من المدبرين و اذا اظهرنا بينكم ما اعطانا الله بجوده تقولون ان هذا الا سحرميين كما قالوا امم امثالكم من قبل ان انتم من الشاعرين ولذا منعتم انفسكم عن فيض الله و فضله و لن تجدوه من بعد الى ان يحكم الله بيننا و بينكم و هو احكم الحاكمين و منكم من قال ان هذا هو الذى ادعى فى نفسه ما ادعى فوالله هذا لبهتان عظيم و ما انا الا عبد آمنت بالله و آياته و رسله و ملائكته و يشهد حينئذ لسانى و قلبى و ظاهرى و باطنى بأنه هو الله لا اله الا هو و ما سواه مخلوق بأمره و منجعل بارادته لا اله الا هو الخالق الباعث المحيى المميت ولكن انى حدثت نعمة التى انعمنى الله بجوده و ان كان هذا جرمى فأنا اول المجرمين و اكون بين

ص ٦٥

ايديكم مع اهلى فافعلوا ما شئتم و لا تكونن من الصابرين لعل ارجع الى الله ربى فى مقام الذى يخلو فيه عن وجوهكم و هذا منتهى املى و بغيتى و كفى بالله على نفسى لعليم و خبير ان يا سفير فاجعل محضرك بين يدى الله انك ان لن تراه انه يراك ثم انصف فى امرنا بأى جرم قمت علينا و افتريتنا بين الناس ان تكون من المنصفين قد خرجت من الظهران بأمر الملك و توجهنا الى العراق باذنه الى ان وردنا فيه و كنا من الواردين ان كنت مقصراً لم اطلقنا و ان لم اكن مقصراً لم وردتم علينا ما لا ورد احد الى احد من المسلمين و بعد ورودى فى العراق هل ظهر منى ما يفسد به امر الدولة و هل شهد احد منا مغيراً فاسئل اهلها لتكون من المستبصرين و كنا فيه احدى عشر سنين الى ان جاء سفيركم الذى لن يحب القلم ان يجرى على اسمه و كان

ان يشرب الخمر ويرتكب البغى و الفحشاء وفسد فى نفسه و افسد العراق و يشهد بذلك أكثر اهل الزوراء لو تسئل عنهم و تكون من السائلين و كان ان يأخذ اموال الناس بالباطل و ترك كل ما امره الله به و ارتكب كل ما نهاه عنه الى ان قام علينا بما اتبع نفسه و هواه و سلك منهج الظالمين و كتب اليك ما كتب فى حقنا و انت قبلت منه و اتبعت هواه من دون بيّنة و لا برهان مبين و ما تبينت و ما تفحصت و ما تحسّست ليظهر لك الصدق عن الكذب و الحق عن الباطل و تكون على بصيرة منير فاسئل عنه عن السفراء الذين كانوا فى العراق و عن ورائهم عن والى البلدة و مشيرها ليحصحص لك الحق و تكون من المطلعين فوالله ما خالفناه فى شىء و لا غيره و اتبعنا احكام الله فى كل شأن و ما كنا من المفسدين و هو بنفسه يشهد بذلك ولكن يريد ان يأخذنا و يرجعنا الى العجم لارتفاع اسمه كما انت ارتكبت هذا الذنب لأجل ذلك و انت و هو فى حدّ سوء عند الله الملك العليم و لم يكن هذا الذكر منى اليك لتكشف عنى ضررى او توسّط لى عند احد لا فورب العالمين ولكن فصلنا لك الأمور لعلّ تتنبّه فى فعلك و لا ترد على احد مثل ما وردت علينا و تكون من التائبين الى الله الذى خلقك و كل شىء و تكون على بصيرة من بعد و هذا خير لك عمّا عندك و عن سفارتك فى هذه الأيام القليل اياك ان لا تغمض عينك فى مواقع الانصاف و توجه الى شطر العدل بقلبك و لا تبدل امر الله و كن بما نزل فى الكتاب لمن الناظرين ان لا تتبع هواك فى امر و اتبع حكم الله ربك المنان القديم سترجع الى التراب و لن يبقى نفسك و لا ما تسرّ به فى ايامك و هذا ما ظهر من لسان صدق منيع اما تذكرت بذكر الله من قبل لتكون من المتذكرين قال و قوله الحقّ منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى و هذا ما قدره الله لمن على الأرض من كلّ عزيز و ذليل و من خلق من التراب و يعيد فيها و يخرج منها لا ينبغى له بأن يستكبر على الله و اوليائه و يفتخر عليهم و يكون على غرور عظيم بل ينبغى لك و لأمثالك بأن تبخعوا لمظاهر التوحيد و تخفضوا جناح الدّلّ للمؤمنين الذينهم افتقروا فى الله و انقطعوا عن كلّ ما تشتغل به انفس العباد و يبعدهم عن صراط الله العزيز الحميد و كذلك نلقى عليكم ما ينفعكم و ينفع الذينهم كانوا على ربّهم لمن المتوكلين

ان يا مشايخ المدينة قد جنناكم بالحق وكنتم فى غفلة عن ذلك كأنكم فى غشوات انفسكم ميّتون وما حضرتم بين يدينا بعد الذى كان هذا خير لكم عن كلّ ما انتم به تعملون فاعلموا بأنّ شمس الولاية قد اشرقت بالحق و انتم عنها معرضون و انّ قمر الهداية قد ارتفع فى قطب السّماء و انتم عنه محتجبون و نجم العناية قد بزغ عن افق القدس و انتم عنه مبعدون فاعلموا بأنّ مشايخكم الذين انتم تنسبون انفسكم اليهم ثمّ بهم تفتخرون و تذكرونهم بالليل و النهار ثمّ بأثارهم تهتدون لو كانوا فى تلك الأيام ليطوفنّ حولى و لن يفارقونى فى كلّ عشيّ و بكور و انتم ما توجّهتم بوجهى فى اقلّ من آن و استكبرتم و غفلتم عن هذا المظلوم الذى ابتلى بين يدى النّاس بحيث يفعلون به ما يشاؤون و ما تفحصتم عن حالى و ما استفسرتم عمّا ورد علىّ و بذلك منعمت انفسكم عن ارياح القدس و نسّمات الفضل عن هذا الشّطر المنير المشهود كأنكم تمسّكتم بالظاهر و نسيتم حكم الباطن و تقولون بالقول ما لا تفعلون و تحبّون الأسماء كأنكم اعتكفتم عليها و لذا تذكرون اسماء مشايخكم و لو يأتىكم احد مثلهم او فوقهم اذا انتم عنه تفرونّ و جعلتم بأسمائهم لأنفسكم افتخاراً و مناصباً ثمّ بها تعيشون و تنتعمون و لو تأتىكم مشايخكم بأجمعهم لا تخلّون ايديكم عن رياساتكم و اليهم لا تقبلون و لا تتوجّهون و انا وجدناكم كما وجدنا اكثر النّاس عبدة الأسماء يذكرونها فى أيّامهم و بها يشتغلون و اذا ظهر مسمّياتها اذا هم يعرضون و على اعقابهم ينقلبون كذلك عرفناكم و احصينا اعمالكم و اشهدنا كلّما انتم اليوم به تعملون فاعلموا بأنّ الله لن يقبل اليوم منكم فكركم و لا ذكركم و لا توجّهكم و لا ختمكم و لا مراقبتكم الاّ بأن تجددوا عند هذا العبد ان انتم تشعرون تالله قد غرست شجرة الولاية و فصلت نقطة العلميّة و ظهرت ولاية الله المهيمن القيوم اتّقوا الله و لا تتبعوا هواكم و اتّبِعوا حكم الله فى أيّامكم و جدّدوا ما انتم عليه من آداب الطّريق لتتهتدوا بأنوار الهداية و تكوننّ من الذينهم الى مناهج الحقّ يسرعون

ان يا حكماء المدينة و فلاسفة الأرض لا تعزّنكم الحكمة بالله المهيمن القيوم فاعلموا بأنّ الحكمة هى خشية الله و عرفانه و عرفان مظاهر نفسه و هذه لحكمة التى لن ينالها الاّ الذينهم انقطعوا عن الدّنيا و كانوا فى رضى الله هم يسلكون أ انتم اعظم حكمة ام الذى صنع القمرو كان ان يطلع من بئرو يغرب فى جبّ اخرى و يستضىء منه ثلاثة فراسخ من الأرض و محى الله آثاره و رجعته الى التّراب و انتم سمعتم نبأه او حينئذ تسمعون و كم من حكماء كانوا مثله او فوّه



و مثلکم او فوقکم و منهم آمنوا و منهم اعرضوا و اشركوا و الذين اشركوا هم فى النار كانوا ان يدخلون و الذين آمنوا هم الى رحمة الله كانوا ان يرجعون ان الله لا يسئلكم عن صنایعکم بل عن ايمانکم و اعمالکم تسئلون أ انتم اعظم حكمةً ام الذى خلقکم و خلق السموات و ما فيها و الأرض و من عليها سبحانه الله ما من حكيم الا هو له الخلق و الأمر يعطى الحكمة على من يشاء من خلقه و يمنع الحكمة عمّن يشاء من بريته و انه لهو المعطى المانع

ص ٦٧

الكریم الحكيم و انتم يا معشر الحكماء ما حضرتكم عندنا لتسمعوا نغمات الروح و تعرفوا ما اعطانى الله بفضله و ان هذا فات عنكم ان انتم تعلمون و لو حضرتكم بين يدينا لعلمناكم من حكمة التى تغنون بها عن دونها و ما حضرتكم و قضى الأمر و نُهيئت عن اظهارها من بعد لما نسبونا بالسحر ان انتم تسمعون و كذلك قالوا من قبل و قضى نحبهم و هم حينئذ فى النار يصرخون و يقضى نحب هؤلاء و هذا حتم من لدن عزيز قيوم اوصيكم فى آخر القول بأن لا تتجاوزوا عن حدود الله و لا تلتفتوا الى قواعد الناس و عاداتهم لأنها لا يسمن و لا يغنيكم بل بسنن الله انتم فانظرون و من شاء فليتخذ هذا النصح لنفسه سبيلاً الى الله فمن شاء فليرجع الى هواه ان ربي لغني عن كل من فى السموات و الأرض و عن كل ما هم يقولون او يعملون و اختتم القول بما قال الله جلّ و عزّ لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً و السلام عليكم يا ملأ المسلمين و الحمد لله رب العالمين